الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'enseignement Supérieur et de la Recherche scientifique

جامـــعة محمد بوضياف بالمسيـــلة
معهد تسيير التقنيات الحضرية
قسم : تسيير المدينة
شعبة : تسيير التقنيات الحضرية
تخصص: تسيير المدينة

مـــــــذكرة تخرج مكملة لنيل شهـــــــادة ماستر

العـــــــــــنوان

إعادة الاعتبار لمراكز المدن وفق مبادئ التنمية المستدامة
دراسة حالة حي الظهرة بالمسيلة

إعداد الطالب:
بوبعاية رابح

اشراف الاستاذ :
د/خلف الله بوجمعة

السنة الجامعية: 2015/2014

بسم الله الرحمن الرحيم

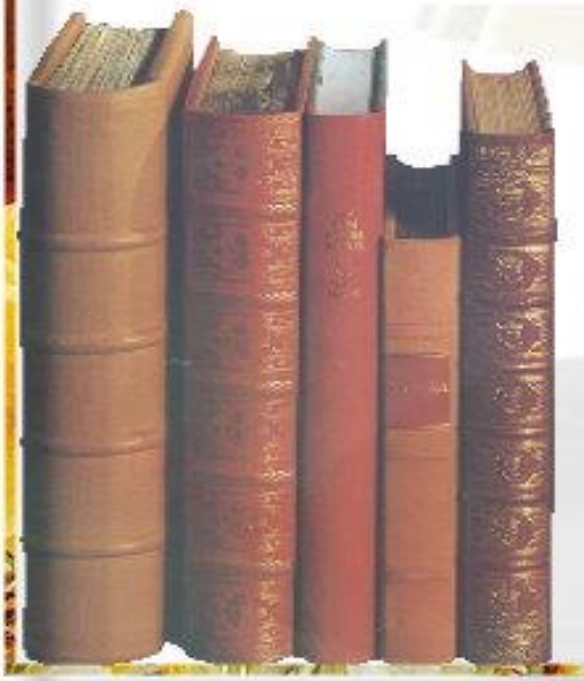

الإهداء

اهدي هذا العمل المتواضع الى:

- الوالدين الكريمين على رعايتهما وحرصهما في تربيتي و تعليمي
- من بهم أكبر و عليهم أعتمد: اخوتي واخواتي
- كل الأهل والأقارب
- من جمعتني بهم الأقدار وقربتني إليهم السنين وأصدقاء الحياة الجامعية
- كل من علمني ولو حرفا
- كل من ساهم في إنجاز هذا العمل

شكر وتقدير

نشكر الله العلي القدير الذي أنعم علينا بنعمة العلم ونحمده حمداً كثيراً مباركاً على أن أعاننا فأتممنا هذا العمل المتواضع فشكراً وحمداً لك يا رب.

- أتقدم بالشكر الجزيل إلى:

- أ/د خلف الله بوجمعة الذي لم يبخل علي بنصائحه وتوجيهاته -

- أساتذة معهد تسيير التقنيات الحضرية بالمسيلة -

- د/ كمال بيرم استاذ التاريخ بجامعة المسيلة -

- موظفي المصلح التقنية لبلدية المسيلة -

- وإلى كل من وقف معي وساندني في إنجاز هذا العمل فشكرا لكم جميعا -

فـهـرس الـجـداول

الرقم	اسم الجدول	الصفحة
01	يوضح نشأة المدن القديمة في العالم	11
02	محاور الحركة التي تضمن إتصالية الولاية	42
03	معدل التساقط بمدينة المسيلة	49
04	نسبة درجة الحرارة في مدينة المسيلة	50
05	تطور عدد السكان في الفترة الممتدة بين 1998-2010	53
06	الكثافة السكانية حسب كل قطاع عمراني	53
07	نشاط السكان لسنة 2008	54
08	تقسيم القطاعات بمدينة المسيلة	56
09	مخططات شغل الاراضي المبرمجة لمدينة المسيلة	58
10	النقل الحضري الجماعي بمدينة المسيلة	66
11	توزيع خطوط النقل الحضري الجماعي بمدينة المسيلة	67
12	نقاط التوقف النقل الجماعي القطاع الخاص	71
13	التوزيع النسبي لمساحة منطقة الدراسة	81
14	حالة البنايات في منطقة الدراسة	82
15	مستوى ارتفاع المباني في منطقة الدراسة	86
16	وظيفة السكن في منطقة الدراسة	87
17	توزيع عينة الدراسة وفق متغير الجنس	102
18	توزيع عينة الدراسة وفق متغير العمر	102
19	عينة الدراسة وفق مستوى الدراسة	103
20	توزيع عينة الدراسة وفق الحالة العائلية	103
21	توزيع عينة الدراسة وفق طبيعة النشاط الممارس	104
22	توزيع عينة الدراسة وفق تاريخ الاقامة بهذا الحي	104
23	توزيع عينة الدراسة وفق مساحة السكن	105
24	توزيع عينة الدراسة وفق ملائمة مساحة السكن	105
25	توزيع عينة الدراسة وفق ارتفاع المباني	106

26	توزيع عينة الدراسة وفق فترة بناء السكن	106
27	توزيع عينة الدراسة وفق احتواء المسكن على فناء	107
28	توزيع عينة الدراسة وفق عدد الغرف	107
29	توزيع عينة الدراسة وفق طريقة تسقيف المنزل	107
30	توزيع عينة الدراسة وفق المواد المستعملة في البناء	108
31	توزيع عينة الدراسة وفق نوع التغير في المسكن	108
32	توزيع عينة الدراسة وفق مستوى التغير في السكن	109
33	توزيع عينة الدراسة وفق نوع التغييرات	109
34	توزيع عينة الدراسة وفق سبب التغيرات	110
35	توزيع عينة الدراسة وفق تأثير التغيرات او الاضافات على حالة المبنى	110
36	توزيع عينة الدراسة وفق الحالة الانشائية للمبنى	111
37	توزيع عينة الدراسة وفق نوع المشاكل الانشائية	111
38	توزيع عينة الدراسة وفق وظيفة المسكن	112
39	توزيع عينة الدراسة وفق تلبية المسكن لحاجيات الاسرة	112
40	توزيع عينة الدراسة وفق المسافة المقطوعة للعمل	113
41	توزيع عينة الدراسة وفق شعور السكان داخل مساكنهم	113
42	توزيع عينة الدراسة وفق نوع الخدمات التي يرغب فيها السكان	113
43	توزيع عينة الدراسة وفق طبيعة الحياة في المركز	117
44	توزيع عينة الدراسة وفق درجة الرضى على الوضع الحالي للحي	117
45	توزيع عينة الدراسة وفق ملائمة حجم الفرغات	118
46	توزيع عينة الدراسة وفق اماكن قضاء السكان	118
47	توزيع عينة الدراسة وفق مفهوم اعادة تأهيل المباني القديمة عند السكان	119
48	توزيع عينة الدراسة وفق وجود جمعيات للحفاظ وحماية الحي	119
49	توزيع عينة الدراسة وفق الجهات المسؤولة على حماية البيئة	120
50	توزيع عينة الدراسة وفق المساعدة المقدمة لحيك	120

فـهـرس الـمـخـطـطـات

الرقم	اسم المخطط	الصفحة
01	موقع ولاية المسيلة ضمن الشمال الجزائري	41
02	موقع بلدية المسيلة من الولاية	44
03	موقع مدينة المسيلة من البلدية	45
04	اتجاهات أنواع الرياح بمدينة المسيلة	51
05	قطاعات مدينة المسيلة	57
06	التقاطعات الكبرى بالمدينة	64
07	التقاطعات الكبرى بالمدينة	64
08	توزيع خطوط النقل الجماعي – الخواص – بمدينة المسيلة	68
09	نوزيع النقل الحضري –المؤسسة العمومية– مدينة المسيلة	69
10	توزيع محطات توقف النقل الحضري بمدينة المسيلة	72
11	موقع المركز الستعماري من المدينة	77
12	موقع حي الظهرة من المركز الاستعماري	78
13	المنافذ الرئيسية لمنطقة الدراسة	79
14	اشكال التحصيصات في منطقة الدراسة	80
15	الطبيعة القانونية للعقار	84
16	حالة البنايات في منطقة الدراسة	85
17	وظيفة السكن في منطقة الدراسة	88
18	التجهيزات في منطقة الدراسة	90
19	الفروق النوعية للطرق	97
20	الطرقات والارصفة	98
21	الشبكات المختلفة	99

فهرس الأشكال

الرقم	اسم الشكل	الصفحة
01	منظور لمدينة بابل القديمة في بلاد ما بين النهرين	7
02	المخطط التفصيلي لمدينة أور	7
03	شكل رقم (03): المخطط العام لمدينة كاهون القديمة	13
04	مخطط مدينة الحصن (اوردوناسرتي)	13
05	المركز الخدمي الرئيسي للمدينة اليونانية القديمة الأجورا	14
06	المخطط العام لمدينة تيمقاد بالجزائر	16
07	المخطط العام لمدينة كركاسون	18
08	الابعاد المحورية للتنمية المستدامة.	29
09	المكونات الرئيسية للتنمية المستدامة.	30
10	كمية التساقط بمدينة المسيلة	49
11	درجات الحرارة بمدينة المسيلة	50
12	نسبة الرطوبة المتواجدة بمدينة المسيلة	51
13	النشاط السكاني في ولاية وبلدية المسيلة	54
14	ا نسبة الإطار المبني والغير مبني	81
15	حالة المباني في منطقة الدراسة	86
16	نسبة وظيفة السكن في منطقة الدراسة	87
17	امتداد الواجهة العمرانية على طول التحصيصة	92
18	ارتفاع المباني وتوضيح الايقاع والتكرار	93
19	نسبة الفارغ والمملوء	93
20	توزيع عينة الدراسة وفق متغير الجنس	102
21	توزيع عينة الدراسة وفق متغير العمر	102
22	توزيع عينة الدراسة وفق مستوى الدراسة	103
23	توزيع عينة الدراسة وفق الحالة العائلية	103
24	توزيع عينة الدراسة وفق طبيعة النشاط الممارس	104
25	توزيع عينة الدراسة وفق تاريخ الاقامة بهذا الحي	104

26	توزيع عينة الدراسة وفق مساحة السكن	105
27	توزيع عينة الدراسة وفق ملائمة مساحة السكن	105
28	توزيع عينة الدراسة وفق ارتفاع المباني	106
29	توزيع عينة الدراسة وفق فترة بناء السكن	106
30	توزيع عينة الدراسة وفق احتواء المسكن على فناء	107
31	توزيع عينة الدراسة وفق عدد الغرف	107
32	توزيع عينة الدراسة وفق طريقة تسقيف المنزل	107
33	توزيع عينة الدراسة وفق المواد المستعملة في البناء	108
34	توزيع عينة الدراسة وفق نوع التغير في المسكن	108
35	توزيع عينة الدراسة وفق مستوى التغير في السكن	109
36	توزيع عينة الدراسة وفق نوع التغييرات	109
37	توزيع عينة الدراسة وفق سبب التغيرات	110
38	توزيع عينة الدراسة وفق تأثير التغيرات او الاضافات على حالة المبنى	110
39	توزيع عينة الدراسة وفق الحالة الانشائية للمبنى	111
40	توزيع عينة الدراسة وفق نوع المشاكل الانشائية	111
41	توزيع عينة الدراسة وفق وظيفة المسكن	112
42	توزيع عينة الدراسة وفق تلبية المسكن لحاجيات الاسرة	112
43	: توزيع عينة الدراسة وفق المسافة المقطوعة للعمل	113
44	توزيع عينة الدراسة وفق شعور السكان داخل مساكنهم	113
45	توزيع عينة الدراسة وفق نوع الخدمات التي يرغب فيها السكان	113
46	التغير بالهدم الكلي	115
47	تغيير على مستوى التقسيم الداخلي	115
48	التغير الداخلي وفي الواجهة	115
49	توزيع عينة الدراسة وفق طبيعة الحياة في المركز	117
50	توزيع عينة الدراسة وفق درجة الرضى على الوضع الحالي للحي	117
51	توزيع عينة الدراسة وفق ملائمة حجم الفرغات	118
52	توزيع عينة الدراسة وفق اماكن قضاء السكان	118
53	توزيع عينة الدراسة وفق مفهوم اعادة تأهيل المباني القديمة عند السكان	119

54	توزيع عينة الدراسة وفق وجود جمعيات للحفاظ وحماية الحي	119
55	توزيع عينة الدراسة وفق الجهات المسؤولة على حماية البيئة	120
56	توزيع عينة الدراسة وفق المساعدة المقدمة لحيك	120

فـهـرس الـصـور :

الرقم	اسم الصورة	الصفحة
1	بقايا مدينة كاهون القديمة	13
2	المركز الخدمي الرئيسي للمدينة اليونانية القديمة الأجورا	14
3	مدينة تيمقاد بالجزائر كمثال للحضارة الرومانية	16
4	مدينة كركاسون بجنوب فرنسا	18
5	النمط الاستعماري المعاصر	83
6	النمط الاستعماري	83
7	بناء قديم	83
8	بناء حديث	83
9	محطة بنزين	91
10	فندق	91
11	السينما القديمة	91
12	جزء من المركز التجاري (الاروقة سابقا)	91
13	مديرية الغابات	91
14	مسجد الشهداء العنبة	91

الفهرس

مقدمة عامة

الفصل التمهيدي .. الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية 03
2. الفرضيات 04
3. اهداف الدراسة..... 04
4. أسباب اختيار الموضوع 04
5. اسباب اختيار منطقة الدراسة..... 04
6. منهجية البحث 05
7. تقنيات البحث..... 06
8. هيكلة المذكرة..... 06

الفصل الأول .. مدخل عام للدراسة

مقدمة..... 07

تعريف المدينة..... 08

1. تعريف المركز الحضري..... 08

2. تعريف مركز المدينة 08

3. انواع مراكز المدن..... 09

4. الاشكال التخطيطية لمراكز المدن عبر العصور..... 11

5. 1.مرحلة المراكز الحضرية المبكرة..... 11

5. 1.1.المركز في الحضارة البابلية القديمة 4000-3500 ق.م..... 12

5. 1.2.المركز في الحضارة المصرية القديمة3500 ق.م..... 12

5. 1.3 ..المركز في الحضارة الإغريقية..... 14

5. 1.4.المركز في الحضارة الرومانية :..... 15

5. .5.1.المركز في العصور الوسطى الشرقية.....17

5. 6.1.المركز في العصور الوسطى الأوروبية:.....17

5. 7.1.المركز فى الحضارة الإسلامية.....19

5. 4-1-8-المركز في عصر النهضة.....21

6. أنواع التدخلات العمرانية.....24

6-1- الهيكلة.....24

6-2- إعادة الهيكلة..... 24

6-3- التهيئة.....24

6-4- إعادة التهيئة.....24

6-5- إعادة الإعتبار.....24

6-6- الترميم.....24

6-7- التجديد.....25

7-العوامل التي أدت إلى تدهور مراكز المدن:.....25

7-1-عوامل بشرية :.....25

7-2-هجرة السكان الأصليين: 25

7-3- عامل الحداثة:.....26

7-4- تدهور ناتج عن ظروف بيئية منها:.....26

خلاصة.....27

الفصل الثاني .. التنمية المستدامة

مقدمة.....28

-1- التنمية المستدامة 29

-2-الأبعاد المحورية للتنمية المستدامة.....29

3- المبادئ التي تقوم عليها التنمية المستدامة.....31
-4- مؤشرات التنمية المستدامة 31
-5- متطلبات التنمية المستدامة 33
6- أهداف التنمية المستدامة 34
-7-عوائق التنمية المستدامة.....35
9-التنمية المستدامة و المدينة في الجزائر.....36
خلاصة..... 39

الفصل الثالث .. دراسة شاملة حول مدينة المسيلة

تمهيد.....40
1- تقديم ولاية المسيلة 41
1-1-لمحة تاريخية عن ولاية المسيلة – الحضنة: 42
1-2-الإتصالية:.....42
2. تقديم مدينة المسيلة..... 43
2-1. الموقع الجغرافي..... 43
2-2. الموقع الإداري..... 43
2-2- لمحة تاريخية عن نشأة المدينة وتطورها :.....46
3-دراسة المعطيات الطبيعية:..... 48
3-1- المظهر الجغرافي:.....48
3.2.المعطيات المناخية.....48
3.3.التضاريس.....51
3.4.الشبكة الهيدروغليفية.....52
4. الدراسة السكانية والاقتصادية 53
4-1. تطور السكان 50
4-2. الكثافة السكانية بالمدينة 51

3-4. نشاط سكان المدينة 55
5-الدراسة العمرانية..... 55
5-1-عوائق التوسع..... 55
5-2- تقسيم قطاعات المدينة..... 55
5-3- التوسع المجالي لمدينة المسيلة:..... 57
5-2- التجهيزات :.....58
6- النقل الحضري.....61
خلاصة الفصل.....74

الفصل الرابع .. الدراسة تحليلية لمنطقة الدراسة

مقدمة:.....75
I. 1-تحديد المركز الاستعماري وتطوره.....:76
I. 2-المساحة و حدود الحي: 76
I. 3- المنافذ: 79
II. الدراسة السكانية..... . 81
III. الإطار المبني و غير مبني :.....81
III. 1-الدراسة العمرانية:.....81
III 1-1-الطبيعة القانونية للعقار:.....82
III 1-2-المساكن:.....82
III 2-1-أنماط المساكن: 82
III 2-2- حالة المباني: 82
III 2-3- ارتفاع المباني: 86
III 2-4- وظيفة السكن.....:86
III 3- التجهيزات.....:89
III 2- الدراسة المعمارية:.....92
III 2-1-الواجهات العمرانية: 92
III 2-2-الواجهات العمرانية والارتفاعات :.....92
III 2-3-نسبة الفراغ والمملوء:.....93
III 2-4-مواد البناء المستخدمة:.....93
III 3-الواجهات المعمارية:.....94

IV الإطار الغير المبني:.....94
IV 1-الطرقات والأرصفة والمواقف:..... 95
IV 2 -المساحات الخضراء: 95
IV 3 -الشبكات المختلفة: 96
الخلاصة 100
5. تحليل نتائج الاستمارة 101
خلاصة تحليل الاستمارة..... 121
الخلاصة العامة.....122
التوصيات والاقتراحات.....124
قائمة المراجع العلمية.
الملاحق
فهرس المحتويات

مقدمـــــــة

نشأت المدن القديمة نتيجة حتمية لمتطلبات ورغبات السكان وعاداتهم وثقافتهم التي أنتجت نسيجا عمرانيا متكاملا، فاكتسبت هده المدن أهمية كبيرة وأصبحت مرآة تعكس ثقافة وظروف العصر، فهي عبارة عن علاقات وتكاملات للعديد من العناصر والأحداث مأخوذة من الميراث الثقافي، تشكلت بتأثير قوى اجتماعية اقتصادية عبر الزمن، وبالتالي فانها تميزت بتراث عمراني ومعماري غني بمفرداته وعناصره وبنسيجه العضوي المتكامل وقد استطاع هذا التراث أن يصور بدقة ملامح الحضارات المتعاقبة التي مرت بها هذه المدن وان يعبر بواقعية عن النمط الاجتماعي والفكري لمستخدميها وساكنيها آنذاك.

تعد المدينة الجزائرية كغيرها من المدن العربية التي تحتوي على آثار ومعالم تحكي سنوات الغزو السياسي والعسكري والاقتصادي والعمراني التي عاشها المجتمع الجزائري وهو الاستعمار الفرنسي ذو الطراز الكولونيالي السلطوي الذي كان له اثر كبير في تكريس مبدأ القطيعة مع تراث مدننا، حيث قامت هذه السياسة على فكرة الفصل بين القسم العربي الاسلامي للمدينة والقسم الاوربي منها في محاولات لطمس الهوية العربية والاسلامية .

ومدينة المسيلة من المدن الجزائرية التي تزخر بموروث معماري وعمراني تكون عبر العصور ،وعرفت عدة حضارات يمكننا الاشارة الى اهمها: النوميديين والوندال والحضارة الاسلامية والفترة التركية ،اما المستعمر الفرنسي دخل المدينة سنة 1840 انشا خلالها الثكنة العسكرية على الضفة الغربية لواد القصب وحي الظهرة الاستعماري واقامة الحاكم والكنيسة .....الخ

عرفت المدينة في السنوات الاخيرة نوعا من الركود والتشوه في نسيجها وتغير وظيفتها بسبب الزيادة السكانية السريعة وغياب قوانين تنظم طرق التعامل مع المباني التاريخية وسبل المحافظة على طابعها المعماري والتسامح في تطبيق رخص البناء مما ادى الى عدم مطابقة الرخصة مع المخطط على ارض الواقع وتأثير الظروف الاقتصادية والاجتماعية على شكل الوحدة السكنية وعناصرها ووظائفها كل هذه العناصر افقدت المدينة مضمونها وشكلها التقليدي.

ولقد أصبح في وقتنا الحالي من بين أهم الركائز المتبعة في إنجاز المشاريع العمرانية، هو دراسة إيجاد حلول تضمن استمرارية المشاريع إلى أطول مدى ممكن, وهذا ما تضمنه لنا المبادئ الأساسية للتنمية المستدامة بجوانبها الثلاثة، والمتمثلة في الجانب البيئي, الاقتصادي, والاجتماعي.

واعادة التأهيل العمراني المصحوب بالاستدامة يستدعي رؤية الى المركز التاريخي للمدينة بغية تمكين الاجيال القادمة من العيش في موقع تاريخي بصفاته ومعالمه وشخصيته المميزة فهو عدم حدوث التلف والاضمحلال وفق متطلبات العصر لا نه يحوي جميع الاجراءات التي من شانها تحقيق البيئة التنموية للتراث الحضاري والثقافي وفقا لأطر ومحددات تحكمها الاعراف الدولية في هذا الخصوص إضافة الى المجهود المعني بالإدارة والتخطيط السليم مع الاستغلال الامثل للموارد البشرية التي تتفق مع متطلبات واحتياجات المتعلم وطبيعة تطور هذه الاحتياجات في المستقبل وهو ما يضمن استمرارية المباني والمناطق التاريخية كونها ذات قيمة وطابع متميز.

ومن هنا جاءت اهمية طرح المشكل الاساسي في الدراسة ومحاولة ايجاد انجح الحلول لمعالجة التشوه البصري التدهور العمراني والانحلال الوظيفي الذي يعاني منه مركز مدينة المسيلة في محاولة لإيجاد سياسة واستراتيجية واضحة التعامل معها وتطويع خصائصها لتلائم احتياجات السكان ، ليبقى مركز مدينة المسيلة ينبض بالحياة واعادة دمجه في الحياة المعاصرة في اطر منظومة التنمية المستدامة للمراكز القديمة لإبراز هوية المجتمع وعراقة تاريخه .

الإشكالية:

تزخر مدينة المسيلة بموروث معماري وعمراني تكون على مر العصور تمتد عروقه إلى عهد الرومانيين بعد ذلك جاء الفاطميين ومن ثم الأتراك واقتصر استيطانهم على الضفة الشرقية للوادي التي تعتبر النواة الأولى للمدينة أما المستعمر الفرنسي دخل المدينة سنة 1855 وأقامت آنذاك المخطط الجديد ذو النظام الشطرنجي على الجانب الغربي من الوادي، مركز مدينة المسيلة هو المجال الأكثر حيوية ونشاط وهو أقدم جزء في المدينة فهو القلب النابض لها.

بعد التقسيم الإداري الجديد سنة 1974 شهدت مدينة المسيلة قفزة مجالية كبيرة وامتداد وتوسع نسيجها الحضري في اتجاهات مختلفة ومتفاوتة,مما اثر على المركز الاستعماري لمدينة المسيلة سلبا نظرا للتهميش وغياب قوانين تنظم طرق التعامل مع المباني التاريخية وسبل المحافظة على طابعها المعماري والتسامح في تطبيق رخص البناء مما أدى إلى عدم مطابقة الرخصة مع المخطط على ارض الواقع .

من هنا جاءت أهمية المشكل الأساسي في الدراسة ومحاولة إيجاد انجح الحلول لمعالجة التشوه البصري والتدهور العمراني والوظيفي الذي يعاني منه مركز مدينة المسيلة ضمن إستراتيجية واضحة تلائم حاجيات السكان ليبقى مركز المدينة ينبض بالحياة وإعادة دمجه في الحياة المعاصرة في اطر التنمية المستدامة للمراكز القديمة لإبراز هوية المجتمع وعراقته التاريخية .

وتتركز تساؤلات البحث في ما يلي:

1- هل يعاني مركز مدينة المسيلة من حالة تدهور وتشوه عمراني وعجز وظيفي وعدم القدرة على مسايرة متطلبات العصر؟ وما هي مظاهر هذا التدهور؟ وما هي أسبابه؟

2-كيف يمكننا تخطي مرحلة الهشاشة والتدهور الحالية إلى مرحلة الاستدامة بأبعادها؟

الفرضيات:

1-يستطيع مركز مدينة المسيلة استيعاب التغيرات في التخطيط من أجل متطلبات السكان و احتياجات العصر الحديث بحيث يبقى ينبض بالحياة دون الإضرار بقيمته التاريخية.

2-يمكن معالجة مشاكل مركز المدينة وفق مختلف الدراسات ونظريات الحفاظ وخصوصا إعادة التأهيل وفق مبادئ التنمية المستدامة.

أهداف الدراسة:

الخروج بحلول إستراتيجية لإعادة الاعتبار لمركز مدينة المسيلة مع الأخذ بمبدأ التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة من اجل تلبية حاجيات السكان ومتطلبات العصر والحفاظ على القيمة التاريخية لمركز مدينة المسيلة.

1- تحليل الأبعاد العمرانية والسكانية والاقتصادية والاجتماعية للتطور العمراني لمركز المدينة وجذوره التاريخية.

2-المحافظة وتطوير البيئة التراثية وإطالة عمر المباني وصيانة النسيج العمراني والمحافظة على الطابع المعماري ومواجهة أسباب التدهور وفقدان الشخصية المميزة للمركز.

أسباب اختيار الموضوع:

من بين الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار موضوع إعادة الاعتبار لمركز المدينة لكونه يتناسب مع التخصص تسيير المدن ،و الوضع الذي آلت إليه مراكز المدن الجزائرية إضافة لقلة الدراسات المنجزة عليه .

أسباب اختيار منطقة الدراسة:

- **سبب اختيار المدينة :**

إن عملية التعمير في الجزائر تمت بطريقة غير متوازنة بين مختلف المناطق, فالتباين واضح بين التعمير في المناطق الساحلية و المناطق الجنوبية و الوسط, ذلك راجع لعوامل مختلفة أثرت في عملية التعمير وفقا لمعطيات طبيعية و اقتصادية و اجتماعية و تاريخية....الخ .

ومدينة المسيلة كباقي المدن الجزائرية تعاني من المشاكل الناتجة عن التوسع العمراني السريع و العشوائي و اختيارنا لمدينة المسيلة راجع لكونها مدينة داخلية، والتطور المستمر افقدها خصائصها المعمارية والعمرانية،و لتوفر المعطيات التي تمكننا من متابعة و تحليل تدهور مركز المدينة.

- **سبب اختيار منطقة الدراسة (مركز المدينة) :**

يعود اختيارنا لمركز مدينة مسيلة لعدة اعتبارات منها :

أ – لأنه يمثل النواة الجديدة و المهيكلة للمدينة.

ب– لاحتوائه على تجهيزات مهمة (مركز إداري).

ج – تمركز التجارة بشكل كثيف مقارنة بالأحياء الأخرى (مركز تجاري).

د – ارتفاع سعر العقار بخلاف المناطق الأخرى (سعر العقار) .

منهجية البحث:

لكي يكون هذا البحث أكثر وضوحا وشمولية ، وللإجابة على التساؤلات المطروحة تم إعداد هذه المنهجية وفق المعطيات السكنية الاجتماعية والاقتصادية التي كانت في متناولنا ، وبالتالي سنقوم بإظهار جميع العلاقات المتواجدة بين السكان والمجال المبني حتى نحدد العوامل التي أثرت على المراكز القديمة ولقد اعتمدنا في هذه المنهجية على خطوات نجمعها فيما يلي :

أولا: مرحلة البحث النظري:

في هذه المرحلة قمنا بالاطلاع والإعداد لموضوع المذكرة بعناصرها من خلال المطالعة والبحث في الكتب ، التي تتناول مواضيع إعادة الاعتبار وبعض المجلات إلى جانب عدد من المذكرات الجامعية التي لها صلة مباشرة

بموضوع البحث وكان ذلك كله بغية التحضير كموضوع للمذكرة من ناحية ، وتكوين قاعدة انطلاق لاستيعاب مختلف العناصر المرتبطة بالموضوع وفهمها .

ثانيا: مرحلة التحقيق الميداني:

وهي أطول مرحلة زمنية كما أنها ضرورية لكل من يريد معالجة مثل هذه المواضيع ومن البديهي أن يجد الباحث عراقيل وصعاب تكمن في نقص المعطيات أحيانا وعدم صحتها أحيانا أخرى ، لكن عن طريق المتابعة والمعاينة الميدانية والاستعانة بمن لديهم خبرة في هذا الميدان تمكننا من تجاوز هذه الصعاب وشملت هذه المرحلة ما يلي:

- المقابلة: وهي وسيلة تكون على اتصال مباشر مع المعنيين (مختصين في ميدان العمران).

- الملاحظة: وهي وسيلة وصف الظاهرة مع تبيان مظاهر وأسباب تدهور البيئة العمرانية.

- الصور الفوتوغرافية: نظرا لدورها الفاعل في تدعيم ملاحظاتنا المباشرة كآلية منهجية لتثمين معالم الصدق وثبات " أداة الملاحظة " تم التقاط صور لمركز مدينة المسيلة.

- الوثائق: الكتب والمذكرات والمجلات.

-المخططات والجداول والتقارير التقنية تساعد في تحليل وتحديد بعض المعطيات الخاصة بالموضوع

هيكلة المذكرة:

من أجل بلوغ الهدف المسطر ولتسهيل عملية البحث سيتم تحليل النتائج والمعطيات المحصل عليها ومن ثم مرحلة تحرير البحث الذي قسم إلى مدخل عام وثلاثة فصول على النحو الأتي:

الفصل التمهيدي: حيث يضم الإشكالية والفرضيات كما تحديد الأهداف إضافة إلى دوافع اختيار الموضوع وكذا المنهج والوسائل المستعملة في الدراسة.

الفصل الأول : (السند النظري) تم فيه تحديد بعض المفاهيم العامة التي لها صلة بالموضوع مثل المدينة ومركز المدينة ومختلف التدخلات العمرانية التوسع العمراني.

الفصل الثاني:(التنمية المستدامة)يضم بعض المفاهيم العامة للتنمية المستدامة مثل الابعاد والمبادئ واهداف التنمية المستدامة .

الفصل الثاني:(دراسة تحليلية)يضم هذا الفصل دراسة تحليلية عامة لمدينة المسيلة.

الفصل الثالث: (دراسة تحليلية) يضم هذا الفصل دراسة تحليلية لمنطقة الدراسة مركز مدينة المسيلة.

مقدمـــة:

إن المدينة تنمو وتنتظم بالنسبة لنظام مراكزها وان المجال بمستوياته المختلفة ينتظم هو الأخر تحت تأثير الوظائف المركزية ،من هنا يجب أن ندرك أن للمراكز التاريخية ذاكرة مجسمة تغوص في المستقبل مثلما تغوص في الماضي رغم أنها دائما تعبر عن الواقع الحاضر ، ما يطلق عليها "اركيولوجية المدينة" وهي الطبقات الزمنية التي تتحول إلى واقع مادي يجعل من المدينة عبارة عن حلقات متداخلة ومتراكمة يصعب تفكيكها لكنها تبث داخلنا الحس الزمني بكثافة، حتى أننا لا نجد سجلا بصريا بالغ الدقة يضاهيها فهو سجل متحرك يقبل الجديد دائما فكل حلقة جديدة تزيد من التداخل الزمني في المدينة وتثري فيها التفاصيل الدقيقة.

تتوارى كثير من مراكز المدن القديمة يوما بعد يوم تحت ضغوط التمدن ،دون الشعور بالمسؤولية أن المدينة هي فضاء للحياة ولا يمكن التفكير في جعل المدينة كمتحف يجب المحافظة عليه بل يجب المحافظة على مساره الزمني ومن طبائع المدن أنها تحتفظ بكل حلقاتها الزمنية وهذا هو موضوع الفصل ولأن أي دراسة علمية تتطلب جملة من المفاهيم التي تعمل على توضيح مسارات البحث وقيادة الباحث إلى نتائج معينة تدفعه بكل الأشكال إلى إثراء الحقل المعرفي ،ويحتوي موضوع مشكلات التدهور العمراني لمركز مدينة المسيلة على عدد من المفاهيم الأساسية التي تتمحور خلالها الموضوع محور الدراسة ، إلى جانب المفاهيم المشابهة والتي تتصل اتصالا مباشر بالمفاهيم الأساسية في موقع معين لذلك سنقوم بسرد بعض المفاهيم ذات صلة بموضوع الدراسة :

1-تعريف المدينة:

تعددت تعاريف المدينة واختلفت آراء الباحثين حول تعريف مضبوط وموحد للمدينة، وإن كانت المدينة كمظهر عمراني مألوف يمكن تميزها عن القرية بوضوح سواء بشكلها المرفلوجي الخارجي أو حتى نموها وتطورها التاريخي، وعلى العموم تتفق آراء الباحثين على أن المدينة هي حيز التمركز السكاني والعمل والترفيه ويعد الحجم السكاني عنصرا مشتركا في كثير من الآراء التي قبلت في تعريف المدينة وهو بدوره متباين إلى حد كبير بين الدول عن بعضها البعض.[1]

2- تعريف المركز الحضري:

المركز الحضري هو البؤرة المركزية للتحكم والسيطرة إداريا واجتماعيا واقتصاديا، وفيه توجد مراكز اتخاذ القرار التي تتحكم في توجيه وقيادة القرارات الحضرية الفعالة، وهو النقطة المفضلة للنشاطات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. به تتراكم وتتماثل الرموز والمعالم ذات الطبيعة الروحية والثقافية والفنية وفيه تتجمع الخدمات الممتازة والتجارة السامية من حيث النوعية والندرة والثمن[2].

3- تعريف مركز المدينة:

إن مركز المدينة هو المكان المفضل لتلاقي السكان لكي تتم من خلاله المبادلات التجارية ، الاجتماعية، الثقافية و السياسية فهو في الواقع تعبير عن حياة المدينة و بالتالي عن حياة السكان ، ومن الأحرى للمركز أن يعطي لجميع الفئات و القوى الاجتماعية دورا فعالا للإقبال عليه و الشعور فيه بالارتياح ، و بما أنه يجمع كل أطراف المدينة و يلخصها و يرمز إليها فبإمكانه أن يقوم بدوره لإقامة العلاقة و تنظيم القوى الفعالة و لكونه دلالة واضحة للجميع داخل جماعته الإنسانية.

- ومركز المدينة هو عبارة عن ساحة مركزية متميزة يتطابق فيها أحيانا مع المركز الهندسي يمثل القسم العتيق (القديم) أو النواة الأولى المكونة لهيكل المدينة من الناحية المرفولوجية[3].

---

[1] ZUCHELLI ALBERTO - Introduction a' L'Urbanisme Opérationnel et la composition Urbaine.. volume 02

[2] Images économiques du monde 1977 / J. Beaujeu-Garnier

[3] مرجع سابق

– من ناحية المكونات الفيزيائية و المجالية:

ا– هو مجموعة من التجهيزات بعدد متغير حسب عدد السكان و نفوذ المدينة، وهي مكملة للمنشآت السكنية المتصلة و المساحات الخضراء و الساحات العامة، وتكون موزعة على مساحة محددة.

ب– هو مجموعة من التجهيزات ذات طبيعة و العدد، منظمة و متصلة بشبكة الهياكل القاعدية و توفر الخدمات الخاصة على كل مستوى يساعد على انتقال و انتشار المعلومات مع تقسيم أو توزيع عادل لمختلف الاحتياجات على السكان الموزعين عبر الفضاء العمراني[1].

4–أنواع مراكز المدن:

تصنف مراكز المدن من الناحية الهيكلية و الوظيفية كما يلي :

أ– الناحية الهيكلية:

تصنف المدن من الناحية الهيكلية الى:

ا–1–مركز حضري:

هو مجموعة من التجهيزات الاجتماعية و الثقافية و الترفيهية و الإدارية و الاقتصادية ذات استخدام غير يومي بالإضافة إلى أن مساحة المكاتب مخصصة للنشاطات و الخدمات المنتجة و الاستهلاكية.

مجال تأثيرها من 200 إلى 500 ألف ساكن و يكون الشكل الفيزيائي و المجالي للمركز الحضري يتميز بمعايير التركيز الكبير للنشاطات و البناء و الكثافة الهائلة للنقل و الاتصال .

أ–2– مركز مابين الأحياء:

و تجمع للمرافق الإدارية ، الاجتماعية ، الثقافية و التجارية ذات الاستخدام غير اليومي و مساحات مخصصة للمكاتب ، مجال تأثيرها من 100 إلى 200 ألف ساكن و يكون تصميمه نتيجة لحجم التوزيع السكاني العمراني من حيث المساحة و السكان و يكون كبيرا جدا و هيكلة التوزيع الفضائي و المجال الحضري تتطلب نظام المراكز الأكثر تخصصا و تدرجا .

[1] مرجع سابق

أ–3 مركز الأحياء :

هو مجموعة من التجهيزات القاعدية: مدرسة، صيدلية، قاعات اجتماعات... و هي موجهة لخدمة عدد من السكان يتراوح مابين 03 و 10 ألاف ساكن[1].

ب– تصنيف مراكز المدن حسب الناحية الوظيفية :

تصنف مركز المدن حسب الناحية الوظيفية الى:

ب–1– المركز الإداري:

هو مركز خاص بالمؤسسات التابعة للدولة و السلطات المحلية و مراكز الخدمات و هي خاصة بالخدمات الملحقة و المنظمات العمومية و غيرها ، وتزود بتجهيزات ذات نوعية رفيعة .

ب–2– مركز الأعمال:

هو مساحة أو مركز للحياة التجارية ، الاجتماعية و للمدينة و قد قام مورفي (**Murphy**) بتحديد خصائص المركز و تتمثل في :

– السيولة الحركية و التركيز الكبير للبنايات.

– ارتفاع سعر العقار و الضرائب المدفوعة .

– تتركز فيه جميع الأعمال الخاصة بالمنطقة الحضرية .

– يضم جميع المجموعات الحرفية و كل الطبقات الاجتماعية .

ب–3 المراكز الاجتماعية و الثقافية:

و هي مجموعة من التجهيزات متعددة الوظائف مخصصة لتدعيم الثقافة و النشاطات العمومية كالصحة و الإسعاف الاجتماعي و يتعلق في غالب الأحيان بالموقع الذي يسمح باشتراك سكان الجوار في تهيئة مجموعة الخدمات و الانجازات الجماعية و يمكن أن يحتوي على مرافق مختلفة قاعات و ورشات مكتبات ... و يمكن تكون في قاعدة كبيرة متعددة الوظائف .

ج–4 المركز التاريخي :

هو النواة الأولى للمدينة القديمة ذات الطبيعة المتطورة هذا المفهوم حديث و يتزامن مع ظهور تطور الدراسات الفنية التاريخية و كذلك يتجلى مع الدلائل السياحية و يمكن أن يغطي عدة وقائع و أحداث مختلفة حسب الاستعمال الفعلي . و المراكز التاريخية تكون في غالب الأحيان متميزة بهيكلة طرفها كما توجد في المراكز في حد ذاتها إشكالية الإرث المعماري و العمراني مع المحافظة عليه .

[1] مرجع سابق

5-الأشكال التخطيطية لمراكز المدن عبر العصور:

إن دراسة التطور التاريخي لمراكز المدن القديمة ليس هو الهدف الاساسي ولكنه من اجل تقييم تطور شكل العناصر العمرانية في المدينة والتي تطورت بتزايد الاحتياجات الجديدة لسكان المدينة لذلك فإن النقاط التالية سنتعرض الى تطور شكل مراكز المدينة في الحضارات القديمة وحتى عصر النهضة.

5-1-مرحلة المراكز الحضرية المبكرة :

ترتبط حياة الإنسان في أي بقعة من الأرض بملاءمتها للحياة الإنسانية وتوفير الماء والطعام، فقد اتجه الإنسان نحو زراعة الأرض، وإيجاد المحاصيل التي تحقق له توفير الغذاء الذي يسد حاجته وما عنده من حيوان مستأنس يعتمد عليه في أعماله الزراعية واحتياجاته لغذائية، لذلك فقد تعاون الناس على العمل في الزراعة وتخزين المحاصيل في أماكن خاصة أو تخزينها لحفظها.

ولأن الإنسان بطبيعته مخلوق اجتماعي يميل إلى الصحبة والتعاون، وقد جاء في الذكر الحكيم قوله تعالى:(وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) [1]لذلك فإن الإنسان يبحث بطبيعته عن زملائه وصحبته وعشيرته، وإذا تكونت المجموعات فإنهم يقومون بتقسيم أنفسهم إلى وحدات عمل حسب الحاجة، إما للعمل على جمع الغذاء، أو للحراسة أو للصناعات النافعة، أو للتسلية بالألعاب ال مختلفة والصيد والقنص، كل ذلك تم ترجمته في تكوين وتشكيل المدن القديمة على مراكز وأماكن للعبادة كالمعابد التي تشكل أهم أجزاء المدينة، فتوفر بذلك مكاناً للعبادة ومكاناً للاجتماع، ومكاناً للصناعة والتجارة وهكذا بدأ ظهور المدنيات المختلفة.

وقد بدأت أولى مراحل الثورة الحضرية لدى المجتمعات البدائية التي تعتمد على الزراعة في مناطق السهول الفيضية من دجله والفرات .وهي بلاد ما بين النهرين القديمة وفي هذه البلاد استقرت الحياة البشرية وقامت على دورات منتظمة لفيضانات الأنهار، واستخدمت المحراث مما مكنها من إنتاج الغذاء بوفرة، وقد ظهرت مدن وادى النيل ربما بعد ظهور مدن ما بين النهرين بعدة مئات من السنين وكان أبرزها مدينتي هما طيبة ومنف ثم ظهرت مدن السند في باكستان حالياً، أيضاً المدن الهندية القديمة –موهنجو دارو وهارابا وهي مراكز إدارية دينية كبيرة حيث تتوسطها قلعة كبيرة – وأنشئت هذه القلا ع على أراض عالية وبلغ ارتفاعها ٩ متر .وكانت بها المباني العامة وبالقرب منها توجد المخازن الضخمة لتخزين الحبوب وكذلك أماكن السكن والعمل بما فيها بعض طواحين الدقيق.

الجدول رقم (01):يوضح نشأة المدن القديمة في العالم

المنطقة	الفترة	المدن
حضارة بلاد ما بين النهرين	3500-4000 ق م	لاجاش، أور، أروك
حضارة وادي النيل	3000 ق م	منف، طيبة
حضارة السند	2250-3000ق م	موهنجودارا، هارابا

[1] القرآن الكريم سورة الحجرات آية 13

حضارة الصين	2000 ق م	شنج–شون، آن–يانج
حضارة أمريكا الوسطى	1000 ق م	تيوتهواكان
حضارة الأنديز الوسطى	500 ق م	كزكو، تيهواناكو
حضارة نيجيريا	1000 ق م	ساجامو، أوو

المصدر: Short, J., An Introduction to Urban Geography, London, 1984,p.8

5–1–1 –المركز في الحضارة البابلية القديمة 4000–3500 ق.م:

تتكون المدينة النموذجية في حضارة ما بين النهرين من عنصرين رئيسيين:

العنصر الأول من مباني وتشكيلات معمارية ضخمة تسمى الزيجوارت ويطلق عليها المعبد أو الفصل . كنواه أو مركزاً حضارياً للمدينة تحيط به مساحات واسعة جداً مسورة بتحصينات وأسوار شاهقة الارتفاع ووظيفة تلك المساحات هي إبعاد المساكن، أي الشعب، عن المعبد أو القصر، ربما بغرض الإبقاء على مسافة ما بين الشعب وأسرار الآلهة والحكام.

أما العنصر الثاني المكون للمدينة النموذجية، في بلاد ما بين النهريين القديمة، فهو كثافة الأحياء السكنية المزدحمة التي تشكل نسبة ٩٠ % من مساحة المدينة الإجمالية كما هو موضح بالأشكال رقم(1،2)

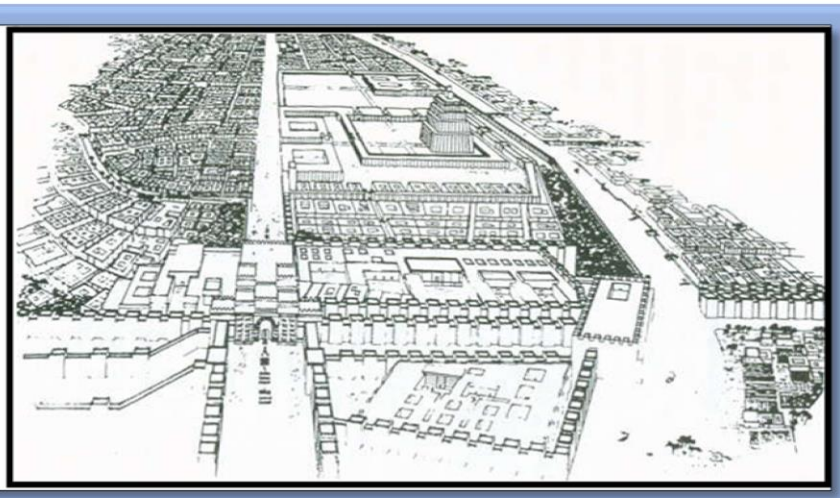

منظور لمدينة بابل القديمة في بلاد ما بين النهرين – شكل رقم (1)
القديمة ونجد أن مركز المدينة مكون من مباني شاهقة وتكوينات معمارية عالية يطلق عليها المعبد أو القصر المحاط بأسوار وتحصينات بعيدة عن أعين سكان المدينة
المصدر: http://www.geography.abut.org

(المخطط التفصيلي لمدينة أور – شكل رقم (2)
ويحتوي على مركز المدينة إلى القصر كمركز للحكم والمعبد كمركز للعبادة والحرف اليدوية كمركز صناعي والمساكن كمراكز سكنية والميناء كمركز تجاري
المصدر: http://www.geography.abut.org

5–1–2– المركز في الحضارة المصرية القديمة 3500 ق.م :

أدى الاعتقاد الديني السائد في تلك الفترة بأن هناك حياة أخرى بعيدة عن الشقاء وبها العديد من وسائل الترف والسعادة أدى ذلك إلى العناية بالمقابر التي أصبحت بعد ذلك معابد مليئة بالكهنة والنبلاء وصولاً لبناء مدن منتظمة لخدمة الموتى والقيام بالتزامات المقابر.

فأصبحت المدينة تتكون من مركزاً دينياً يتمثل في المعابد ومقبرة الملك وكل طوائف الشعب تعمل جاهدة للسكن والموت بجوار مقبرة الملك لنيل شرف الحياة الأخرى المترفة، لذلك تأثرت مراكز المدن على ضفاف النيل بذلك وتعتبر مدينة كاهون القديمة مثالاً لهذه المعتقدات وهي ترجع للأسرة الثانية عشر إذ بناها الملك (سنوسرت) حوالي1897-1878 ق.م ونلاحظ أن كلمة" كاهون "المصرية القديمة تعني" قمم القناة" وكانت مدينة كاهون مسورة بأسوار للحماية، أما شوارعها فكانت خطوطاً مستقيمة متقاطعة في زوايا قائمة وهي مركزها وحدة إدارية وخدمة الهرم الملكي، وكان سكانها من الكهنة والموظفين والحرفيين ومزارعين لتوفير المؤن وأيضاً قوة عسكرية للحماية كما في شكل رقم(03)

شكل رقم (03): المخطط العام لمدينة كاهون القديمة

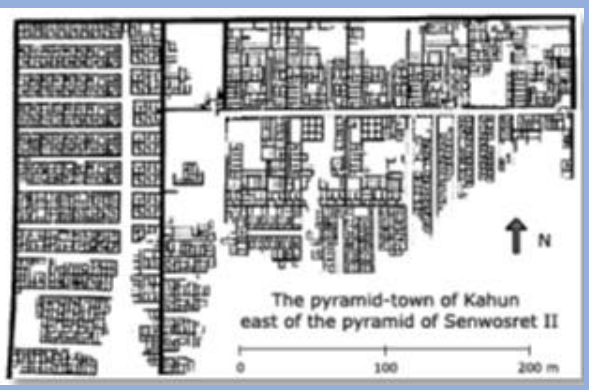

صورة رقم (01): بقايا مدينة كاهون القديمة

المصدر: http://www.nemo.nv/ibisportal/egyptintro/56.ldisidor

وظهر نوع من المراكز الخدمية التي تشكلت المدينة حوله، وهي مدن القلاع أو المدن التي مركزها الحصن، إذ أن هذه الحصون كانت تشيد في مواقع ذات أهمية عسكرية، ولذا كان لابد أن تتخذ شكلاً يتمشى مع هيئة الأرض التي يثبت عليها، وفي الواقع إن تلك القلاع كانت أشبه بمدن حصينة .إذ كانت تحتوي على معابد ومباني تقوم فيها مصالح ودواوين مختلفة وبها عدد من المنازل ويخترقها بعض الشوارع، كما في الشكل رقم (04)

شكل رقم (04):مخطط مدينة الحصن (اوردوناسرتي)

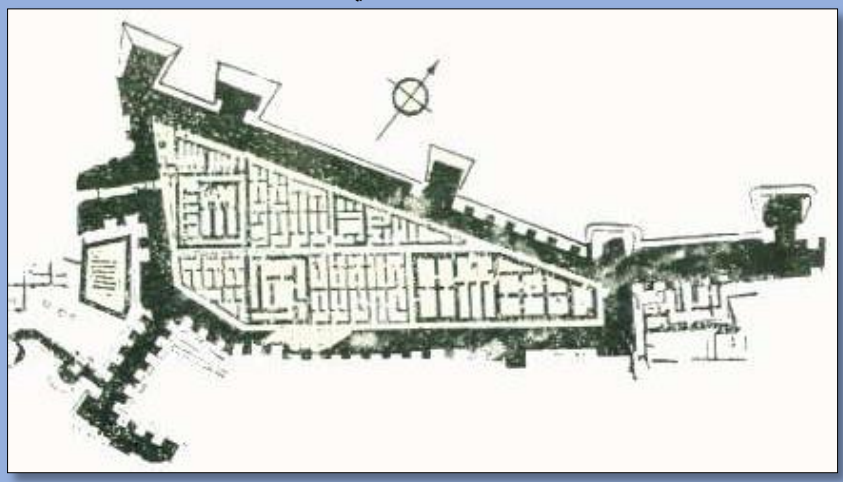

المصدر: http://www.nemo.nv/ibisportal/egyptintro/57

وقد بنيت تلك المدن التي تحتوي على المراكز الدفاعية الحصينة للدفاع عن الحدود سواء الشرقية أو الجنوبية لبلاد وادي النيل، وكانت تتميز أيضاً بالمراكز التجارية لقربها من الحدود فتم إنشاء موانٍ للسفن لتسهيل عملية التجارة بين كافة أرجاء البلاد.

ونستخلص من ذلك أن المراكز الخدمية في العمارة الفرعونية" عمارة وادي النيل "إما أن تكون بداخل مركز المدينة في حالة وجود المعبد أو القصر أو على أطراف المدينة كمراكز البلاد تجارية في حالة المدن" القلاع الحصينة."

5-1-3-المركز في الحضارة الإغريقية :

إذا نظرنا إلى تخطيط المدن الإغريقية في بلاد اليونان، فإننا سنلاحظ أن للبيئة والمناخ وطبيعة الحياة والعقائد أثر كبير في تكييف التخطيط، فقد تأثر التخطيط في المدن اليونانية بالمناخ وحياة القوم واتجاههم إلى الناحية الدنيوية كالرياضة وأساليب التسلية المختلفة، وقد اختير موقع المدن على التلال لأغراض دفاعيه فرضتها حياة الحروب بين البلدان وبعضها البعض، وكان لها أكبر الأثر في توجيه تخطيط المدينة اليونانية القديمة، التي لم ترتكز على أسس تخطيطية ثابتة حتى أواخر القرن الخامس، بل كان التخطيط فيها حراً حسب طبيعة كل موقع، فالحياة أوجبت أن تكون المدينة اليونانية في تخطيطها على الميدان الرئيسي الأجورا(Agora) كما في الشكل رقم (05) الذي يوضح وسط المدينة كمركز للنشاط الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للسكان، وهو يتسع لاجتماع جميع السكان، لذلك فقد روعي أن تكون مساحته حوالي 5 %من مساحة المدينة و ابعاده 5/1 طول وعرض المدينة، أما شكله فمستطيل أو مربع، ويقع في تقاطع الطريقين الرئيسيين للمدينة

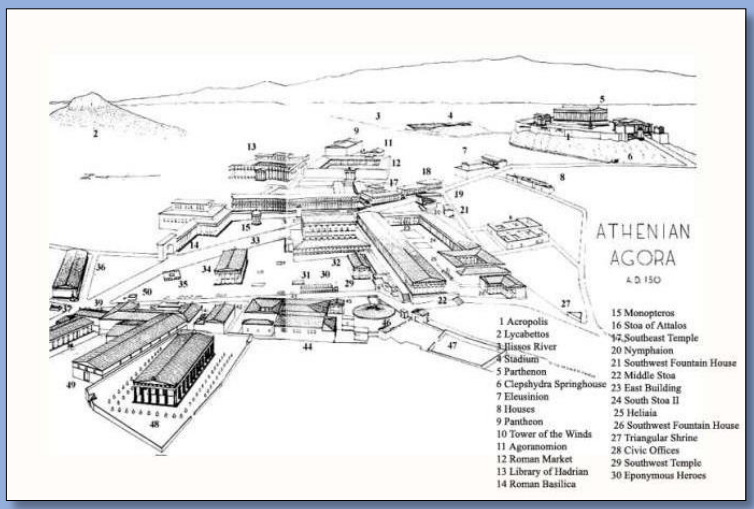

شكل رقم(05): المخطط العام لمدينة الأجورا

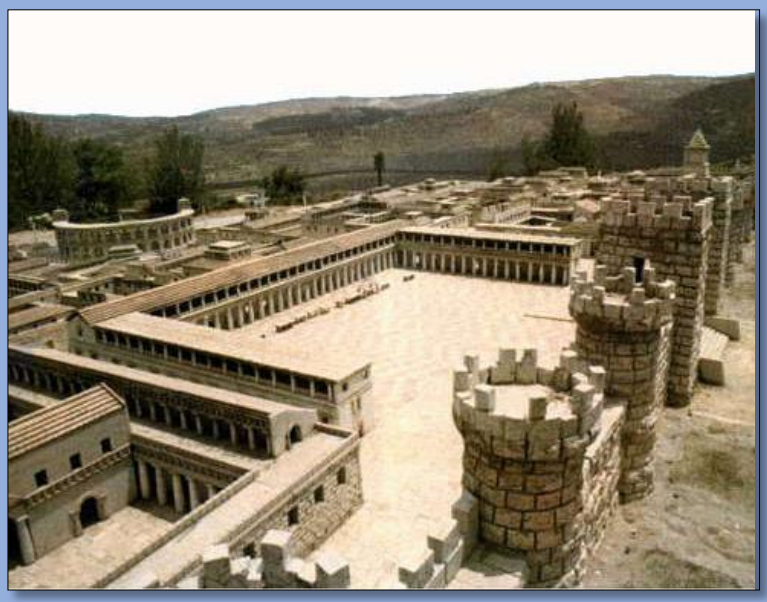

صورة رقم (02):الأجورا

- شكل رقم(05)والصورة يوضحان المركز الخدمي الرئيسي للمدينة اليونانية القديمة الأجورا

المصدر : http://www.kronoskaf.com/vr/index

المتجهين من الشرق إلى الغرب، ومن الشمال إلى الجنوب، إلا أنه قد روعي في التخطيط عدم تعارض حركة المرور مع أماكن اجتماع الناس في الميدان الذي خصص للسير على الأقدام، كما تشتمل المدينة أيضا على مراكز ترفيهية وثقافية مثل المسرح المكشوف Theatre وصالة للموسيقى Odeum مغطاة، كما اشتملت على الملعب الرياضيGymnasium وحلبة سباق Stadium وكذلك ملعب آخر لسباق العجلاتHippodrome وكلها من المراكز الرياضية والثقافية والترفيهية التي يزاول فيها المواطنون أنواع الرياضية المختلفة التي أهتم بها الإغريق أكبر اهتمام.

أيضاً نستخلص من ذلك أن المراكز الخدمية في المدن الإغريقية كانت مؤثرة على تخطيط المدينة في خلال تقسيمها إلى:

القسم الأول :ويعرف بأنه أعلى التل ويسمى بالأكربولAcropolis وبه المراكز الدينية كالمعابد الرئيسية ودار الخزانة وغيرها من المباني الهامة الموجودة داخل نطاق السور.

القسم الثاني :ويعرف بأنه أسفل التل وفيه برع الإغريق في استغلال كنتور التلال والمنحدرات كمسارح ومباني ترفيهية أخرى.

ومن هنا نلاحظ أن المراكز الخدمية لحضارة وادي النيل والحضارة الإغريقية متشابهان تقريباً من حيث التكوين والتخطيط العمراني بداخل المدن.

5-1-4-المركز في الحضارة الرومانية :

في القرنين السابع والثامن قبل الميلاد بدأت مدن ايطاليا في التطور والازدهار، وكان من إنجازات روما هو إنشاء المدن الجديدة والتي اعتبرها ممفورد سياسة غير مبتكرة، حيث أنها في الواقع لم تكن سوى ما كان يتبعه سابقيهم من التوسع في الاستعمار مع انتهاج خطة أكثر نظاماً في التنفيذ.

وقد اقتبس العمران الروماني أكثر عناصره من الإغريق ومن الحضارات السابقة، ولكن طبعه الرومان بطابعهم الخاص الذي لا يمكن أن يخطئه أحد، فقد كان الرومان قوم حربٍ، توسعيين بطبيعتهم، ويظهر ذلك في المكانة التي حظى بها مارسMars إله الحرب عندهم، وفي تشييدهم لأقواس النصر التي خلدت انتصارات الأباطرة والقادة.

لذلك نجد أن التشابه بين آلهة الإغريق والرومان لم يتعد أسماءها، وشتان بين النظرة الفلسفية المثالية عند الإغريق والنظرة المادية التوسعية شديدة القسوة عند الرومان.

إذن فكل الطرق تؤدي إلى روما، لأن روما هي التي بنت طرق العالم في حملاتها التوسعية، ولذلك ستدل عليها، وذلك بواسطة الطرق الخارجية المعبدة بالصخر الأبيض بينما الطرق الداخلية معبدة بالصخر الأسود، والطرق الخارجية مزودة بالمخافر والحراسات الأمنية .فالحماية الرومانية الشاملة قسمت العالم القديم على قسمين؛ أحدهما حضاري مدني والآخر همجي بربري.

واتسعت المدن الرومانية لعدد من السكان يبلغ حوالي خمسين ألف نسمة، وتميزت مراكزها بوجود بعض الاستخدامات أهمها الفورم (المنتدى الروماني) Roman Forum وله في مدن الرومان مدلول خاص، حيث أقاموه في مدنهم كمساحة مخصصة لتجمع الناس ولا يعترضها المرور.

وفي حين أن الأجورا الإغريقية كانت تستعمل كسوق ذات مداخل جانبية، كانت الوظيفة الأولى للفورم أنه ساحة القانون والدين، ووضعت مداخله عند منتصف جوانبه[1] .

وكان بمدينة روما عدة منتديات متشابهة في مساقطها الأفقية وهي مصممة لتتماشى مع احتياجات الشعب الروماني، مثل فورم رومانيوم وهو الأقدم وشُيد في الوادي بين تلال مدينة روما، واستُعمل كميدان للسباق والمبارزة، وأيضاً فورم تراجان وهو أكبرها وأشهرها وهو موجود الآن في وسط مدينة روما.

ومن الاستعمالات المميزة أيضاً في المركز الروماني، الحمامات العامة وهي قاعة فسيحة تتسع لجمع كبير من الناس وقاعة ضخمة توصل إلى قاعة أخرى بها حمامات ساخنة ثم حمامات دافئة وباردة وقاعات تدليك واسترخاء . وكانت تلحق بالحمامات ا لعامة دور جيمانيزيوم وملاعب ليستخدمها من كانوا ينشدون مزاولة

النشاط البدني، كما كانت تلحق بها دور للكتب .

كما احتوى المركز أيضاً على المسارح والمدرجات التي تعبر بوضوح عن الحياة الرومانية بما فيها من قوة وقسوة، حيث تقام المعارك بين الأسرى والوحوش لتسلية المشاهدين، وأشهرها الكولوزيوم الذي يتسع لثمانين ألف متفرج.

شكل رقم(06):المخطط العام لمدينة تيمقاد بالجزائر

صورة رقم (03):ما تبقى من معالم مدينة تيمقاد

(مدينة تيمقاد بالجزائر كمثال للحضارة الرومانية)

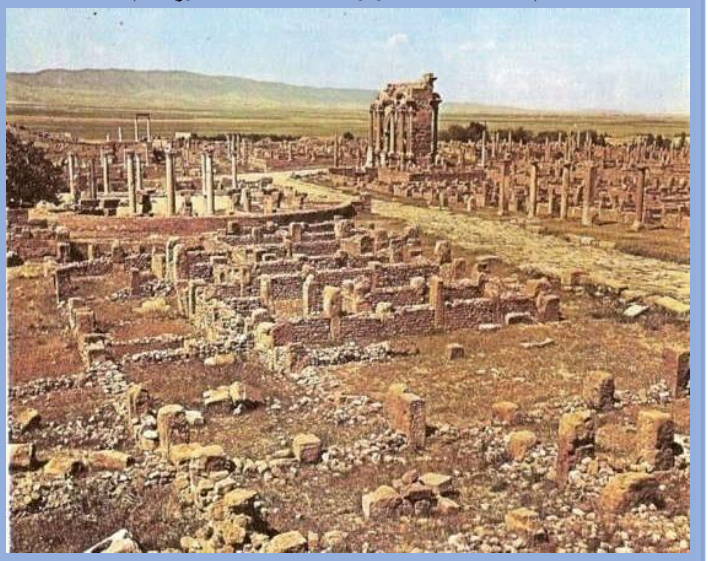

المصدر : http://www.egyptsons.com/misr/thread

وقد أخذ المركز الروماني موقعاً متوسطاً في المدينة كانت ذات تخطيط شبكي متعامد، حيث يقع عندها تقاطع الشارعين الرئيسيين[1]، كما في الشكل رقم() نجد مدينة تيمقاد في الجزائر التي تتميز بالتخطيط الشطرنجي،

[1] د .أحمد على إسماعيل، دراسات في جغرافية المدن، 1982 ، ص 59

حيث الكاردو Cardo والديكامينوس Dokumanus هما العنصران الرئيسيان للمخطط ويقع الفورم والمسرح في المركز الهندسي للمدينة.

5-1-5-المركز في العصور الوسطى الشرقية:

بدأت العصور الوسطى الشرقية بانقسام الدولة الرومانية إلى إمبراطوريتين رومانية غربية ورومانية شرقية (الإمبراطورية البيزنطية)، والتي آلت إليها في الربع الأول من القرن السابع الميلادي.

واتسمت الولايات البيزنطية في الأناضول وسوريا ومصر وفلسطين بعدد من السمات من خليط بين الطابعين اليوناني والروماني Greco-Roman وبعض الثقافات الشرقية .من هذه السمات أن الثقافة واللغة السائدة كانت اليونانية Greek Culture بالإضافة إلى بعض الثقافات المحلية مثل القبطية Coptic في مصر، في حين أن السياسة ونظم الحكم كانت رومانية ، أما الديانة فكانت المسيحية الارثوذكسية الشرقية.

وقد انعكس هذا المزيج البيزنطي على العمران، حيث كان تخطيط المدينة منتظماً، ذا طابع شطرنجي روماني، كما اتصفت المدن بوجود الساحات المنتظمة وكذلك الأسواق المتخصصة والحانات والفنادق الشرقية بطوابقها المتعددة كمؤسسات واضحة المعالم والوظائف.

وتميز المركز بوجود الأبنية الثقافية والدينية، حيث اتخذ ميدان الكنيسة موقعاً متوسطاً في مركز المدينة، تخرج منه الطرق في شكل أشعة مركزها الميدان الملحق به السوق وتنتهي عند البوابات، كما ظهرت الأسواق المتخصصة في ميادين فرعية على بعض الطرق الرئيسي.

5-1-6-المركز في العصور الوسطى الأوروبية:

بدأت مرحلة العصور الوسطى في أوروبا تقريباً من نهاية الإمبراطورية الرومانية الغربية حوالي القرن الخامس الميلادي، انتهى بقيام الدولة الملكية، وبداية الكشوفات الجغرافية الأوروبية وحركة الإصلاح الديني البروتستانتي بداية عام 1514م ، والتي مهدت لدخول أوروبا في مرحلة بداية الحداثة المبكرة التي تلتها مرحلة الثورة الصناعية.

واتصفت العصور الوسطى الأوروبية بالظلام الثقافي الشديد ممثلاً في شيوع الفكر الخرافي وتغلغل الدوجماتية الدينية ، مما أدى لسيطرة الكنيسة على كافة شئون الحياة الثقافية والسياسية وتمثل ذلك في أحادية الرؤية ورفض الآخر والذي أدى بدوره إلى قيام الحملات الصليبية على الشرق في العصور الوسطى المتوسطة.

وقد انعكس ذلك على مركز المدينة باحتوائه على الكنيسة التي ترمز للسيطرة الدوجماتية، أو الكاتدرائية مثل كاتدرائية نوتردام بباريس التي بدأ بناؤها عام 1163م ، وتمثل بداية بناء الكاتدرائيات الفخمة، كما احتوى المركز أيضاً على بعض العناصر المميزة مثل السوق والبلدية والورش الحرفية.

---

[1] د .أحمد على إسماعيل، دراسات في جغرافية المدن، 1982 ، ص 59

أما المدينة ككل فاتصفت بالتخطيط التلقائي المتلائم مع طبيعة الأرض والذي أخذ شكلاً إشعاعياً شبه دائري، كما في مدينة كركاسون كما في الشكل (07)

وهي تقع بجنوب فرنسا وتعد من مدن القلاع التي تميز الأعلى فى المدينة والكنيسة في أحد الأطراف، والسوق والحرف على بوابات المدينة.

ونرى من ذلك أن تخطيط مركز هذه المدينة كان يحده أهداف ولو لم تكن مخططة؛ هدف الحماية من القلعة والقيادة من الكنيسة والتجارة من السوق، وكل هدف كان له مواصفات لموقعه مما أدى لتفرق هذه العناصر وعدم تجمعها في مركز واحد [1].

شكل(07): المخطط العام لمدينة كركاسون

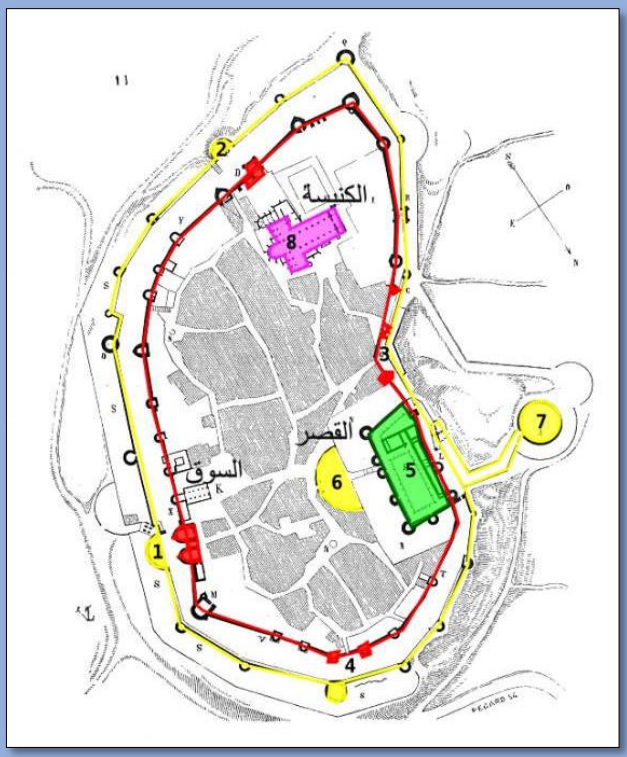

صورة(04): مدينة كركاسون بجنوب فرنسا

المصدر: http://www.alriyadh.com/2005/08/22/img

[1] لويس ممفورد، المدينة على مر العصور، ترجمة إبراهيم نصحي الجزء الأول، ص 60.

5-1-7-المركز في الحضارة الإسلامية:

في القرن السابع الميلادي ظهرت الدعوة الإسلامية في منطقة شبه الجزيرة العربية، وسرعان ما ازدهرت وامتدت في قارات العالم القديم الثلاث، من المحيط الهندي شرقا إلى المحيط الاطلسي غربا، ومن آسيا الوسطى شمالا إلى الصومال جنوبا .فبعد انتشار الدعوة في شبه الجزيرة العربية بدأت الفتوحات الإسلامية بما واكبها من نهضة تخطيطية وعمرانية شاملة تمثلت في إنشاء العديد من المدن التي حازت كل مقومات المدن العظيمة والتخطيط الدقيق.

وقد تعرضت المدينة الإسلامية لعدد من الثوابت والمتغيرات أثرت في تكوينها، نعرض لها تفصيلا فيما يلي:

-ا-الثوابت الدينية:

لم يكن الإسلام دستورا روحيا وحسب، بل حمل أيضا دساتير تشريعية واجتماعية، جعلت منه سلطة دينية ودنيوية لها التأثير البالغ والأكثر ثباتا، ويتجسد هذا التأثير في تكوين أي مدينة إسلامية بإنشاء المسجد الجامع الذي يعتبر النواة لتشكيل المدينة، إذ تتسابق المنشأة العامة والخاصة لتجد لها موقعا أقرب إلى المسجد وذلك لتسهيل ممارسة الشعائر ولتأكيد الثقافة الدينية في المنشآت العامة.

كما يتجلى الثابت الديني أيضا في فريضة الجهاد التي تمثلت في الفتوحات الإسلامية، فعنى المسلمون في زمن الفتح الأول ببناء المدن على أطراف البادية لاتخاذها حصونا ومعسكرات تحمى ظهورهم وترسل لهم المدد والنجدات، مثل مدن الكوفة والبصرة والفسطاط.

-ب-المتغيرات الثقافية:

تأثر العمران الإسلامي بطبيعة الحال بالسمات العمرانية المحلية للأقطار التي فتحها المسلمون والموروثة عن حضارات سابقة، مثل العمران البيزنطي الذي يعد وريثا للعمران) الإغريقي- الروماني(والعمران الساساني الذي يعد تجديدا للعمران الفارسي القديم.

وقد مزج المسلمون هذا الإرث الحضاري بقيمهم الإسلامية التي تجمع بين الاحتياجات الوظيفية والبعد الروحاني العميق، مما أدى إلى ظهور أنماط عمرانية جديدة تعبر عن المجتمع الإسلامي وثقافته.

-ج-المنظور الإنساني:

كان الإنسان هو محور الحدث الذي قام عليه عمران المدينة الإسلامية، وذلك على النقيض من العمران الإغريقي الذي انفصل عن الواقع وارتبط بعالم المثال.

فالمدينة الإسلامية كان مقياسها الإنسان [1] من حيث كونه كائنا اجتماعيا، مما جعل لشخصياتها العمرانية أهميتها العملية والوجدانية على السواء.

لقد كان العمران الإسلامي انعكاسا مباشرا للوظيفة الاجتماعية، إذ قامت المدينة الإسلامية على ترتيب عضوي تلقائي في تنظيم شوارعها وأزقتها المتفرقة، وكان هذا الترتيب منسجما مع الحاجات اليومية ومع الدوافع الاجتماعية التي تجعل كل حارة في كل حي أشبه بمجموعة سكانية متآلفة منسجمة، وقد انتقد لوكوربوزيه هذا النوع من التعرجات الذي اعتبره مضيعة للوقت، بينما رأى فيه رايت Wright عنصرا جماليا منسجما مع راحة الإنسان، فلا شك أن الخط المستقيم مفيد هندسيا ،لكنه قد يكون خطا في الحياة.

إذن فقد تميزت المدينة الإسلامية بعدد من الخصائص التي مكنها من التواصل مع الإنسان باعتباره محور الحدث الأساسي في هذه المدينة حيث الخصوصية والرمزية في منظومة الفراغ الداخلي والخارجي، والنسيج العضوي الذي يعزز العلاقات الإنسانية، مما أدى إلى تشكيل حلقة وصل مع الإنسان وثقافته.

وقد انعكس تأثير هذه الثوابت والمتغيرات على تشكيل مركز الخدمات في المدينة الإسلامية، والذي نعرض لمكوناته فيما يلي:

د-المسجد :

وهو محور المركز ورمزه وعلامته المميزة وخصوصا المسجد الجامع،وقد اتسمت تلك المساجد في بداية المدينة الإسلامية ببساطة التخطيط والبعد عن التكلف في توزيع الوحدات أو أسلوب البناء، إذ لم يتطلب الدين الإسلامي أكثر من جدران بأية مواد إنشائية تحدد محيط المسجد وتحفظ حرمته، بالإضافة إلى سقيفة أو مظلة يحتمي بها المسلمون في الصيف أثناء الصلاة[2].

ولكن فيما بعد وجد المسلمون في الأقطار التي فتحوها بنائين مهرة فتطورت عمارة المساجد وتجلى ذلك في المسجد الأموي بدمشق، والمسجد الأقصى وقبة الصخرة في القدس، أما في مصر فمنها جامع عمرو بن العاص وجامع ابن طولون والجامع الأزهر الذي بني في عهد الخلافة الفاطمية.

هـ-المدارس :

اقترن التعليم أول الأمر عند المسلمين بالمسجد، حيث كان المسجد هو المؤسسة التعليمية الأولى، والقرآن هو موضوع الدراسة الأول، ثم أصبح مصدرا لعلوم أخرى كعلم الكلام وعلم التجويد والقراءات .

وبعد أن توسعت الدولة الإسلامية، واختلط العرب بغيرهم من الشعوب وضعفت لغتهم من جهة وتوسعت معارفهم العلمية من جهة أخرى؛ ظهرت فئة من الناس هم الفقهاء والقراء وعلماء اللغة، فكانت الحاجة إلى بناء المدارس التي بدأ إنشاؤها في منتصف القرن الخامس الهجرى ،بدأت فكرة المدارس بعمل إيوان في ظل

[1] Y. Ibich, The Islamic City, Cambridge, 1976.

[2] مصطفى عباس الموسوى، العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية الإسلامية، 1982 ، ص 240

القبلة بالمسجد يفتح مباشرة على الصحن، ثم أصبحت أربعة إيوانات في الأضلاع الأربعة من الصحن، ثم تطورت الفكرة فظهرت المدارس الكبيرة في كافة الأقطار الإسلامية ومن أشهرها المدرسة المستنصرية ببغداد، والنظامية بنيسابور، والغزالية بدمشق للإمام الغزالي، وفي مصر كذلك كانت هناك المدارس كمدرسة الظاهر بيبرس

ومدرة الملك المنصور قلاوون.

-و-الأسواق :

مع اتساع الفتوحات، حدث اختلاط وتصاهر ومزج بين عناصر الدولة الإسلامية، وتقدمت الصناعات والحرف وتعددت مراكز النشاط التجاري في المدن الإسلامية .

ولعل من أهم ما يميز مركز الخدمات بالمدينة الإسلامية هو كيانه المبني على التجارة، والمتمثل في السوق التجاري والحرفي، ويقع السوق بوسط المدينة متجمعا حول المسجد الجامع ومثال لهذه الأسواق سوق مدينة أصفهان وسوق مدينة حلب.

ومع اتساع المدن ظهرت بعض الأسواق الفرعية التي تعتمد على التوزيع الوظيفي، كما هو الحال في القاهرة، فقد كان هناك سوقا رئيسيا يتمثل في سوق القصبة بجوار الجامع الأزهر، وهناك أيضا عدة أسواق سوق السلاح وسوق الشماعين وسوق الحريريين وسوق خان الخليلي.

ومما سبق نستنتج غنى المراكز الحضرية والخدمية في العصور الإسلامية مما يعكس الرقي الثقافي والاهتمام بجوانب الحياة المختلفة، الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية .حيث تتجمع معظم الخدمات الرئيسية حول المسجد الجامع.

ومن خلال دراسة مرحلة ما قبل الصناعة نستخلص أنه لم يطرأ أي تغيير كبير في تلك المرحلة من حيث التكوين الهيكلي للمدينة الذي يتمثل بالمراكز الدينية والثقافية وغيرها التي تقع في منطقة مركز المدينة .وبحيث يقوم الحاكم بتحديد أماكنها قبل التفكير في تخطيط المدينة بشكل عام كالزيجورات في بلاد ما بين النهرين وكالأهرامات في مدينة كاهون والآجورا في المدينة الإغريقية القديمة والفورم في المدينة الرومانية القديمة والكنيسة الشرقية أو الأوربية في العصور الوسطى كذلك المسجد الجامع في المدن الإسلامية.

4-1-8-المركز في عصر النهضة:[1]

كانت بدايات الثورة الصناعية أو ما يعرف بالثورة الصناعية أو ما يعرف بالثورة الصناعية الأولى في غرب أوروبا، في الفترة ما بين 1750 م و 1850 م وبظهور الآلة التي تسيرها الطاقة المولدة من احتراق الوقود والتي تم استخدامها في تشغيل أحد مصانع القطن في تونجهام.

وبحلول عام 1825 م بدأ ما يعرف بالثورة الصناعية الثانية بتطوير الجيل الثاني من أجيال الآلة ممثلا في محركات الاحتراق الداخلي والذي كان بمثابة قوة دافعة جديدة للتقدم التقني والاقتصادي، حيث ظهرت إلى

[1] The Urban Land Institute, Downtown Development Handbook, 1980, p.4.

الوجود خطوط السكك الحديدية والسفن المسيرة بالطاقة البخارية وأدت الثورة الميكانيكية التي أحدثها ظهور الجيل الثاني من الآلات إلى إحداث نقلة نوعية جديدة في المجتمع البشري، كان من أهم سماتها:

- ✓ نمو الاقتصاديات الرأسمالية من خلال تعاظم أهمية الصناعات المرتكزة على تكثيف رأس المال.
- ✓ الاعتماد على مصادر الطاقة كالفحم والبترول باعتبارها المورد الرئيسي.
- ✓ التقنية السائدة تمثلت في الآلة المسيرة بالطاقة المولدة.
- ✓ الاتجاه إلى تحقيق الوفرة بدلا من إشباع الحاجات الأساسية.
- ✓ تأثر البني الثقافية والاجتماعية بمفاهيم جديدة مثل: الانضباط، التزامن، التخصص الدقيق، وتقسيم العمل.
- ✓ الاتجاه نحو البني الهرمية للإدارة والمركزية مما أدى إلى تمركز الأنشطة وظهور المدن الصناعية.

وقد انعكست هذه السمات على العمران فبدأت معظم الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية تأخذ مكانها في المنطقة المركزية، حيث كانت مراكز المدن تمثل تحديد خطوط المواصلات، ومكان تواجد الصناعات المركزية، حيث كانت مراكز المدن تمثل تحديد خطوط المواصلات، ومكان تواجد الصناعات الكبيرة ومحور الأنشطة المهنية والحرفية، وبالطبع أخذت القيادة السياسية مكانها في قلب المدينة، وكان طبيعيا أن يكون سكن العمال والموظفين بالقرب من أماكن عملهم، إذ كانت وسيلة الانتقال الأساسية هي السير على الأقدام، وأخذت مراكز بيع التجزئة مكانها بالقرب من المركز أيضا.[1]

وهيأ ظهور وسائل النقل الميكانيكية والطرق السريعة الفرصة للاستخدامات والأنشطة التي تحتاج إلى مساحات كبيرة من الأراضي أن تخرج بعيدا عن مركز المدينة، كما ساعد على خروج الصناعات الثقيلة بعيدا إلى أي مكان حيث تكون الأرض رخيصة، ولم تعد مرتبطة بالسكك الحديدية أو معتمدة عليها.

وقد حدث تغيير في هذا العصر نتيجة حدوث الثورة الصناعية الأولى والثانية .فبدأت هجرة كبيرة من الريف إلى المدن لاحتياج مجال الصناعة في مركز وقلب المدينة فظهرت العشوائيات التي يقطنها العمال والموظفين المهاجرين من الريف إلى مركز المدينة طلبا للعمل وأصبحت تلك المنطقة حول المركز الحضري للمدينة.

لقد ألقت مرحلة ما بعد الحداثة بظلالها على العمران في النصف الثاني من القرن العشرين، وكانت نشأة وسائل المواصلات العامة المنظمة وإمكانية نقل أعداد كبيرة من الناس إلى أماكن عملهم سببا في فقدان المناطق المركزية بعضا من وظيفتها السكنية، حيث بدأت تظهر المناطق السكنية في الضواحي بعيدا عن المركز، خاصة مع زيادة الملكية الخاصة للسيارات.

[1] The Urban Land Institute, Downtown Development Handbook, 1980, p.5.

وأصبح الاعتماد على المركز ممثلا في الخدمات التجارية والترفيهية إلى جانب وجود الإدارة السياسية في المركز، ومن ثم بدأ يظهر نوع من التخصص في أنشطة المركز، وبالتالي ظهرت المناطق المركزية الأعمال.

ومع الوقت تبعت حركة التجارة السكان إلى الضواحي، بخطى بطيئة أولا ثم بخطى سريعة في نهاية الأمر، وتحركت الفنادق والخدمات الترفيهية هي الأخرى بعيدا عن المركز حيث يسكن الناس، ومن ثم بدأت تظهر المراكز الفرعية في المدن، كما تظهر المراكز التجارية والمراكز متعددة الاستخدامات في أطراف المدن في حين أن المراكز القديمة بدأت تفقد بعضا من أهميتها.

وربما كانت التغيرات الاقتصادية الحادثة في المناطق المركزية كبيرة، بل وأكثر من التغيرات الاجتماعية التي حدثت، ويرجع السبب الأساسي في ذلك للتطورات الحادثة في وسائل النقل والمواصلات، وتضاؤل دور الصناعة في المناطق المركزية، وظهور صناعة الخدمات بدلا منها، وعليه فقد الكثير من العمال أعمالهم بسبب تحول الصناعة واحتياجها إلى مهارات أعلى، وبدأ يقوى دور المركز الحضري للمدينة فأصبح مركز المال والأعمال والخدمات المتخصصة بالإضافة إلى الأنشطة التجارية رفيعة المستوى، كما حدث أيضا تحول في نمط الإسكان من مالك للأرض إلى مستأجر لوحدة سكنية.

خلاصة:

نستخلص مما سبق أن العمارة التقليدية سمات وخصائص وطابع معماري ذو شخصية مميزة وقد تشابهت معظم المدن التقليدية إلى حد كبير رغم وجود بعض الاختلافات المعمارية والنواحي التخطيطية والتشكيلية ولكن هناك دائما الاحساس بالوحدة الذي يربط هذه التشكيلات والتكوينات المعمارية المختلفة وقد تشكل هذا الطابع نتيجة استخدام المواد البيئية المحلية والمقياس والملائمة البيئية والمفردات المعمارية المختلفة وذلك إلى جانب القيم الاجتماعية والثقافية والدينية وبذلك يمكن القول بان الطابع المعماري والعمراني للمدينة التقليدية ينقسم الى قسمين رئيسيين وهما :الطابع البصري (الكتل ،المقياس .....الخ) والطابع القيمي(تلاؤم مناخي، هوية مميزة، ترابط اجتماعي.....الخ)

6-أنواع التدخلات العمرانية[1]:

التدخلات العمرانية هي مجموع العمليات العمرانية التي تكون على مستوى حي معين بغية هيكلته أو هيكلة بعض أجزائه و كذا تهيئة حديثة و تجديده أو تحديد بعض أجزائه حتى يصبح يتماشى مع المتطلبات الحديثة، ومن هذا التعريف تنقسم أنواع التدخلات العمرانية إلى ما يلي :

6-1- الهيكلة:

نعني بالهيكلة إعطاء مكونات الحيز العمراني، مواقعها الفعالة، الأشكال الملائمة لها القواعد العمرانية و المعمارية لإبرازها، و كيفية التجسيد الفعلي لهذه المكونات، مع الاحتفاظ بخاصية الإدماج في المحيط العمراني.

6-2- إعادة الهيكلة:

إعادة الهيكلة هي إعطاء تنظيم لمختلف الوظائف العمرانية الموجودة، وخلق وظائف أخرى، هذا الحيز يكون مزودا بهيكل جديد يسمح بتوزيع جميع الشبكات للفراغ العمراني الذي حدثت فيه عملية التدخل، ويمكن إبرازها في عنصرين هما :

- ✓ تحسين شروط الحياة في الأحياء القديمة.
- ✓ إعطاء أجوبة لمشاكل إستعجالية.

6-3- التهيئة:

التهيئة هي مجموعة الترتيبات التي تقوم بها الهيئات من أجل تحسين المجال السوسيوفزيائي المكون من أفراد وكذا مختلف نشاطاتهم الفردية و الجماعية زيادة على الأشياء المبنية.فالتهيئة بشكل عام تغطي مجمل التدخلات الجارية التطبيق في المجال من أجل تحسينه وتنظيمه.

6-4- إعادة التهيئة:

إعادة التهيئة هي عملية ثانية تغطي مجمل التدخلات في المجال السوسيوفزيائي الحضري،بقصد القيام بعدة عمليات.

6-5- إعادة الاعتبار:

إعادة الإعتبار هي عملية تهدف إلى تغيير مجموعة منشآت أو تجهيزات قصد تزويدها بالشبكات الضرورية

(ماء،كهرباء،وغاز) وتعني هذه العملية تحسين ظروف المسكن.

6-6- الترميم:

الترميم هو عملية تستعمل غالبا في الأحياء القديمة، وذالك بهدف الوصول إلى التجانس و التناسق للنسيج العمراني و المحافظة عليه حتى يبقى على شكله الأول دون المساس بالجانب المعماري و العمراني ليبقى كدليل تاريخي للأجيال القادمة.

[1] ZUCHELLI ALBERTO - Introduction a' L'Urbanisme Opérationnel et la composition Urbaine.. volume 02: .

6-7- التجديد:

التجديد هو عملية تمس الأحياء القديمة بتهديم مبانيها وإعادة بنائها من جديد وذالك دون المساس بالهيكل العام للمدينة أو منطقة التدخل،إلا في أجزاء قليلة.

7-العوامل التي أدت إلى تدهور مراكز المدن:

إن التشويه الذي نراه اليوم في مدننا القديمة هو عبث بتراث الماضي وأصالته وجمالياته حيث أن المدينة بدون مركزها التاريخي هي بدون ذاكرة، لذا لا بد من ذكر الأسباب التي أدت إلى تواجد هذه السلبيات في مراكز المدن وانعكاسها على المناطق الأثرية بما فيها من مباني ذات قيمة ويمكن إجمالها كما يلي:

7-1-عوامل بشرية :

تدهور ناتج عن المواطنين بسبب إهمال الصيانة: وينتج عن عدم وجود وعي اثري لدى المواطنين وعدم تفهم القيمة التاريخية والفنية الواقع بها الأثر، وخاصة إذا كانت لا تعود بفائدة محسوسة على سكان المنطقة مما لا يشجع المحافظة عليها والاهتمام

الاستثمار جانب آخر يقف مهددا للنسيج الحضري الموروث حيث تزداد المنافسة بين الوظائف المختلفة لاحتلال المواقع المركزية في المدينة مما يؤدي إلى تغيير الاستخدام السكني إلى استخدامات تجارية تضر بالتراث.

7-2-هجرة السكان الأصليين:

إن الهجرة المستمرة للسكان الأصليين من أحيائهم القديمة تعتبر ظاهرة اجتماعية فمع نزوح السكان الأصليين وتفكك التركيبة الاجتماعية يبدأ التدهور يدب في أحياء مركز المدينة إذ يأتي سكان جدد من ثقافات متعددة من ذوي الدخول المنخفضة ويصبحون ابرز العوامل التي تعجل بخراب الأبنية وتدهورها، كما

أن تفكك وحدة الجوار احدث خللا كبيرا في النسيج العمراني.

محدودية المعلومات المتوفرة عن النسيج الحضري الموروث مما يقلل من قيمة هذا الموروث لديهم.

(2.7.2 . تدهور ناتج عن الأجهزة الحكومية(علام، 1997 .

تضارب بين الأجهزة المشرفة على المباني التاريخية قيام بعض أجهزة الدولة بتأجير المباني الأثرية لتؤدي وظائف لا تتمشى مع وظائفها الأصلية.

عدم وجود مراكز كافية للآثار لتقوم برعاية وصيانة وتسجيل المباني الأثرية والتاريخية.

وجود قصور في التشريعات التي تهتم بالأثر نفسه بدون الاهتمام بالمنطقة المحيطة بالأثر.

غياب الإشراف التخطيطي من قبل السلطات البلدية أو السياحية.

7-3- عامل الحداثة:

دخول التقنيات الحديثة وضرورة توفير التمديدات الحديثة من أسلاك الكهرباء والهاتف مما يؤدي إلى التشويه البصري للمباني التاريخية.

محاولة توفير الخدمات الناقصة بطرق غير ملائمة حيث يؤدي عدم توفر الخدمات التحتية وبعض المواصفات الفنية كالمجاري والتهوية والإضاءة مما يخلق الضرر بالموروث العمراني والمعماري عند إدخال هذه الخدمات دون دراسة وبدون إشراف فتاتي مشوهة للأبنية التراثية.

7-4- تدهور ناتج عن ظروف بيئية منها:

عامل الزمن والتقادم :

1. تراكم الغبار على الأسقف والحوائط مما يتسبب إتلاف الدهان والزخارف.
2. تدهور وسائل الصرف الصحي
3. تسرب الرطوبة والمياه إلى الأسقف والحوائط
4. بروز العديد من المشاكل الإنشائية الزلازل والتي تؤدي إلى تهدم أجزاء كبيرة من المباني التاريخية بسبب عدم قدرتها على تحمل الأخطار الزلزالية.

عامل المناخ والذي يؤدي إلى تدهور حالة الحجارة وجدران المباني.

خلاصـــــة:

نستخلص مما سبق أن إعادة التأهيل العمراني يستدعي رؤية إلى المركز التاريخي للمدينة بغية تمكين الأجيال القادمة من العيش في موقع تاريخي بصفاته ومعالمه وشخصيته المميزة وفق متطلبات العصر كما انه يحوي جميع الإجراءات التي من شانها تحقيق البيئة التنموية للتراث الحضري والثقافي وفقا لأطر ومحددات تحكمها الأعراف والمواثيق الدولية في هذا الخصوص، إضافة إلى جهود المعني بالإدارة والتخطيط السليم مع الاستغلال الأمثل للموارد البشرية لكي تتفق مع متطلبات واحتياجات المستعمل وطبيعة تطور هذه الاحتياجات في المستقبل وهو ما يضمن استمرارية المباني والمناطق التاريخية كونها ذات طابع مميز ويجب إيجاد تعبئة اجتماعية واقتصادية ودعمها، وهذا بتعزيز الحيوية الاقتصادية للمركز. إضافة إلى أن تنوع ومزج الوظائف هي أفضل ضمان لإعادة تنشيط المركز.

مقدمة:

إن مشاكل البيئة لا تعرف الحدود، وهذا العصر يشهد تحديات بيئية مختلفة أخذت تهدد الأجيال بسبب قيم وأعراف وأخلاقيات تؤصل في النفس أهمية التقدم الاقتصادي والإثراء المادي على حساب الاستغلال السليم لموارد الطبيعة، إن التحسين في مستويات المعيشة الذي تجلبه التنمية قد يضيع بسبب التكاليف التي قد يفرضها التردي البيئي على الصحة ونوعية الحياة. فمن واجب كل فرد المحافظة على البيئة وتحسينها لمصلحة عامة الناس وفي إطار التنمية المستدامة حتى يتحقق لها لعيش في بيئة تتفق مع حقوقه وكرامته الإنسانية.

أصبحت المدن اليوم تعد العدة للإيفاء بمتطلبات الحاضر والمستقبل وفي مقدمة هذه المتطلبات يأتي تشابك مستلزمات التنمية ومتطلبات حماية البيئة ، هذه الحالة من التشابك أفرزتها معرفة الإنسان بأن ديمومة التطور لا بد أن يصاحبها موازنة وانسجام مع النظام البيئي من حولنا ومن هنا ظهرت التنمية المستدامة.

وقد حاولنا من خلال هذا الفصل أن نتطرق إلى ماهية التنمية المستدامة، ثم إلى أبعادها ومبادئها واهدافها، وفي الأخير تناولنا التنمية المستدامة و المدينة في الجزائر.

1- التنمية المستدامة :

إن المختصين و المهتمين بهذا المجال لم يصلوا بعد إلى تعريف موحد للتنمية المستدامة يمكن الاتفاق عليه إلا انه ومن خلال العديد من الملتقيات و المؤتمرات تم صياغة بعض التعاريف منها أن التنمية المستدامة هي ضرورة انجاز الحق في التنمية بحيث تتحقق على نحو تساوي في الحاجة التنموية و البيئية للأجيال الحاضرة والمستقبلية [1].

وهناك تعريف اخر يتمثل في : " التنمية المستدامة إن يوضع في الحسبان عند اتخاذ قرار التنمية الأبعاد الاجتماعية والبيئية بجانب الأبعاد الاقتصادية"[2]، والتعريف الذي اجمع عليه الخبراء المعروف بتقرير بيروتيلاند "التنمية المستدامة تنمية لخدمة الأجيال الحاضرة بشكل لا يضر أو يمس بمصلحة الأجيال القادمة، أي بمعنى ترك المصادر المتوفرة للأجيال القادمة بنفس الوضع الذي عليه أو أحسن ".

2-الأبعاد المحورية للتنمية المستدامة:

للتنمية المستدامة ثلاث محاور رئيسية تعتبر الدعائم الرئيسية لها باختلال أحدهم تتأثر الأهداف الرئيسية للتنمية أو الاستدامة: (شكل1)هذه المحاور هي:

-البيئة.

-الاقتصاد.

-المجتمع.

الشكل رقم (08):الابعاد المحورية للتنمية المستدامة.

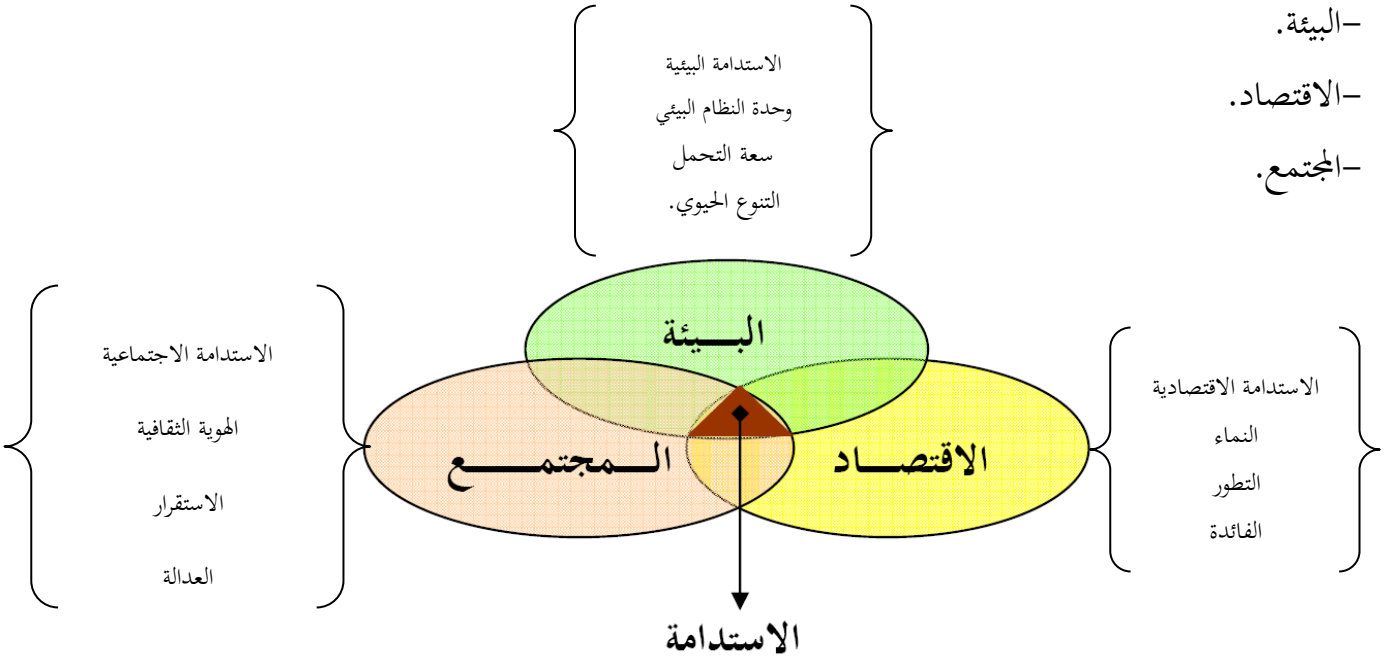

المصدر: - سعودي هجيرة- مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير.تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة. معهد التسيير والتقنيات الحضرية بأم البواقي. سنة 2006-2007م. الفصل الاول.

[1]- دوقلاس موسشت – مبادئ التنمية المستدامة- ترجمة بهاء شاهين – الدار الدولية للاستثمارات –مصر-ص17.

[2]- دياب رضا- التنمية الحضرية لمدينة تبسة وآثارها على مقومات التنمية المستدامة-م.تخرج في التهيئة العمرانية –جامعة تبسة-2005م

ولنجاح عملية التنمية المستدامة لا بد من ارتباط هذه المحاور وتكاملها نظرا للارتباط الوثيق بين البيئة و الاقتصاد والأمن الاجتماعي واجراء التحسينات الاقتصادية ورفع مستوى الحياة الاجتماعية بما يتناسب مع الحفاظ على المكونات الأساسية الطبيعية للحياة و التي تعتبر طويلة الأمد.

إذن فكرة الاستدامة البيئية تقوم على ترك الموارد في حالة جيدة للأجيال القادمة أفضل مما كانت فإذا احتفظ الإنسان بنشاطه وأداه دون استتراف للموارد الطبيعية يكون هذا النشاط مستدام طبيعيا ويتحقق ذلك عن طريق:

المكونات الرئيسية لمحاور التنمية المستدامة

الشكل رقم (09):المكونات الرئيسية للتنمية المستدامة.

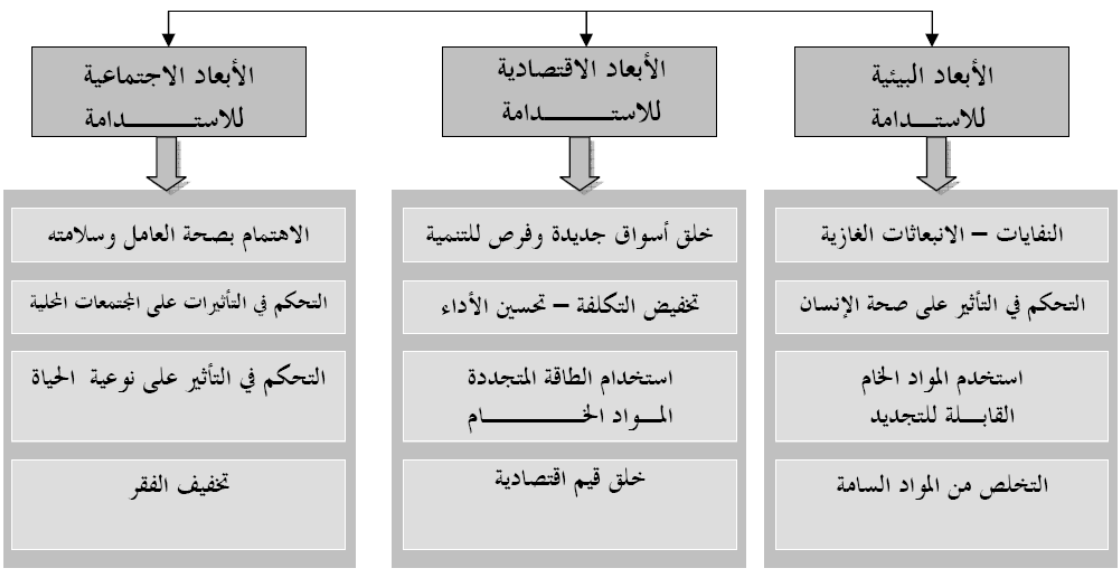

المصدر: – سعودي هجيرة– مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير.تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة. معهد التسيير والتقنيات الحضرية بأم البواقي. سنة 2006-2007م. الفصل الاول.

3- المبادئ التي تقوم عليها التنمية المستدامة[3] :

تحتاج التنمية المستدامة إلى تنفيذ مجموعة من المبادئ و الأسس التي منها :

أ- **مبدأ العدالة الاجتماعية و الإقليمية :**

ويسمى أيضا مبدأ التضامن بمعنى التضامن بين السكان وبين الأجيال، فالتنمية يستفيد منها الجميع ولن نستطيع الاستجابة للمتطلبات المختلفة إذا تم نسيان السكان أو الإقليم .

ب- **مبدأ الحيطة و التحفظ :**

إن تأثير التصنيع و النمو الاجتماعي والاقتصادي على الأوساط البيئية يحتاج إلى يقظة و تنبه كبيرين و إلى الملاحظة المستمرة و شبكات المراقبة، كما يستدعي هذا المبدأ أيضا الحكمة في اتخاذ القرارات فعندما تكون الأسباب غير واضحة فان ذلك يدعو إلى إعطاء الأولوية لخطوات وقائية أكثر منها علاجية، وهذا يستلزم التصرف قدر الإمكان في الأسباب أكثر من الآثار و النتائج .

ت- **مبدأ المشاركة :**

معنى اشتراك السكان في اتخاذ القرارات ، فيجب ضمان حضور المواطنين في جميع السياسات العامة وكذا الشفافية في اتخاذ القرارات .

وبدون هذه الشروط لا يمكن إن تكون هناك ملائمة للقرارات و لا اشتراك الفعاليات و لا الجمهور الذي هو في حاجة دائمة إلى النوعية و التحسين .

4- مؤشرات التنمية المستدامة :

كما كانت التنمية المستدامة تشير إلى مجموعة واسعة من القضايا وتستلزم نهجا متعدد الجوانب للإدارة الاقتصادية و البيئية و الاجتماعية يحتاج المخططون إلى معلومات لتحديد الإجراءات الواجب اتخاذها لإجراء تقديم التنمية المستدامة و إذا ما كانوا على الطريق الصحيح و قد أصدرت لجنة التنمية المستدامة المستقلة على قمة الأرض كتاب يحتوي على العديد من المؤشرات نذكر منها :

[3]- زيداني حليمة – مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير .تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة.المركز الجامعي العربي بن مهيدي بأم البواقي. معهد التسيير والتقنيات الحضرية. سنة 2006-2007م. الفصل الثالث. ص88 .

أ- **المؤشرات الاقتصادية :**

- نسبة إجمالي الاستثمار إلى الناتج المحلي الإجمالي .
- مجموع الدين الخارجي كالنسبة المئوية من الناتج المحلي الإجمالي .
- نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي .
- رصيد الحساب الجاري لنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي .
- صافي المساعدات الإنمائية الرسمية المستعملة كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي .
- مؤشر الفقر البشري و معدل البطالة .

ب- **المؤشرات الاجتماعية :**

- التعليم .
- معدل النمو السكاني .
- نوعية الحياة .
- النسبة المئوية لسكان المناطق الحضرية .

ث- **المؤشرات البيئية :**

- التغير في مساحة الغابات .
- متوسط نصيب الفرد من الموارد المائية .
- متوسط نصيب الفرد من الأراضي المزروعة (المساحات الخضراء) .
- الأراضي المصابة بالتصحر .
- معدل التلوث .

5- متطلبات التنمية المستدامة :

أ- المتطلبات الاجتماعية :

يركز البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة على ان الإنسان هو جوهر التنمية و هدفها النهائي، ويهتم بالعدالة الاجتماعية ومكافحة الفقر وتوزيع الموارد وتقديم الخدمات الاجتماعية الرئيسية إلى كل المحتاجين لها بالإضافة إلى أهمية مشاركة الشعوب والحصول على حياتهم بشفافية ودقة،كما تهدف إلى الإبقاء على التنوع الحضري والثقافي من خلال المشاركة الفعالة في الحياة العامة وتحسين نوعية الحياة وحماية الأحوال الصحية للمجتمعات .

ب- المتطلبات الاقتصادية:

تعني الاستدامة من المنظور الاقتصادي استمرارية وتعظيم الرفاهية الاقتصادية لأطول فترة ممكنة، أما قياس هذه الرفاهية فيكون عادة بمعدلات التدخل والاستهلاك ويتضمن ذلك الكثير من مقومات الرفاه الإنساني مثل : الطعام، النقل، الملبس، الصحة، التعليم وهي الأكثر والأفضل نوعية من كل المكونات، أما بعض الاقتصاديين المثقفين من الناحية البيئية فهم يهتمون بما يسمونه (رأس المال الطبيعي) والذي يعني بعض الموارد الطبيعية ذات القيمة الاقتصادية والتي هي أساس النظام الاقتصادي مثل: النباتات، التربة، الحيوانات، الأسماك وخدمات النظام البيئي مثل: تنقية الماء، تنظيف الهواء، ويهدف أساسا إلى تلبية الحاجيات والمتطلبات المادية للإنسان عبر الشبكة المعقدة من الإنتاج والاستهلاك حيث لا تقلل من الإنتاج البيئي .

ج- المتطلبات البيئية:

إن لكل نظام بيئي طبيعي حدود معينة لا يمكن تجاوزها من الاستهلاك والاستنزاف وان أي تجاوز لهذه القدرة الطبيعية يعني تدهور النظام البيئي بلا رجعة وبالتالي فان الاستدامة من المنظور البيئي تعني دائما وضع الحدود أمام الاستهلاك والنمو السكاني والتلوث وأنماط الإنتاج، استنزاف المياه، قطع الغابات،انجراف التربة ويهدف إلى الإبقاء على عناصر المياه الأساسية كما يحافظ على التنوع الحيواني للكائنات والمخلوقات على الكرة الأرضية .

6- أهداف التنمية المستدامة :

تتمثل أهداف وآليات التنمية المستدامة في المستوطنات البشرية (المدن) في تحسين النوعية في الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية داخل هاته المستوطنات أي الحرص على تحسين ظروف الإسكان وظروف العمل في تكامل مدروس بين الوسط الحضري والوسط الريفي .

ويجب إن تشكل هاته الأهداف منطلقا للاستراتيجيات الوطنية للمستوطنات البشرية أي سياسات التهيئة العمرانية والتعمير والسكن فكل الدول وفي هذا الشأن يجب أن تعمل الاستراتيجيات على تحقيق ما يلي :

- توفير المأوى الملائم للجميع (المسكن) .
- تحسين إدارة المستوطنات البشرية (تسيير المدن) .
- تعزيز التخطيط والإدارة في مجال استعمال الأراضي بشكل يحفظ الاستدامة.
- تعزيز نظام الطاقة والنقل واستخدامها في المستوطنات البشرية.
- محاولة توفير البنيات التحتية أو الهياكل البيئية الأساسية (مياه، صرف صحي، طاقة).
- تخطيط محكم للمناطق المعرضة للكوارث الطبيعية .

وتتجسد هذه الاستراتيجيات في مخططات بيئية محلية يمكن بواسطتها :

- تسيير مستدام للمنابع البيولوجية الطبيعية والمساحات الطبيعية .
- تسيير مستدام للمناطق الخاصة كالمناطق الحساسة .
- حماية الأراضي الفلاحية والغابية وشبه الغابية والمراعي .
- الاستعمال العقلاني والمستدام للمياه .
- التسيير الايكولوجي لكل أنواع النفايات .

التعامل مع الكوارث الطبيعية والأخطار .

- محاربة التصحر وتسمية المساحات الخضراء.
- تهيئة وتعمير مستدام للمدن .

7-عوائق التنمية المستدامة:

تعتبر المدن بأوضاعها الحالية ليست مستدامة لكونها تستهلك كميات غير متناسبة مع الموارد يضاف إلى ذلك أن متوسط التلوث الذي يسببه الفرد الحضري أعلى بكثير عن ما يسببه الفرد الريفي، كما أن العولمة زادت من حدة المشكلة لكون المدن تدمر البيئات والثقافات المحلية. ويركز جدول أعمال الموئل على وجوب تغيير المواقف وتقليل النزعة الاستهلاكية و اجتثاث السلوك الذي يؤدي إلى توليد النفايات.

لذلك يشترط أن تكون مجهودات التنمية المستدامة في مستوى التقدم العلمي والرقي الحضاري للأمم حتى لا تحدث شرخا يعيق أحد أوصالها الاجتماعية أو البيئية أو الاقتصادية، ومن تم كان البحث والتخمين من المنظمات العالمية والوطنية والمحلية ينصب حول هذا الاتجاه ليتماشى مع خصوصيات كل منطقة أو دولة.

ويمكن تقسيم العوائق إلى أربع مجموعات أساسية:

7-1- العوائق التقنية:

تتمثل العوائق التقنية أساسا في أدوات التخطيط والتهيئة العمرانية التي لم تعد تستجب للتطور الحاصل وما يرافقه من توسع عمراني لاسيما مخططي شغل الأراضي والمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، لذلك وجب تكييف المخططات العمرانية بإدخال البعد البيئي خصوصا فيهما وجعله أحد محددات المعادلة، وهو بذلك يضمن حقوق المناطق التاريخية والمحمية ويكسبهما نوعا من الشرعية ويحافظ على البيئة الحضرية بالمدن العتيقة التي تصارع من أجل البقاء ويضمن نوعا من التوازن بين الأحياء في المدن وفوق كل ذلك يحمي ثقافة وتاريخ الشعوب وحضارتهم.

7-2- العوائق المالية:

تتطلب التنمية المستدامة إصلاحات اقتصادية واجتماعية وسياسية جذرية، وأن أي تحول وجب أن يعزى بإمكانيات مالية معتبرة، لذلك فإن البحث عن مصادر تمويلية محلية ودولية تكون في مستوى التحول ولأن التنمية المستدامة لا تراهن على المساعدات الدولية بالأساس فهي تعتمد على الإمكانيات المحلية والقدرات

الوطنية فيجب أن تتكاثف الجهود وتتوحد الانشغالات لضمان نوعا من الاستقلالية لمشاريعها حتى لا تتعطل

أو تسلب مميزاتها بشروط تعجيزية من الدول المانحة وبالتالي تسلب حريتها وإرادتها وثقافتها.

-7-3- العوائق التكنولوجية:

تعتبر إنتاج التكنولوجيا ونقلها وتبادل الخبرات بين الشعوب من أهم المؤشرات التي تقاس بها تطور الأمم ونهضتها، وأن التوجهات الحالية تسير نحو إنتاج المعرفة بدلا من استيرادها، لذلك على الدول أن تحاول قدر المستطاع أن تكون في مستوى الحدث وأن تضمن مزيدا من الاهتمام للبحث العلمي كونه ركيزة أساسية للتقدم والتطور المستمر، كما يشترط على الدول المتقدمة تزويد الدول النامية بتكنولوجيا وميكانيزمات بدلا من ديون أرهقتها.

-7-4-العوائق التشريعية:

حتى يكون التوازن وتتحقق المطالب أو الأمنيات وجب أن تتكيف النصوص التشريعية للدول مع ما يحصل من تطور في العالم لاسيما جانب التلوث والسيطرة عليه، وكذا حقوق المجتمعات والمستوطنات الفقيرة والاهتمام بالأرياف وبعث نموها، كذلك التوجه نحو ميكانيزمات تمويلية لها صفة الشرعية بإشراك جميع الفاعلين والمواطنين في عمليات التنمية مع مساهمة مالية للمستفيدين والمؤيدين وذوي الاهتمام حتى يكون التوافق والانتصار.

-8-المدينة المستدامة:

من خلال كل ما سبق يتضح أن المدينة المستدامة ليست مستحيلة،وذلك من خلال نهج الإدارة و التخطيط المتكاملين بما في ذلك النقل المستدام والمرافق البيئية،مع إرساء أسلوب ناجح لتسيير المدينة يقوم على الدعم والمشاركة من جانب سكانها ونظرة متكاملة لمستقبلها وإيمان مشترك بالقيم البيئية،و التحقق من أن الموارد المستثمرة في تحسين الهياكل الأساسية و الخدمات الاجتماعية و الإسكان و المساحات العامة هي موجهة مباشرة للسكان.

- 9-التنمية المستدامة و المدينة في الجزائر:

بعد مصادقة الجزائر على اتفاقيات قمة الأرض في ريوديجانيرو عام 1992 وتبنيها جدول أعمال القرن 21 وباعتبارها عضو مؤسس في الشراكة الجديدة من أجل إفريقيا (نيباد)،ومدن(نيباد) المستدامة،قامت بإنشاء هيئات وإصدار قوانين تعنى بإنشاء هيئات وإصدار قوانين تعنى بحماية البيئة و ترقية التنمية المستدامة لكن القانون التوجيهي للمدينة رقم(09-06 الصادر في20 فيفري 2006)يعتبر أول قانون يخص المدينة بشكل خاص في الجزائر و تهدف سياسة المدينة إلى تحقيق التنمية المستدامة بصفتها إطارا متكاملا متعدد الأبعاد و القطاعات و الأطراف ويتم تجسيدها من خلال عدة مجالات: مجال التنمية المستدامة والاقتصادي والحصري والثقافة والمجال الاجتماعي ومجال التسيير والمجال المؤسساتي:

مجال التنمية المستدامة والاقتصاد الحضري: ويهدف إلى ما يأتي:

-المحافظة على البيئة الطبيعية والثقافية.

-الحرص على الاستغلال العقلاني للثروات الطبيعية و ترقية الوظيفة الاقتصادية للمدينة.

-ترقية التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال.

-مجال الحضري والثقافي: ويهدف إلى التحكم في توسع المدينة بالمحافظة على الأراضي الفلاحية والمناطق الساحلية و المناطق المحمية عن طريق ضمان ما يأتي:

-تصحيح الاختلالات الحضرية و إعادة هيكلة و تأهيل النسيج العمراني و تحديثه لتفعيل وظيفته.

-المحافظة على التراث الثقافي و التاريخي و المعماري و المساحات الخضراء و ترقيتها.

-تدعيم وتطوير التجهيزات الحضرية و ترقية وسائل النقل لتسهيل الحركة الحضرية.

-وضع حيز للتطبيق نشاطات عقارية تأخذ بعين الاعتبار وظيفة المدينة.

المجال الاجتماعي: يهدف إلى تحسين ظروف و اطار المعيشة للسكان عن طريق ضمان ما يأتي:

-مكافحة تدهور النشاطات السياحية و الثقافية و الرياضية والترفيهية.

-المحافظة على النظافة و الصحة العمومية و ترقيتها و تدعيم التجهيزات الاجتماعية والجماعية.

-مجال التسيير: يهدف إلى ترقية الحكم الحضري عن طريق:

-توفير أنماط التسيير العقلاني باستعمال الوسائل الحديثة و توفير و تدعيم الخدمة العمومية وتحسين نوعيتها.

-تأكيد مسؤولية السلطات العمومية و مساهمة الحركة الجمهورية و المواطن في تسيير المدينة.

المجال المؤسساتي: يهدف المجال المؤسساتي إلى ما يأتي:

-وضع إطار وطني للرصد و التحليل و الاقتراح في ميدان سياسة المدينة.

-ترقية تمويل سياسة المدينة في إطار مساهمات الميزانية الوطنية و المالية المحلية والآليات المستحدثة كالاستثمار و القرض.

-تدعيم متابعة الهيئات المختصة بتنفيذ سياسة المدينة و البرامج و النشاطات المحددة في هذا الإطار و مراقبتها.

ويتم إعداد و تعميم سياسة المدينة وفق مسار تشاوري ومنسق بين مختلف القطاعات و الفاعلين في المدينة بصفة منظمة و منسجمة و يتم وضعها حيز التنفيذ في إطار اللاتمركز و اللامركزية ويعني اللاتمركز إسناد المهام و الصلاحيات القطاعية إلى ممثلي الدولة على المستوى المحلي،أما اللامركزية والتي بموجبها تكتسب الجماعات الإقليمية سلطة و صلاحيات و مهام.

-المرصد الوطني للمدينة:أوصي بإنشائه في مارس 2006 ويلتحق بالوزارة المكلفة بالمدينة و يضطلع بالمهام التالية:

-متابعة تطبيق سياسة المدينة.

-إعداد دراسات حول تطور المدن في إطار السياسة الوطنية لتهيئة الإقليم.

-اقتراح كل التدابير التي من شأنها ترقية السياسة الوطنية للمدينة على الحكومة.

-إعداد مدونة المدن وضبطها و تحيينها و المساهمة في ترقية التعاون الدولي في ميدان المدينة.

-اقتراح نشاط يسمح بترقية مشاركة و استشارة المواطن.

-متابعة إجراء تقرره الحكومة في إطار و ترقية سياسة وطنية للمدينة.

خلاصـــــة:

نستخلص مما سبق أن إ التنمية المستدامة للعمران والعمارة لا تعني دوما مسايرة التطور التكنولوجي وبالتالي القفز على التراث وإهماله أو تفريغ المدينة منه، بل إن الاهتمام بالرصيد الثقافي والحضاري للأمم يعتبر من أهم المقاربات الجديدة للتنمية المستدامة، وليس الهدف من ذلك هو حماية أو حفظ الجماد وتقديسه أو إرجاع وظيفته وحدها، بل إن المساعي تتجه نحو إحياء الشكل والوظيفة والسلوك حتى يتكامل الجانب المادي بالنظم والقيم والنظم والتشريعات العرفية الموروثة، والأهم من ذلك نحن نسعى للتغلب عن المؤثرات الخارجية التي تهدد الإنسان والطبيعة المشيدة.

مقدمة:

يختلف شكل المدينة من فترة إلى اخرى حيث إن أي مرحلة تمر بها المدينة تتميز بخصائص وصفات تضيف الى شكل المدينة نماذج وأشكال معمارية مميزة تختلف عن سالفتها، وهذه الأشكال تتميز بأنها تعبر عن ثقافة وحضارة السكان في فترة ما وبالتالي فان شكل المدينة ينتج عن هذه المتغيرات بالإضافة إلى شكلها الثابت الذي ينتج من التضاريس الطبيعية المكونة لها.

لذلك كان هدفنا في هذا الفصل هو إعطاء قراءة عمرانية متكاملة للمدينة و التركيز على معرفة مختلف الجوانب التي من شأنها أن تساعدنا في طرح الموضوع.

1-تقديم ولاية المسيلة[1]:

تحتل ولاية المسيلة موقعا استراتيجيا في وسط شمال الجزائر، وتعتبر إحدى ولايات إقليم " الهضاب العليا وسط " مع كل من ولايتي الجلفة و الأغواط، و تنحصر ولاية المسيلة بين خطي طول 4° 56' و 5° 33' غربا، و بين دائرتي عرض 34° 13' و 36° 02' شمالا.

تحتل ولاية المسلة مساحة تقدر بـ: 18175 كم² أي ما يعادل 25 % من إجمالي مساحة إقليم الهضاب العليا ، وقد قسمت إلى 23 بلدية، والتي أصبحت اليوم 47 بلدية بعد التقسيم الإداري سنة 1984 مجمعة في 15 دائرة.

المخطط رقم (01): موقع ولاية المسيلة ضمن الشمال الجزائري

المصدر: ANNUAIRE STATISTIQUE. De la wilaya de m'sila. Edition octobre 2006 .

[1] - ANNUAIRE STATISTIQUE. De la wilaya de m'sila. Edition octobre 2006 .

1-1-لمحة تاريخية عن ولاية المسيلة – الحضنة[1]:

تعد ولاية المسيلة منطقة أثرية من الناحية التاريخية، فلقد أهل هذه المنطقة السكان منذ آلاف السنين وليس أدل على هذا إلا تلك البقايا والآثار التي مازالت لحد اليوم شاهدة على ذلك، ممثلة في الحفريات الخاصة بالعصور السحيقة، في الرسومات الصخرية، وهناك آثار رومانية عديدة وبقايا بعض قنوات المياه والصهاريج، وآثار سدود قديمة ...إلخ، والتي تشهد بأنه لقرون عدة، كانت هناك حضارة متقدمة قد استغلت هذه المنطقة.

هذه المنطقة كانت جزءا من مملكة ماسينيسا، حيث الكثير من الآثار تشير إلى هذا التواجد مثلما هو الحال في سيدي عامر، تافزة...، وفي بوسعادة فإن مثال "البيلياردو" دليل قاطع على مرور الرومان من هناك.

في الحقبة الرومانية، كانت منطقة الحضنة تتمتع بثراء معلوم، غير أن المياه كانت قليلة، على حد قول سالوست، إلا أنه ومن خلال أعمال رائعة وبناء السدود وبإتباع نظام ريّ محكم تمكنت الزراعة من بلوغ مستوى جيد وتطور منقطع النظير، أما في بشيلقة فكانت عاصمة مملكة الملكة جوستينيانة، وكانت تتمتع باستقلالية معقولة إزاء روما.

بالإضافة إلى هذا، فإن منطقة المسيلة، وبنفس المقدار لمجمل مناطق البلاد، عرفت مرور عدة حضارات. يمكننا الإشارة إلى أهمها: النوميديين، الرومان، الوندال، الحضارة الإسلامية والفترة التركية وتواجد الاستعمار الفرنسي.

1-2-الإتصالية:

تتمتع الولاية باتصالية استثنائية، بفضل مجموعة طرق برية وطنية على رأسها كل من:

- الطريق الوطني رقم : 28 الرابط بين باتنة و تيارت مرورا بالمسيلة.
- الطريق الوطني رقم : 40 ، الذين يشكلان عصبا الحياة بالنسبة لهذه الولاية .
- الطريق الوطني رقم: 08 الرابط بين الجزائر العاصمة وبوسعادة مرورا بسيدي عيسى.
- الطريق الوطنـي رقم:45 الرابط بين برج بوعريريج ومركز الولاية وبوسعادة.
- الطريق الوطني رقم : 46 الرابط بين بوسعادة وولاية بسكرة.

الجدول رقم (02) : محاور الحركة التي تضمن إتصالية الولاية

التعيينات	طول الطريق كم	نسبة التغطية (%)	الوضعية	الارتباط
الطريق الوطني40	105	100	حسنة	المسيلة – تيارت
الطريق الوطني 28	212	100	حسنة	المسيلة – باتنة

المصدر: مديرية الأشغال العمومية لسنة:2014.

[1]- بوزيد حمزة- التصنيع و دوره في هيكلة المجال (حالة مدينة المسيلة)-مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير-كلية علوم الأرض،الجغرافيا والتهيئة القطرية- جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا-ص39

أما فيما يخص شبكة السكك الحديدية فعاصمة الولاية يخترقها محوران مهمان للنقل بالسكة الحديدية وهما:

*المحور الأول: برج بوعريريج– المسيلة – بسكرة، وهو المحور الذي يربط الشمال بالجنوب.

*المحور الثاني: باتنة–بريكة–المسيلة وصولا إلى غاية سيدي بلعباس (Rocade des Hautes Plaines) ، يعاني هذا المحور حاليا من الإهمال و عدم الاستغلال وهو قيد دراسة لإعادة تحديثه ؟

2–تقديم مدينة المسيلة :

تحتل مدينة المسيلة موقعا استراتيجيا ، حيث تعتبر حلقة وصل مهمة تربط الشرق بالغرب والشمال بالجنوب مما جعلها تلقب ببوابة الصحراء ،وعاصمة الحضنة ، وبالتحديد فهي تقع في الجنوب الشرقي للعاصمة الجزائر ، وتبعد عنها بمسافة 250كلم ، ومدينة المسيلة كغيرها من المدن الجزائرية بعد ترقيتها إلى مقر ولاية سنة 1974 م أصبحت نقطة جذب لمختلف فئات السكان سواء من التجمعات المجاورة أو الأرياف ، والذي كان سببا في زيادة حجمها سواء من الناحية العمرانية أو السكانية.

2–1–الموقع الجغرافي :

تقع بلدية المسيلة في الجهة الشمالية الغربية لحوض شط الحضنة ، حيث يحدها من الناحية الشمالية سلسلة جبال الحضنة ، ومن الناحية الجنوبية شط الحضنة ، يقطعها واد القصب بشكل طولي (شمال .جنوب) ، وهي نقطة تقاطع لكل من الطريق الوطني رقم (40) (الجزائر باتنة) والطريق الوطني رقم (45) (برج بوعريريج ، الجلفة)، والطريق الوطن رقم (60) (الجزائر المسيلة) ، وتقدر مساحة المسيلة ب (233كلم ^{2}).

2–2–الموقع الإداري:

تحتل مدينة المسيلة موقعا استرتتيجيا ، بحيث تعتبر حلقة وصل مهمة تربط الشرق بالغرب والشمال بالجنوب مما يجعلها تلقب بوابة الصحراء ، والمسيلة هي إحدى بلديات ولاية المسيلة بل هي عاصمتها ، تقع في أقصى الحدود الشمالية للولاية ، حيث يحدها :

*من الشمال ولاية برج بوعريريج

*من الجنوب بلدية ولاد ماضي

*من الشرق بلدية المطارفة

*من الغرب بلدية أولاد منصور

المخطط رقم (02): موقع بلدية المسيلة من الولاية

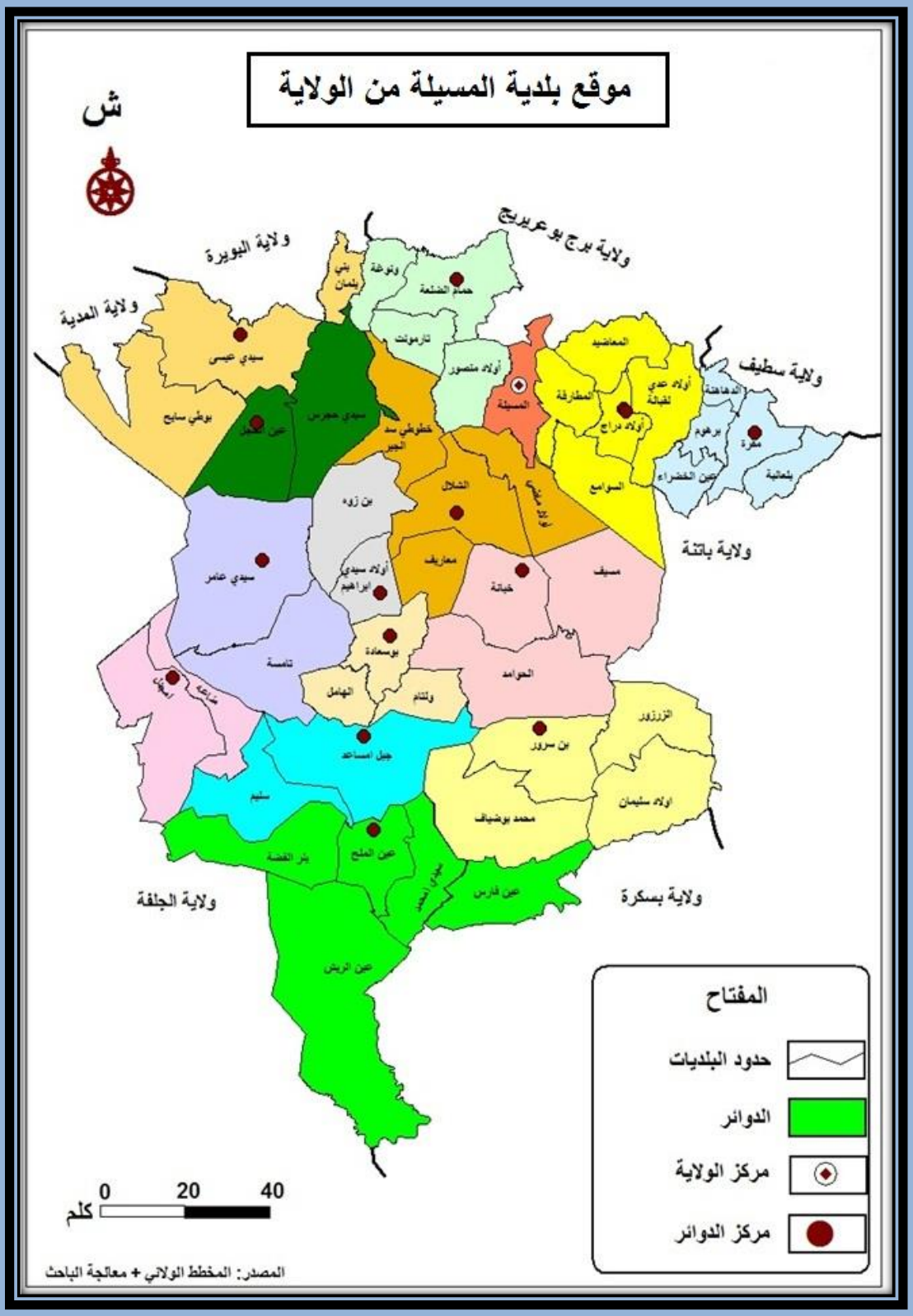

المصدر: مركز الدراسات و الانجاز العمراني المسيلة +تعديل الطالب

المخطط رقم (03): موقع مدينة المسيلة من البلدية

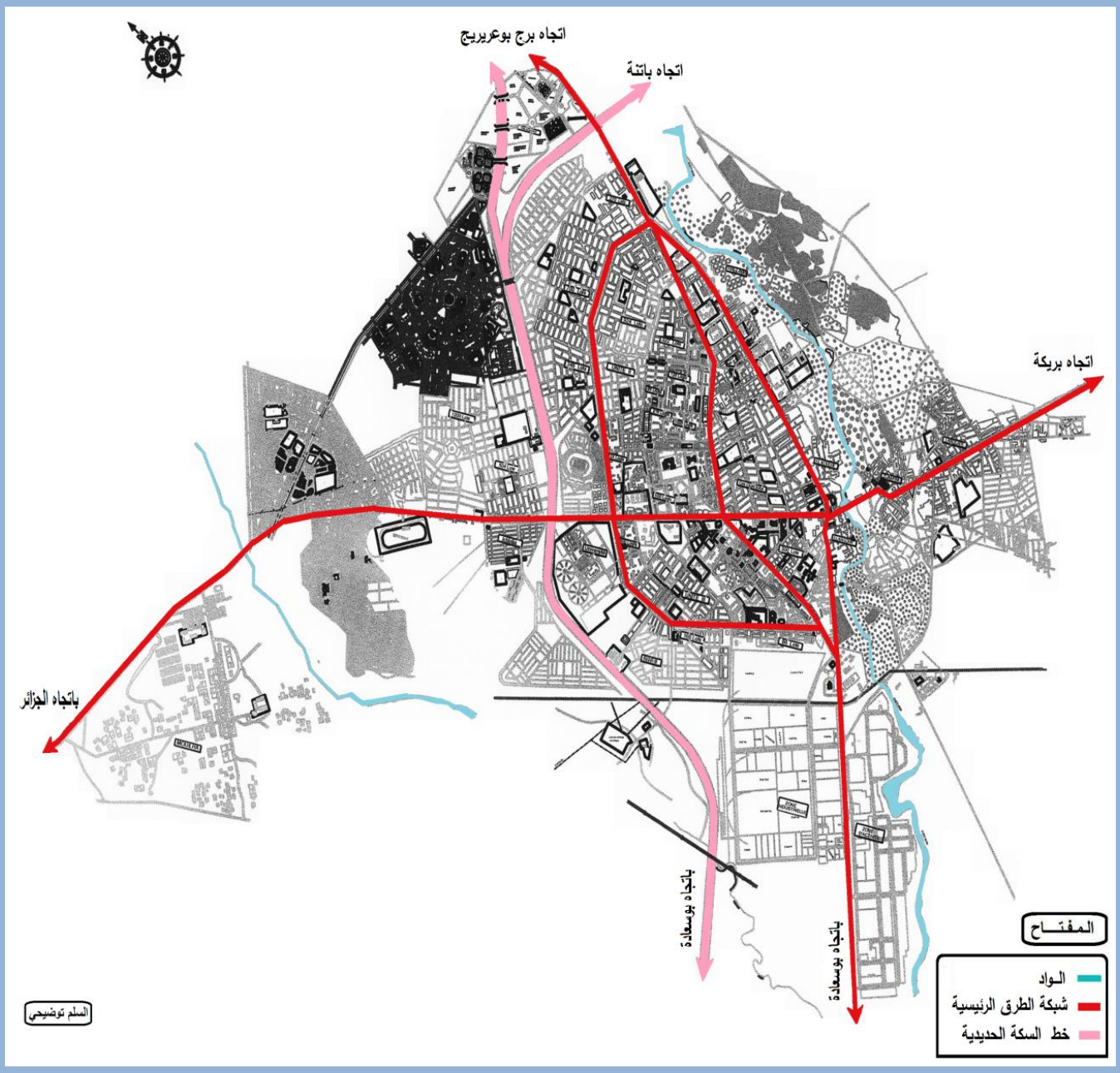

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية المسيلة 2008+تعديل الطالب

2-2- لمحة تاريخية عن نشأة المدينة وتطورها[11]:

مرت على مدينة المسيلة عدة حقب تاريخية حيث تركت كل حقبة بصمتها ونذكر منه:

الحقبة الرومانية:

حيث أنشأت النواة الأولى بالقرب من منطقة بشيلقا الذي يبعد حاليا حوالي 03 كلم عن مقر البلدية وسميت المدينة بزابي جوستنيانا (يعني مدينة مصب المياه أو سيل المياه) لكن المدينة لم تعرف معمارا كبيرا لكونها مدينة ذات طابع فلاحي نظرا لخصوبة أرضها وأقام الرومان سدا ونظاما لتوزيع المياه وقد دمرت هذه المدينة في سنة 740هـ

الفترة الفاطمية :

أعاد الفاطميون بناء المدينة في سنة 935م على مسافة 3 كلم من الموقع الأثري لجوستنيانا

الفترة الحمادية:

عندما إنفرد جعفر بن حماد بحكم ذاتي سنة 1015م عن العاصمة الحمادية (قلعة بني حماد) قام بإنشاء النواة الأولى للمدينة الحالية والمسماة حاليا بحي الجعافرة نسبة إليه وبعدها توسع هذا الحي في الضفة الشرقية كواد القصب فظهرت أحياء رأس الحارة ، خربة التليس ، الشتاوة ، كان يتوسط هذه الأحياء مركز تجاري يومي يدعى الشماس (موقع مسجد بلال حاليا)، حيث تميز النسيج العمراني بالبساطة واحترام الملكيات والواجهات الصماء التي تتماشى مع القيم كما عرف المجال الحضاري بنشأة الحارة حيث فضاء فارغ تحيط به سكنات.

الفترة المرابطية :

عرفت مدينة المسيلة توسعا معماريا كبيرا في هذه الفترة وتميزت المدينة في هذه الحقبة حيث أصبحت مركزا علميا ومركز عبور تجاري إلى أن دمرت من طرف الهلاليين سنة 1350م.

فترة ماقبل الأتراك :

أي الفترة الممتدة بين 1350م إلى 1500م عرفت هذه الحقبة بقدوم سيدي مُحَمَّد بن عبد الله المغربي من مدينة وجدة إلى البقاع المقدسة لكنه إستقر بالمدينة وشرع في إعادة بناء المدينة وسميت بمدينة سيدي بوجملين .

فترة الأتراك:

دخلها العثمانيون سنة 1500م خلال هذه الحقبة أقيم حي الكراغلة والذي يعتبر إمتداد لكل من حي الشتاوة ورأس الحارة والجعافرة .

[1] المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية المسيلة 2008

مرحلة الاستعمار الفرنسي:

دخل الاستعمار الفرنسي المدينة سنة 1840م حيث تميزت هذه المرحلة الممتدة بين 1840م و1940م بظهور بعض المنشآت نذكر منها ثكنة عسكرية على الضفة الغربية لواد القصب وحي الظهرة الاستعماري ومقر إقامة الحاكم والكنيسة وقسم الشرطة والبريد والمحكمة .

كما أنشأت حي العرقوب الذي أقيم فيه اليهود وبعض المعمرين وحي الكوش للتجار وبعض الأعيان

كما عرفت المدينة نشأة السكنات الجماعية (عمارات كوادرو HLM) .

تميزت الفترة بظهور العمران الأوربي حيث الواجهات المفتوحة والشرفات واستقامة الطرقات،ونظرا للأراضي الخصبة التي تتميز بها المنطقة فقد أقيم مشروع سد القصب حيث تبعه مشروع المحيط المسقي .

فترة مابعد الإستقلال :

عرفت المدينة تغيرات جوهرية حيث في الفترة الأولى 1962-1974م تم إنشاء حي 300 مسكنا و500 مسكنا على إثر الزلزال الذي ضرب المدينة في سنة 1965 وذلك لإسكان المتضررين من سكان حي الكراغلة، الشتاوة، رأس الحارة وخربة التليس، ثم أنشأت التجزئة (حي الشواف) الذي صممه المهندس رولان ROLAND ، كما ظهرت بنايات فوضوية في الجهة الشرقية المسماة حاليا بحي لاروكاد أما بالنسبة للفترة الثانية 1974- 1987 فأهم ما ميز هذه المرحلة هو ترقية المسيلة من مقر دائرة إلى مصاف ولاية حيث استفادت المدينة من عدة هياكل إدارية وخدماتية وصناعية حيث أنشأت المنطقة الصناعية والمنطقة السكنية الحضرية الأولى والثانية وظهرت عدة تجزئات ترابية نذكر منه حي 700،346،270، 166،86 قطعة .

أما فيما يخص الدراسات العمرانية فقد تم إعداد أول مخطط توجيهي P.U.D في سنة 1977 وفي سنة 1992 تم إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير وتبعته عدة دراسات أخرى .

3-دراسة المعطيات الطبيعية:

تهدف دراسة المعطيات الطبيعية إلى تحليل الإطار الفيزيائي لمختلف المعطيات الطبيعية، قصد تحديد جميع الإمكانيات المجالية التي يتوفر عليها المجال المدروس، وماهي السبل العقلانية التي يمكن أن نوظف بها هذه الإمكانيات وجعلها عناصر تساهم في عملية التهيئة المقترحة على المدى البعيد والمتوسط، وكذلك تحديد جميع المعوقات المجالية التي يعاني منها المجال المدروس وماهي أنجح السبل التي تساعدنا في تذليل هذه المعوقات وتوظيفها بالشكل الذي يضمن عدم تفاقم أضرارها في المدى البعيد والمتوسط، ومن أهم العناصر التحليلية التي يمكن تناولها في تحليل الإطار الفيزيائي نذكر مايلي:

3-1- المظهر الجغرافي:

من أهم المظاهر المرفولوجية التي ينتمي إليها المجال المدروس نجد حوض شط الحضنة، هذا الأخير يتميز كونه محصور بين سلسلة جبال الحضنة في الشمال وسلسلة جبال أولاد نايل في الجنوب، ولذلك فإن مرفولوجية سطح الأرض لبلدية المسيلة تأثر بشكل ملحوظ بمميزات الموقع الذي تنتمي إليه، حيث نلاحظ الجزء الشمالي للمجال البلدي هو عبارة عن أقدام جبال لسلسلة جبال الحضنة وفي الجنوب منخفضات هي عبارة عن سهول شط الحضنة.وعليه فإن مجال بلدية المسيلة يتميز بمرتفعات متوسطة تقع في الشمال يتراوح ارتفاعها من 600 م إلى 800 م ومناطق منخفضة في الجنوب يتراوح ارتفاعها من 600 إلى 400م.

3-2- المعطيات المناخية:

يعتبر مناخ مدينة المسيلة من مناخ البحر الابيض المتوسط الذي يمتاز بعدم إنتضام كمية الامطار وكذلك بفصلي الحرارة والجفاف في الصيف والإعتدال والأمطار في الشتاء

- التساقط :

حسب المعطيات المناخية التي تحصلنا عليها من مصلحة الارصاد الجوية لولاية المسيلة لا حضنا أن كميات الأمطار الخاصة بالمنطقة هي كميات قليلة ومتذبذبة على طول السنوات ،وعليه فإن أعلى متوسط كمية الامطار سجلت في شهر ماي (75 ملم في سنة 2014) ، وأن هناك شهور لم تتساقط فيها الامطار كما يوضحه الجدول التالي :(NT : لا يوجد تساقط)

جدول رقم (03): معدل التساقط بمدينة المسيلة

	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	اوكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
2002	11	06	01	05	05	NT	02	16	07	13	26	13
2003	73	11	02	17	29	28	01	03	47	83	29	25
2004	5	05	31	36	75	10	02	29	11	08	11	29
2005	1	18	06	06	NT	07	03	03	31	16	28	06
2006	26	50	01	14	26	03	29	05	20	NT	29	22
2007	05	12	17	80	26	06	NT	04	23	10	05	NT
2008	05	05	06	NT	16	06	02	03	35	57	10	26
2009	31	17	05	34	02	08	01	03	23	04	06	19
2010	07	32	21	21	03	03	02	06	04	11	08	04
2011	03	08	11	21	13	40	02	05	19	26	12	11
2012	00	02	31	21	04	01	00	01	04	59	27	09

المصدر:مديرية الأرصاد الجوية بولاية المسيلة**2012**

الشكل رقم(10):كمية التساقط بمدينة المسيلة.

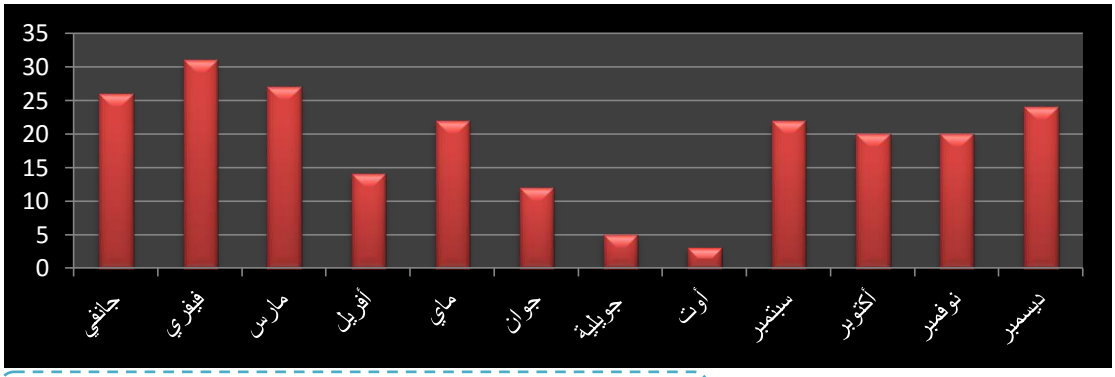

رة

المصدر:مديرية الأرصاد الجوية بولاية .المسيلة،2012

يتضح من خلال دراسة البيانات المناخية لمحطة المسيلة والتي تغطي فترة رصد مقدارها 10 سنوات من سنة 2002 الى غاية سنة 2012 ،أنه يسود منطقة المسيلة بشكل عام مناخ حار إلى شديد الحرارة ، حسب البيانات السابقة فإن النباتات والاشجار المعمرة المحلية وكذلك المدخلة ،التي تعيش تحت تحت هذه الظروف الخاصة بمناخ منطقة المسيلة ستتعرض لدرجات حرارة مرتفعة جدا في الصيف ودرجات حرارة منخفضة نسبيا في الشتاء بفارق حراري قد يصل أحيانا إلى 27.8 درجة على مستوى المتوسطات وإلى مايزيد عن ذلك بكثير فيما إذا اخذنا بالأعتبار درجات الحرارة القصوى والدنيا المطلقة ، ومما لاشك فيه أن لهذا الإختلاف الكبير تأثيرات

بالغة في حياة النباتات والأشجار ، لذا يجب أن تؤخذ بالحسبان وبعين الاعتبار عند إقتراح أنواع الأشجار والنباتات المدخلة والمحلية التي ستستعمل في التشجير سواء في الحدائق او المتنزهات :

الجدول رقم(04): نسبة درجة الحرارة في مدينة المسيلة.

	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	اوكتبر	نوفمبر	ديسمبر
2002	21.2	22.8	28.5	33.8	39.4	41.3	45.6	41.7	36.2	34	26.1	18.5
2003	20	17.8	24.8	36.8	35.7	42.6	45.1	42.8	40.4	39.3	28.6	18.4
2004	18.8	24.7	25.6	26.8	30	41.5	43.1	43.6	39.2	34.5	24.7	21.5
2005	20.2	21.4	32.8	33	37.2	41.9	46.2	44	36.9	32.4	28.3	18.6
2006	16.4	17.8	28.9	32.8	36.7	44.2	43.8	42.1	36.4	36.3	30.8	19.2
2007	26.2	32.2	27.7	28.8	36.9	41.2	42.2	42.2	36.8	27.4	21.2	8.2
2008	21.3	32.4	30.5	34.4	36.3	40.7	45.7	45	39.4	29.3	21.4	17
2009	18.1	18	25.4	28.7	37	39.8	45.2	43.3	40.8	32.7	27	22.8
2010	20	28.7	28.2	30.4	34	42.6	45.3	42.7	36.7	35	23.3	22.1
2011	19.8	23.7	25.6	26.1	31	40.5	43.4	43.6	38.2	34.9	25.7	20.5
2012	20.1	19	24.5	29.7	37.1	38.8	45.7	42.3	41.8	37.5	27.2	21.8

المصدر:مديرية الأرصاد الجوية بولاية .المسيلة،2012

المصدر:مديرية الأرصاد الجوية بولاية .المسيلة،2012

الشكل رقم(11):درجات الحرارة بمدينة المسيلة.

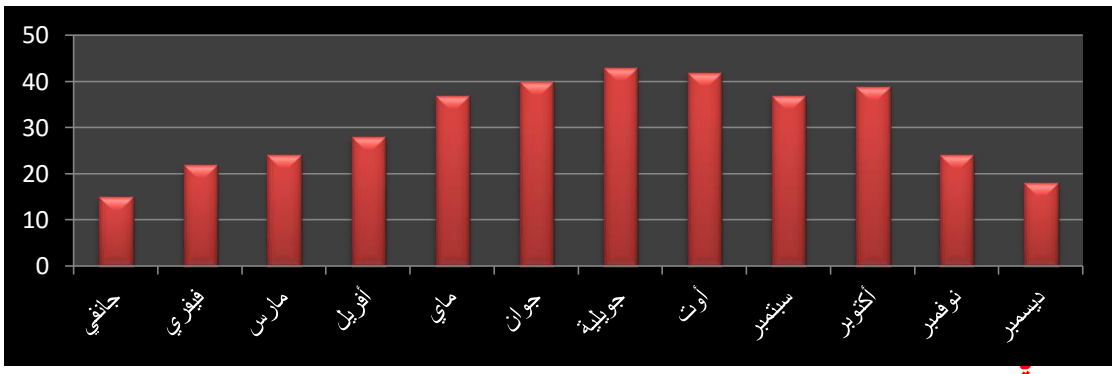

لرياح:

إن الرياح الموجودة بمدينة المسيلة عبارة عن رياح موسمية حيث نميز منها نوعان هما :

- رياح باردة في فصل الشتاء ذات رطوبة نسبية وسرعة متوسطة ولها اتجاهين شمال شرق وشمال غرب

– الرياح ساخنة جافة تعرف باسم رياح السيروكو او الشهيلي بالمسمى المحلي وهي رياح المؤثرة على مناخ المدينة بصفة عامة وتأتي من جهة جنوب .

مخطط رقم (04):اتجاهات أنواع الرياح بمدينة المسيلة

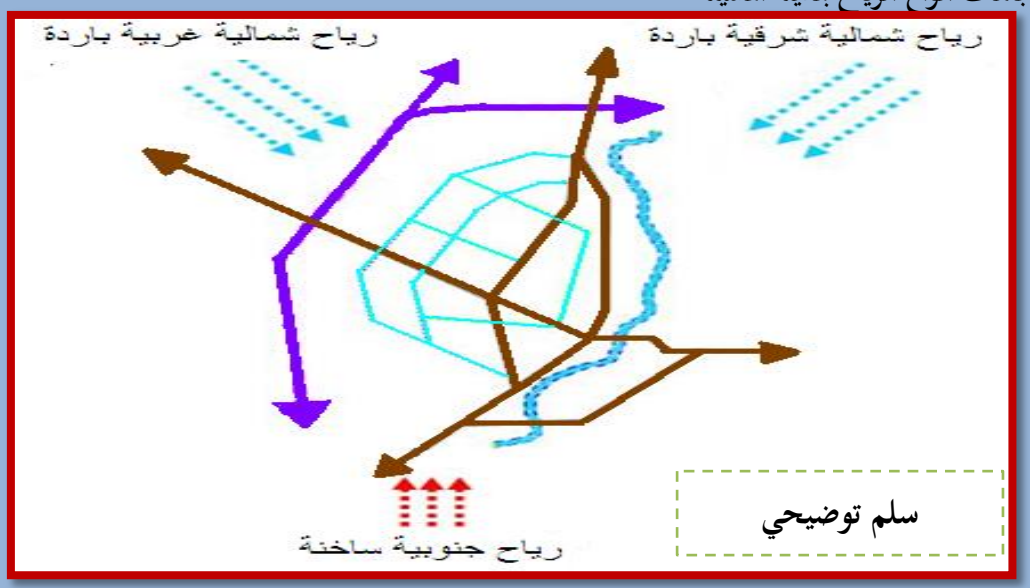

المصدر: من اعداد الطالب

الرطوبة :

منطقة المسيلة كغيرها من المناطق الوسطى ، ترتفع الرطوبة بها في شهور الشتاء والمتمثلة في ديسمبر وجانفي ، وتنخفض في شهور الصيف المتمثلة في جوان وجويلية الى غاية شهر اوت ، وتبلغ النسبة القصوى السنوية 84% ولا تقل نسبة الرطوبة بالمنطقة عن 31% .

الشكل رقم(12):نسبة الرطوبة المتواجدة بمدينة المسيلة.

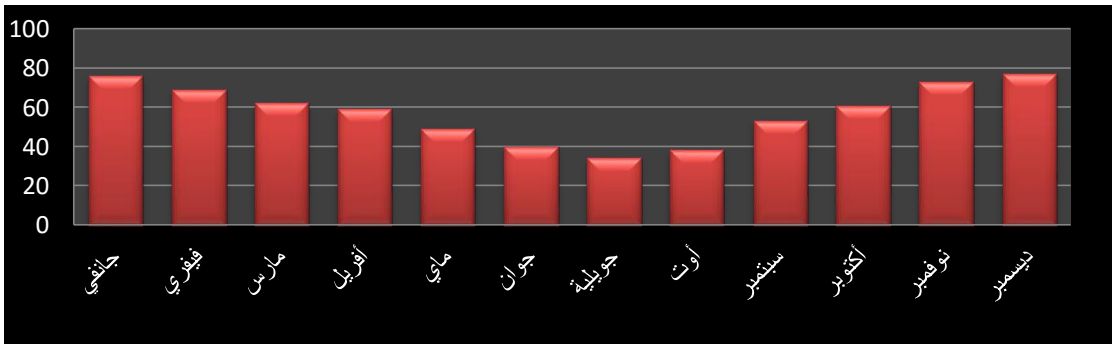

المصدر:مديرية الأرصاد الجوية بولاية المسيلة،2012

3-3التضاريس :

1/ الارتفاعات :

يتميز مجال الدلراسة بارتفاع متوسط حيث يبلغ اقصى ارتفاع 830 م فوق سطح البحر ، والتي

تقع في المرتفعات الجبلية الشمالية (جبال الحضنة) في منطقة المسماة (جبل المريزة) ، اما ادنى نقطة ارتفاع تصل إلى 400 م وتقع في اقصى الجنوب عند الحدود البلدية .

2/ الانحدار :

الانحدار بصفة عامة يأخذ إتجاه شمال جنوب أي كلما اتجهنا نحو الشمال زاد الارتفاع والعكس صحيح ، حيث ان مدينة المسيلة توجد على اراضي ضعيفة الانحدارات ، تنحصر بن (0الى 3%) ، فهي مدينة منبسطة في معظم أجزائها بإستثناء السلاسل الجبيلة المحيطة بها خاصة في الجهة الشمالية من المدينة ، وهذا ما يسهل عملية التهيئة وانجاز المشاريع والتدخلات العمرانية فيها

3-4- الشبكة الهيدروغليفية :

تتواجد المياه في مدينة المسيلة على شكل :

المياه السطحية :

من أهم المجاري المائية التي تشق مجال الدراسة نجد واد القصب ، الذي يتميز بحوض تجميع كبير جدا يمتد في كل من ولاية برج بوعريريج وكذلك ولاية سطيف علما ان نسبة كبيرة من المياه التي يجمعها هذا الحوض تصب في سد القصب ، الذي يوفر نسبة مهمة من المياه الموجهة للسقي خاصة الاراضي المتواجدة ببلدية المسيلة ، بالإضافة اللى واد القصب هناك مجموعة من الأودية الصغيرة التي تشق المجال البلدي مثل واد المويلحة وواد الكرمة .

المياه الجوفية :

مدينة المسيلة تحتوي على مجاري مائية كبيرة وذلك لإنخفاض مستوى الارضي بالنسبة لسطح البحر ولكون الجزائر عامة تحتوي مخزون كبير من المياه الجوفية ، هذه المياه يمكن استغلالها في عدة مجالات لكون مدينة المسيلة غنية بالمياه الجوفية وهذا ما أكدته دراسة (MASSIF DU HODNA .phase2.juin 2008)

4-الدراسة السكانية:

تعتبر الدراسة السكانية للمدينة مهمة للغاية حيث أنها أحد الأسس التي تقوم عليها عمليات التخطيط المستقبلية كما تساهم في فهم جميع العلاقات المكانية ومختلف الروابط السكانية سعيا لإيجاد مجال متكامل يقوم على أسس منطقية وفق ما هو موجود.

1- التطور السكاني:

إن دراسة تطور السكان تسمح بتتبع خط نمو المدينة من خلال نمو وزيادة الأفراد، وتتم زيادة عدد سكان المدن إما من خلال الزيادة الطبيعية للسكان (من خلال ارتفاع معدل المواليد وانخفاض معدل الوفيات)، أو من خلال زيادة الأفراد الوافدين إليها (الهجرة الداخلية نحو المدن).

وعلى العموم فإن مدينة المسيلة قد شهدت تطور ملحوظ في عدد السكان، كما هو موضح:

جدول رقم (05): تطور عدد السكان في الفترة الممتدة بين 1998-2010

السنوات	1998	2003	2008	2010
عدد السكان	99855	113643	151943	161103

مصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

نلاحظ هناك زيادة في النمو السكاني لمدينة المسيلة فمن خلال أخر إحصاء سكاني (2008م) نجد أن عدد السكان قد ارتفع إلى 156 647نسمة، بعدما كان في سنة 1998م يقارب 99855 نسمة، أي بمعدل نمو سنوي 2,5.

2- الكثافة السكانية بالمدينة:

مدينة المسيلة وحسب توجيهات PDAU مقسمة إلى 07 قطاعات عمرانية، يختلف توزيع السكان بهم، مما يؤدي حتما إلى تباين في الكثافة السكانية من قطاع عمراني إلى أخر .

جدول رقم (06): الكثافة السكانية حسب كل قطاع عمراني

رقم القطاع	عدد السكان(نسمة)	المساحة (الهكتار)	الكثافة السكانية(ن/هـ)
1	333291	317.3	81
2	33731	240	109
3	34749	172	157
4	16425	168	76
5	14829	323.25	36
6	18917	292.05	50
7	/	280	/

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء المسيلة 2008+ معالجة الطلبة

3- نشاط السكان بالمدينة:

إن المدينة كيان حضري يمارس فيه الأفراد عديد النشاطات والمهن، فالمدينة تقوم على الأساس الوظيفي الذي يكون في الغالب نشاط صناعي أو خدماتي أو تجاري، وأن معظم سكان المدن لا ينتمون إلى القطاع الزراعي.

وسكان مدينة المسيلة يختلفون من حيث نشاطاتهم وكذا توجهاتهم

جدول رقم (07): نشاط السكان لسنة 2008

	ناشطون	ماكثات بالبيت	طلاب /تلاميذ	ذو معاشات ومتقاعدون	آخرون غير ناشطين	نسبة النشاط
بلدية المسيلة	47836	35811	17975	5184	2520	43.7
ولاية المسيلة	281767	236965	97906	26853	28718	41,9

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء المسيلة 2008+ معالجة الطلبة

شكل رقم(13): النشاط السكاني في ولاية وبلدية المسيلة

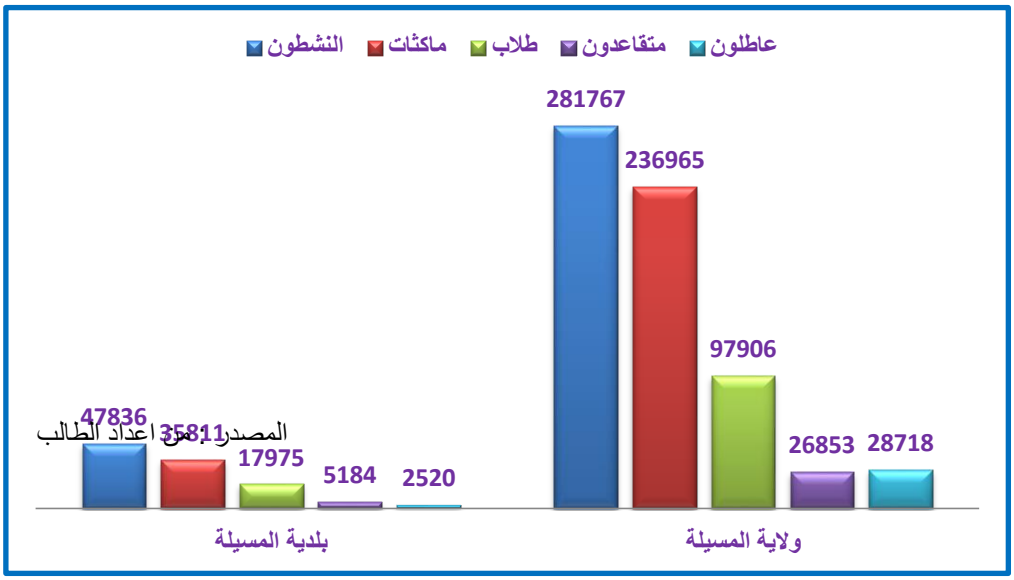

5- الدراسة العمرانية :

تكمن أهمية الدراسة العمرانية في معرفة التطور الحاصل على مستوى المدينة ، وكذلك مراحل تطورها وتوزيع السكنات على مختلف القطاعات ومعرفة خطة المدينة والعناصر المهيكلة وذلك لتسهيل عملية التحليل اللاحقة لمختلف المنشآت الموجودة على مستوى بلدية المسيلة .

❖ عوائق التوسع :

عرفت مدينة المسيلة منذ 1974 توسعا سريعا نحو الجهة الغربية والشمالية الغربية ، ساعد في ذلك طبيعة الملكية العقارية لهذه الاراضي (تابعة لاملاك الدولة) على عكس الاراضي التي تقع في الجهة الشرقية فهي في مجملها أراضي خاصة .

تتمثل عوائق التوسع فيما يلي :

-عوائق طبيعية : واد القصب والاراضي الفلاحية في الجهة الشرقية .

-عوائق صناعية : وهي

* خط السكة الحديدية والذي يقسم المدينة إلى قسمين ويخترق النسيج الحضري للمدينة .

*خطوط التيار الكهربائي مرتفع الضغط ومركز الردم التقني للنفايات في الجهة الشمالية الغربية

* المنطقة الصناعية في الجهة الجنوبية .

- عوائق قانونية : الطبيعة القانونية للأراضي الواقعة في الجهة الشرقية لواد القصب (ملكية خاصة)

❖ تقسيم قطاعات المدينة :

لتسهيل أي دراسة والتحكم في النتائج وجب علينا التطرق ألى القطاعات المكونة للمدينة ، حيث أن مدينة المسيلة مقسمة الى سبع قطاعات :

القطاع الأول: يمثل المدينة القديمة ويمتد على مساحة قدرها 317.30هكتار،منها 106 هكتار للسكنات 32 هكتار للتجهيزات، 153.7 هكتار حقول وبساتين، وهو أقدم قطاع من حيث النشأة، يتميز بنسيج منقطع وغير منسجم ولا يخضع لأي مقاييس عمرانية.

القطاع الثاني: يمثل وسط المدينة، ويقع إلى الغرب من القطاع العمراني الأول ويجاوره، ليفصل بينهما الطريق الوطني رقم (45)، يمتد على مساحة قدرها 240 هكتار تحتل السكنات 72 هكتار، 108 هكتار للتجهيزات، 60 هكتار للطرق، كانت نشأة وميلاد أحياءه بعد الاستقلال.

القطاع الثالث: وهو القطاع الذي يمثل المنطقة السكنية الحضرية الجديدة الأولى ويقع إلى الغرب من القطاع الثاني، يمتد على مساحة قدرها 172 هكتار، منها 103 هكتار للسكنات، 42 هكتار للتجهيزات، تعود نشأته كقطاع وكمشروع لمنطقة سكنية حضرية إلى بداية 1977م،والأشغال مازالت جارية إلى وقتنا الحالي.

القطاع الرابع: وهو القطاع الذي يمثل الامتداد الطبيعي والمجالي للمنطقة السكنية الحضرية الجديدة الأولى ويقع إلى الغرب من القطاع الثالث، يمتد على مساحة قدرها 168 هكتار تعود نشأة أول مساكنه إلى بداية 1989 م.

القطاع الخامس: يمثل نصف الدائرة الأخير من مخطط المدينة، ويشكل الناحية الغربية، يمتد على مساحة قدرها 323.27 هكتار، 72.52هكتار للسكنات، 88هكتار للتجهيزات، 46.69 هكتار للطرق، 116.16 هكتار للمساحات الحرة ، وهو أحدث قطاع والأشغال مازال تجارية إلى وقتنا الحالي.

القطاع السادس: يتكون من حي إشبيليا القديمة الواقع في الجنوب، حيث يقع بأقصى الجهة الغربية من المدينة، يتربع على مساحة قدرها 292.05 هكتار للسكنات، 34 هكتار للتجهيزات 191 هكتار للمساحات المبرمجة و الحرة.

القطاع السابع: ويقع جنوب المدينة ويضم المنطقة الصناعية ومنطقة النشاطات، يحتل مساحة إجمالية قدرها 280 هكتار وهي تعد كأحد العوائق في وجه التوسع العمراني .

جدول رقم (08):تقسيم القطاعات بمدينة المسيلة.

القطاع	المساحة الكلية(ه)	المساحة السكنية(ه)	مساحة التجهيزات(ه)	مساحة الطرق(ه)	المساحة الحرة(ه)
01	317.3	100.6	32	31	153.7
02	240	72	108	26.8	33.2
03	178.8	103.2	42	33.6	00.0
04	168	34.4	20	46.69	66.91
05	323.25	72.52	88	48.35	114.38
06	270.75	47	34	----------	189.75
07	280	----------	----------	----------	280

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لمدينة المسيلة

مخطط رقم (06): قطاعات مدينة المسيلة

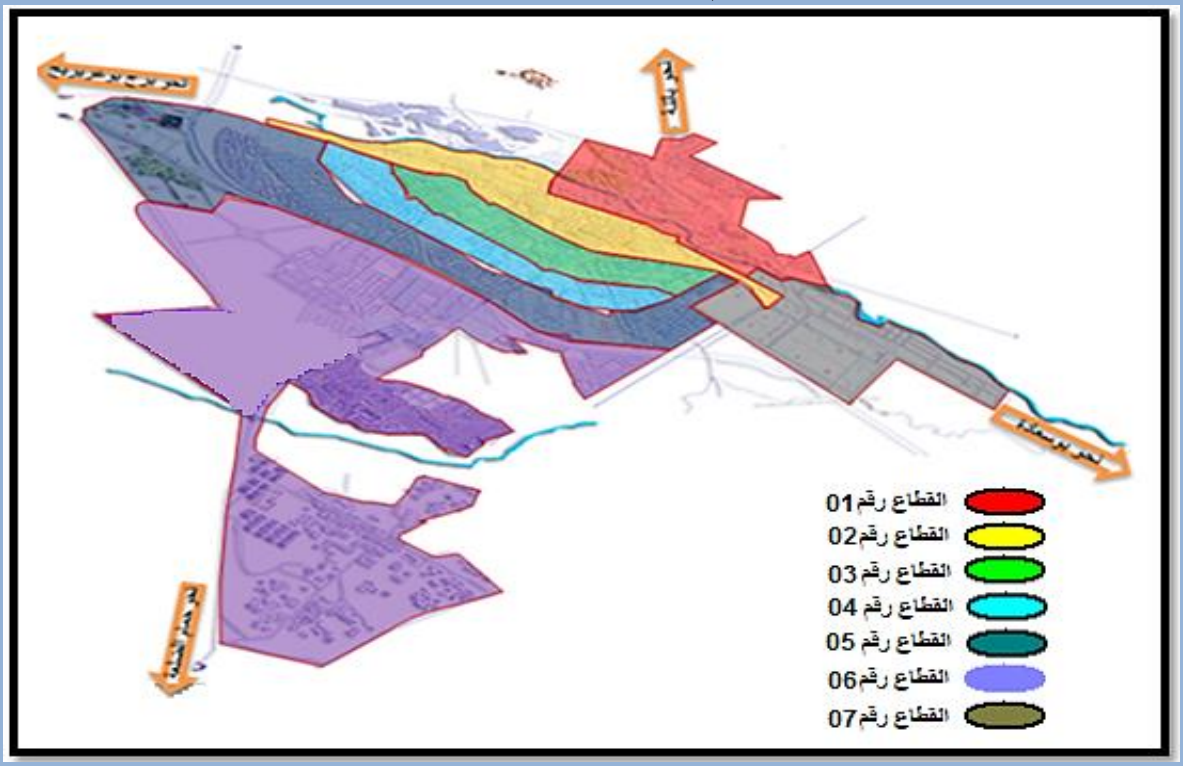

المصدر : فاتح أوذينة2009

التوسع المجالي لمدينة المسيلة:

شهدت مدينة المسيلة قفزة مجالية واسعة في امتداد وتوسع نسيجها الحضري في اتجاهات مختلفة ومتفاوتة من جهة إلى أخرى، وبأشكال حضرية متقاربة من حيث النمط العمراني خاضعة إلى دراسة عمرانية سابقة في بعض الجهات وفي البعض الآخر توسع غير مدروس وخارج عن قواعد التهيئة والتعمير، وفي كل الحالات تبقى مدينة المسيلة تعاني من مشاكل الاحتياطات العقارية الموجهة للتعمير المستقبلي لتلبية الحاجة المتزايدة على العقار.

وفي العموم فقد جاء المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية المسيلة بجملة من الحلول لتوجيه وترشيد التوسع المجالي للمدينة، حيث أنه ارتكز على أساس استمرارية توسع المجال الحضري باتجاه الشمال والشمال الغربي، مع دمج المساحات الموجودة بين لاروكاد وسيدي عمارة ضمن المحيط الحضري للمدينة، وكذا المساحات الواقعة بين اشبيليا و حي 5 جويلية.

جدول رقم (09): مخططات شغل الاراضي المبرمجة لمدينة المسيلة

	م. ش. أ.	المساحة (هكتار)	الكثافة	نوعية التدخل	الموقع
المدى القريب والمتوسط	01	62,5	س/هـ25	تهيئة	1200شمال خط السكه الحديديه والتجزئه
	02	35	س/هـ30	تهيئة	1200شمال خط السكه الحديديه والتجزئه
	03	38	س/هـ20	تهيئة	اولاد سيدي محمود وجزء من الجنان الكبير
	04	58	س/هـ35	تهيئة	جنوب حي لاروكاد
	05	20	س/هـ35	تهيئة	حي سيدي عمارة
	06	58	س/هـ25	تهيئة	شمال النسيج الحضري
	07	28	س/هـ23	تهيئة	شمال النسيج الحضري
	08	48	س/هـ20	تهيئة	شمال النسيج الحضري
	09	46,5	س/هـ27	تهيئة	شمال النسيج الحضري
المجمـــوع		هكتار394			
المدى البعيد	10	92	س/هـ21	تهيئة	شمال النسيج الحضري
	11	85	س/هـ23	تهيئة	شمال النسيج الحضري
	12	72	س/هـ25	تهيئة	شمال النسيج الحضري
	13	42	س/هـ25	تهيئة	شمال النسيج الحضري
	14	92	س/هـ25	تهيئة	شمال النسيج الحضري
	15	67	س/هـ20	هيكلة	حي بوخميسة
المجمـــوع		هكتار450			

المصدر: المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير لبلدية المسيلة.

5-2- التجهيزات :

- **المرافق الإدارية:**
  - ✓مقر الولاية.
  - ✓مقر البلدية.
  - ✓مقر الدائرة.
  - ✓مقر المجلس الشعبي الولائي.

- ✓مديرية السكن والتجهيزات العمومية.
- ✓مديرية التعمير والبناء.
- ✓مديرية الأشغال العمومية.
- ✓مديرية النقل.
- ✓مديرية الري.
- ✓مديرية المصالح الفلاحية.
- ✓مديرية الصحة والسكان.
- ✓مديرية التربية.
- ✓مديرية التجارة
- ✓مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية.
- ✓مديرية المناجم والصناعة.
- ✓مديرية الشؤون الدينية.
- ✓مديرية الضرائب.
- ✓مديرية حماية البيئة
- ✓الخزينة العمومية.
- ✓مديرية الضمان الاجتماعي.
- ✓وكالة الضمان الاجتماعي.
- ✓مديرية البريد (Algérie Poste)
- ✓مديرية المواصلات السلكية واللاسلكية (Algérie Telecom)
- ✓مقر محافظة الشرطة + 9 مراكز فرعية.
- ✓المجلس القضائي
- ✓المحكمة
- ✓مقر الدرك الوطني + مقر الكتيبة.
- ✓مقر القطاع العسكري.
- ✓مقر الحماية المدنية.
- ✓مديرية سونلغاز.
- ✓محافظة الغابات.
- ✓مديرية السياحة.

⌗ المرافق الصحية

- ✓مستشفى الزهراوي324 سرير +
- ✓عيادة الولادة سليمان عميرات 64 سرير.
- ✓عيادة متعددة الخدمات حي البدر (500 مسكن).
- ✓عيادة متعددة الخدمات حي الزاهر (300) مسكن.
- ✓مركز صحي بحي 504 مسكن.
- ✓مركز طبي إجتماعي للمجاهدين حي الزاهر (300) مسكن.
- ✓مركز تصفية الدم الزهراوي.

✓قاعات علاج: حي الجعافرة، مويلحة، حي 358 مسكن بمويلحة، حي السونيتاكس، لاروكاد، اشبيليا، مزرير، أولاد سلامة، سد القصب، لمجاز.

مركز صحي بحي أولاد سيدي إبراهيم.

قاعة علاج بحي سيدي عمارة.

⌗ المرافق التربوية :

- ✓ 30 مدرسة ابتدائية
- ✓ 25 متوسطة
- ✓ 12 ثانوية
- ✓ 04 مراكز للتكوين المهني
- ✓ مركز تكوين شبه طبي
- ✓ جامعتين

⌗ المرافق الثقافية:

✓دار الثقافة.
✓مركز ثقافي.
✓مكتبة بلدية (في طور الإنجاز)300 مقعدا
✓متحف.
✓سنما (2)
✓الإذاعة
✓دار الشباب (2)

⌗ المرافق السياحية:

✓نزل القصب.
✓نزل القلعة.
✓نزل السلام
✓نزل 20 أوت.

⌗ المرافق الخدماتية:

✓07 محطة البنزين.
✓01 محطة بنزين في طور الإنجاز.
✓محطة المسافرين.
✓محطة السكة الحديدية.
✓محطة مراقبة السيارات (بطريق بوسعادة + بمنطقة النشاطات).

المرافق التجارية:

- ✓سوق مغطاة (وسط المدينة) + حي 1000 مسكن.
- ✓مركز تجاري (وسط المدينة).
- ✓سوق أسبوعية بالمويلحة.
- ✓محلات تجارية في طور الإنجاز (حي المنظر الجميل + محطة نقل المسافرين)
- ✓سوق يومي الكدية

المرافق الترفيهية والرياضية:

- ✓مركب رياضي.
- ✓ملعب بلدي.
- ✓مركب سباق الخيل.
- ✓قاعة متعددة الخدمات (2).
- ✓مسبح أولمبي.
- ✓مسبح بلدي.
- ✓ملاعب حوارية بالأحياء (المنظر الجميل – 1000 مسكن- حي السونيتاكس.
- ✓حي النهضة 600 مسكن – حي 600 مسكن).

المرافق المالية:

- ✓بنك الفلاحة والتنمية الريفية.
- ✓بنك التعاون الفلاحي.
- ✓بنك المركز الجزائري.
- ✓البنك الوطني الجزائري.
- ✓بنك القرض الشعبي الجزائري.
- ✓البنك الخارجي.
- ✓الخزينة العمومية.

5-3- النقل الحضري

1*المحاور المهيكلة لمدينة المسيلة:

يشمل مجال بلدية المسيلة شبكة من الطرقات المختلفة:

الطرق الوطنية:يقطع مجال منطقة الدراسة ثلاثة طرق وطنية وهي:

- ✓ الطريق الوطني40: الرابط بين الطريق الوطني رقم 28 في مقرة ومدينة المسيلة أي الطريق الوطني45 حيث نقطة تقاطع الطريق الوطني 40 مع الطريق الوطني45، تشكل النواة القديمة لمدينة المسيلة.
- ✓ الطريق الوطني45: وهو الطريق الرابط بين البرج شمالا وبلدية سيدي إبراهيم جنوبا مرورا بمدينة المسيلة ويعتبر من أهم المحاور الرئيسية التي لعبت دور مهم في تطور مدينة المسيلة.

✓ الطريق الوطني رقم 60: وهو الطريق الذي يربط مدينة المسيلة ببلدية حمام الضلعة وهو كذلك محور مهم ولعب دور في هيكلة المجال البلدي لبلدية المسيلة.

الطرق الولائية:

✓ الطريق الولائي رقم 01: والذي يشق مجال منطقة الدراسة انطلاقا من بشيلقة شرقا حتى حدود بلدية أولاد منصور غربا مرورا بمركز مدينة المسيلة.

✓ الطريق الولائي رقم 02: والذي يشق مجال منطقة الدراسة انطلاقا من قرية أولاد بديرة شرقا ثم مقبرة لشياخ ثم حي الجعافرة، وكذالك الطريق الرابط بين أولاد ماضي المسيلة.

الطرق البلدية: توجد بعض الطرق البلدية والتي تربط بعض القرى والمداشر وهي تعاني من تدهور كبير بفعل عدم صيانتها لفترة زمنية كبيرة من أهم هذه الطرق نجد:

✓ الطريق البلدي الرابط بين الطريق الولائي أولاد منصور بقرية غزال ثم الطريق الوطني45.

✓ الطريق البلدي رابط الحجاجبة والطريق الولائي رقم (01) أولاد ماضي المسيلة.

✓ الطريق البلدي الرابط بين مزرير أولاد علي بن زيد.

✓ الطريق البلدي الرابط بين سد القصب (البراج) بالطريق الوطني 45.

✓ الطريق البلدي الرابط بين نوارة مع حي لاروكاد.

✓ الطريق البلدي الرابط بين الطريق الولائي رقم (01) المسيلة أولاد منصور ثم قرية لحصن.

✓ الطريق البلدي الرابط بين أولاد بديرة بأولاد سلامة.

2*التقاطعات الكبرى بالمدينة:

تتميز مدينة المسيلة بوجود محورين أساسيين يهيكلانها، محور من الشمال إلى الجنوب، ومحور من الشرق إلى الغرب، هذه الهيكلة أوجدت عديد التقاطعات والعقد التي تبرز فيها حركة عبور كثيفة وازدحام مروري كبير، واهم المفترقات هي:

مفترق الطرق الأمن الولائي: وهو الأهم في مدينة المسيلة باعتبار تموضعه في وسط المدينة، حيث يلتقي على مستواه كل من الطريق الوطني رقم 40 و45، وهو يعرف حركة عبور كثيفة على مدار ساعات اليوم وذلك على اختلاف الفصول والشهور في السنة.

مفترق الطرق ساحة الشهداء: وهو المفترق الذي يقع في الجهة الشرقية بالمدينة، حيث يعتبر من أقدم وأول التقاطعات على مستوى مدينة المسيلة، حيث يعود الى الفترة الاستعمارية، وقد عرف عديد التهيئات على مدار السنوات.

مفترق الطرق الولاية: وهو بجوار مقر الولاية على مستوى تقاطع نهج الحرية، وشارع عبد القادر سحنوني وشارع جبهة التحرير، وهو في الترتيب بعد مفترق الطرق الأمن الولائي.

مفترق الطرق جامعة المسيلة: هذا الأخير يربط بين الطريق الوطني رقم 45 والطريق رقم 11، المخصص للوزن الثقيل الذي كان يعبر المدينة سابقا، وحاليا يعرف حركة ميكانيكية كثيفة حيث أن النقل الجامعي يعبر من خلاله يوميا وبتردد كبير.

مفترق الطرق 270 مسكن: بالقرب من المدخل الشمالي للمدينة، حيث نجد القطب الجامعي ومطاحن رياض سطيف، ومنه تتفرع الحركة إلى 03 طرق رئيسية.

مفترق الطرق محطة المسافرين: وهو يقع في المدخل الجنوبي للمدينة، حيث تتجمع فيه الحركة من مختلف المحاور المهيكلة في محور واحد (الطريق الوطني رقم 45)، عرف عديد التهيئات ليتناسب وسعة الحركة التي تعبره.

مفترق الطرق لاروكاد: هو من النقاط السوداء بالمدينة، على اعتبار غياب التهيئة والإشارات الضوئية أو العمودية على مستواه، إضافة إلى ارتفاع معدل حوادث المرور به، يتوسط حي لاروكاد وحي جنان الكبير، يعرف حركة مرور كثيفة مع بداية ونهاية كل أسبوع، أو في فترة الأعياد والمناسبات.

مخطط رقم (06): التقاطعات الكبرى بالمدينة

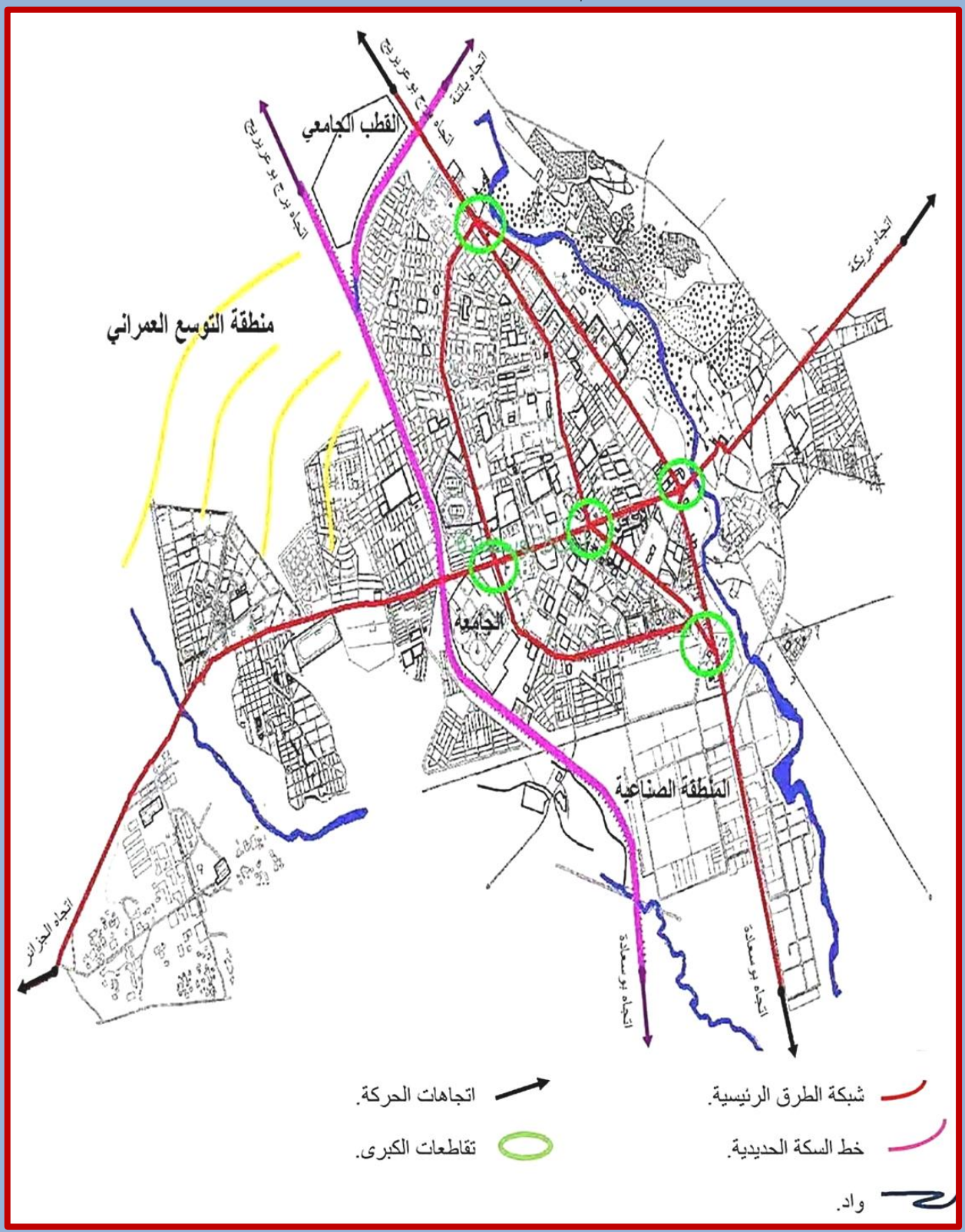

المصدر:من اعداد الطالب

مخطط رقم (07): التقاطعات الكبرى بالمدينة

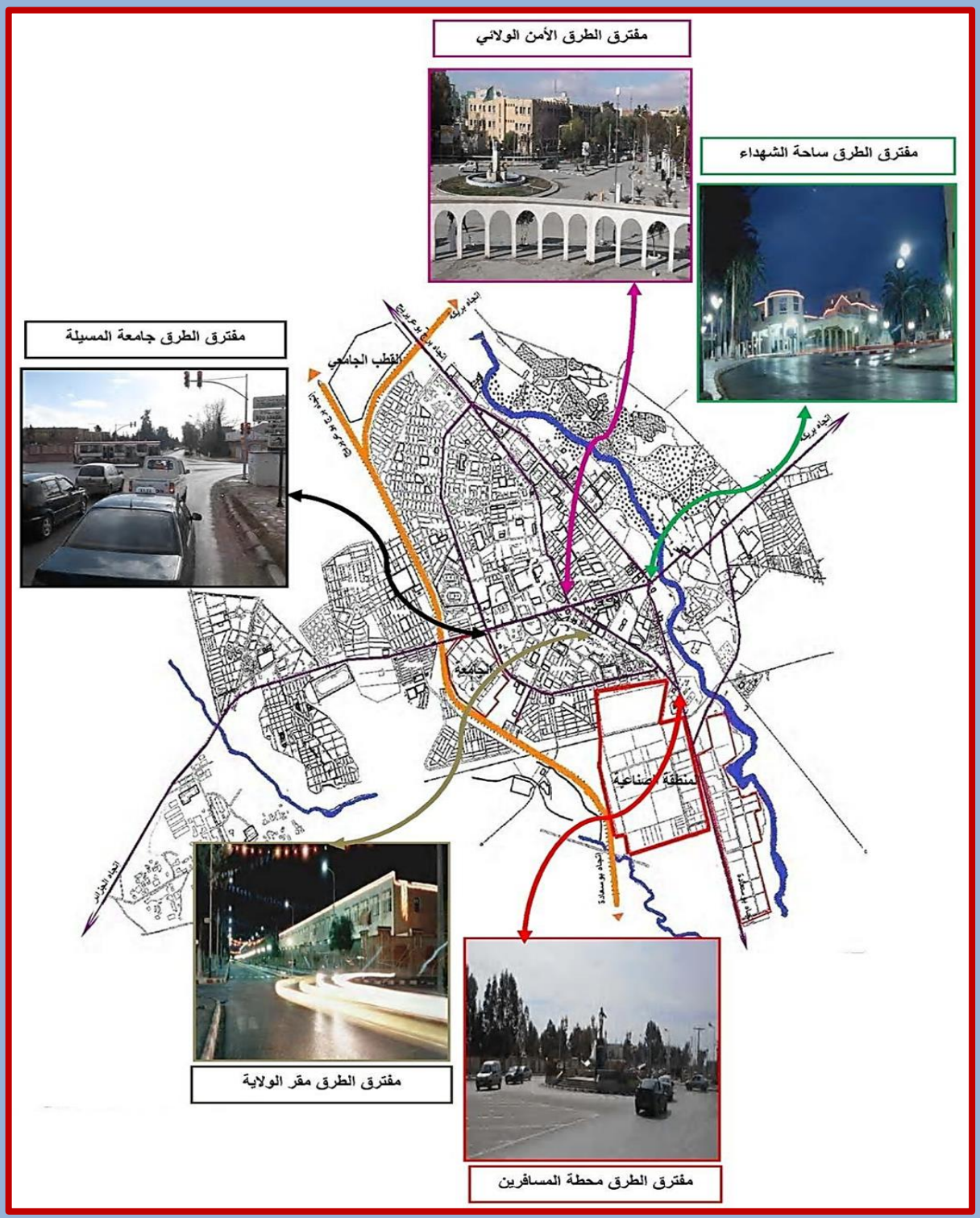

المصدر: من إعداد الطالب

3*النقل الحضري الجماعي بمدينة المسيلة:

3-1- تنظيم خطوط النقل الحضري الجماعي:

تتوفر مدينة المسيلة على (16) خط للنقل الحضري الجماعي، وذلك راجع إلى هيكلة المدينة، فقد كان لزاما على هذه الخطوط تغطية المجال الحضري، ويتم استغلالها من طرف الناقلين الخواص والمؤسسة العمومية للنقل الحضري بمدينة المسيلة، حيث تغطي ما نسبته 07% من الخدمة مقابل حوالي 64% للناقلين الخواص والباقي للنقل الفردي (سيارات).

توزيع النقل الجماعي حسب الجدول التالي.

جدول رقم 10: النقل الحضري الجماعي بمدينة المسيلة

	عدد الخطوط	عدد الحافلات	%النسبة
المؤسسة العمومية للنقل الحضري	07	30	**07**
الناقلين الخواص	09	208	**64**
المجموع	16	238	/
المصدر: مديرية النقل لولاية المسيلة. ماي 2012			

جدول رقم 11: توزيع خطوط النقل الحضري الجماعي بمدينة المسيلة

الخط		الانطلاق - الوصول	المسافة .كم	عدد الحافلات	كثافة .مسافر/يوم
01	الناقلون الخواص	270 مسكن – محطة المسافرين .على ساحة 01 نوفمبر	6,2	22	16040
02		270 مسكن – محطة المسافرين .على مقر البلدية	6,5	08	8112
03		القطب الجامعي – محطة المسافرين	5,3	28	10540
04		لاروكاد – مويلحة	6,8	56	39528
05		لاروكاد – 700مسكن	7,5	33	30912
06		جامعة المسيلة.مسار مغلق إياب.	11,5	14	9420
06 A		جامعة المسيلة.مسار مغلق ذهاب.	11,5	13	7090
08		أولاد بديرة – سيدي عمارة	10	12	3580
09		05جويلية – محطة المسافرين	7,5	22	15600
المجموع		09 خطوط	72,8	208	140822
10	المؤسسة العمومية	05جويلية–محطة المسافرين	6,3	05	7272
11		608 مسكن – القطب الجامعي .على وسط المدينة.	7,8	06	6060
12		مويلحة– القطب الجامعي	8,5	06	6060
13		القطب الجامعي – محطة المسافرين	6,3	01	4848
14		1000مسكن – محطة البلدية	3	01	2424
15		حي 270 مسكن –لاروكاد	4.5	01	3850
16		لاروكاد–مويلحة.على الولاية.	5,5	06	7272
17		القطب الجامعي – حي القطب الجامعي	/	02	/
المجموع		**07 خطوط**	**37,4**	**30**	**33936**
المجموع الكلي		**16 خط**	**110,2**	**238**	**174758**

المصدر: مديرية النقل لولاية المسيلة . ماي 2012

المخطط رقم (08): توزيع خطوط النقل الجماعي – الخواص – بمدينة المسيلة

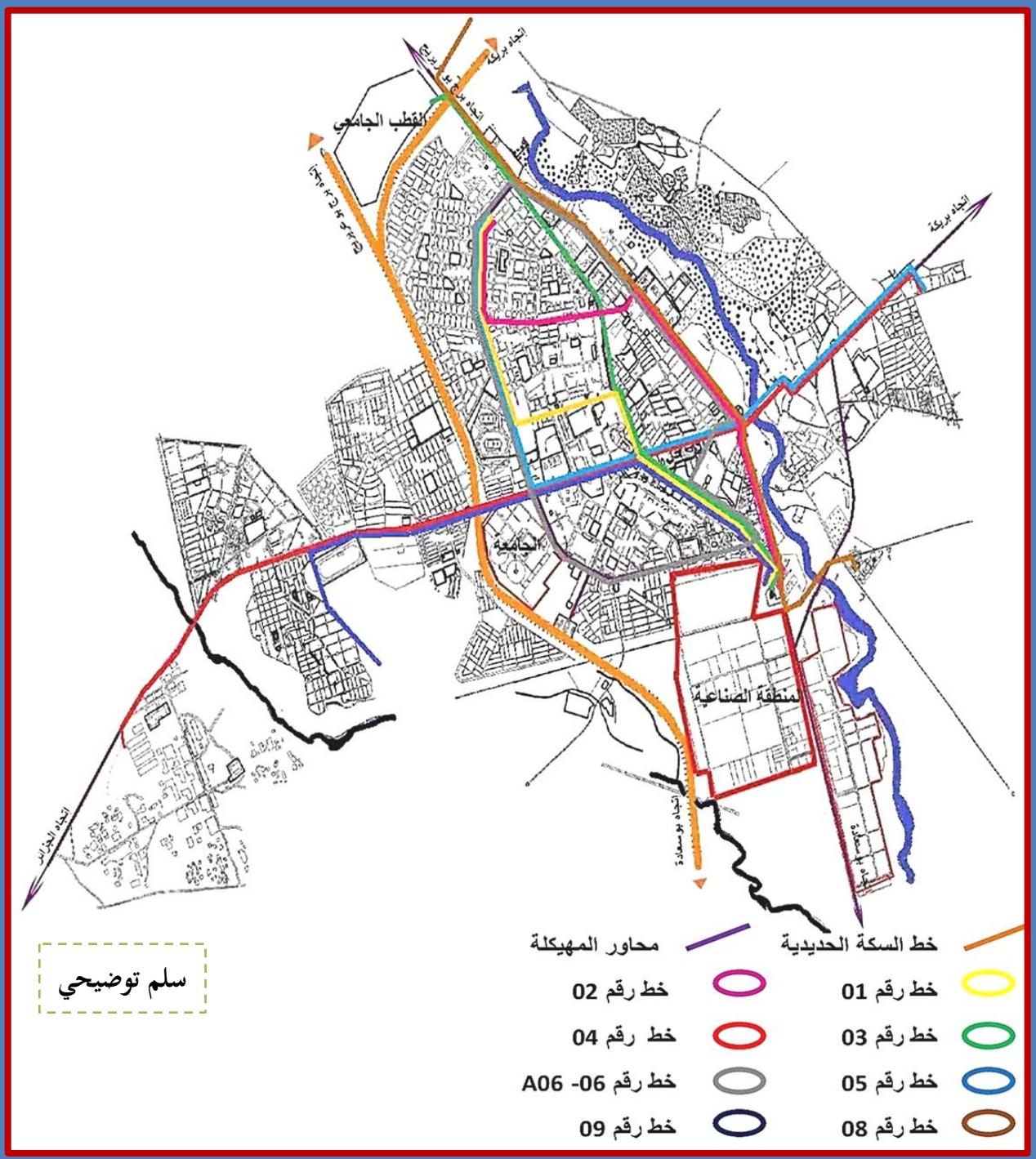

المصدر: من أعداد الطلبة 2014

المخطط رقم (09):توزيع النقل الحضري –المؤسسة العمومية- مدينة المسيلة

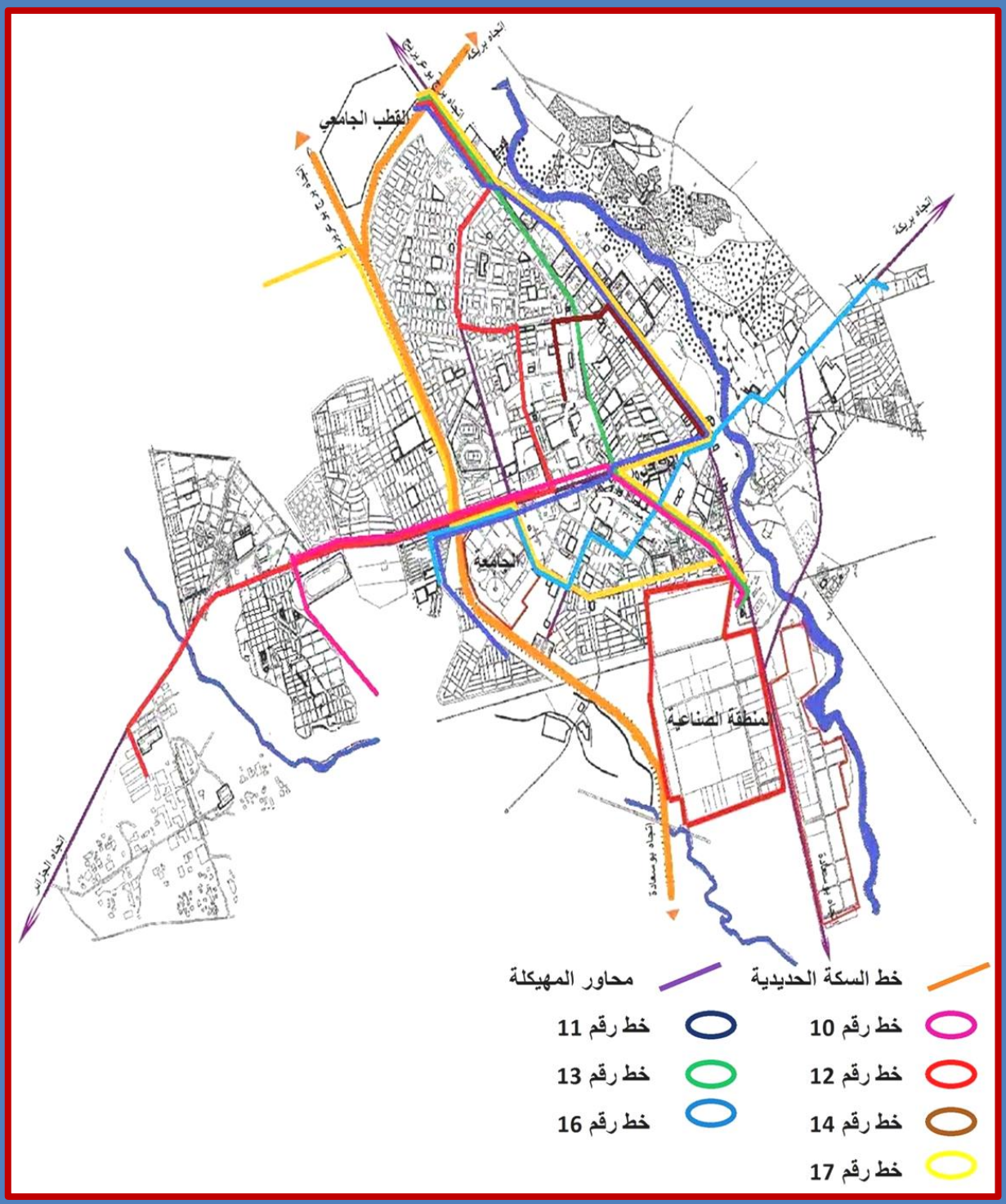

المصدر :من اعداد الطالب

4*تنظيم محطات ونقاط التوقف للنقل الجماعي بمدينة المسيلة:

❖ محطات النقل الحضري:

تتوفر مدينة المسيلة على عدة محطات نقل جماعي لخدمة خطوط النقل الموجودة، حيث تتواجد في الجنوب محطة المسافرين التي تعتبر محطة أساسية لأغلب خطوط النقل المتواجدة، كما توجد محطة لتوقف حافلات النقل الجماعي في كل من المدخل الشمالي للمدينة بجانب القطب الجامعي، والمدخل الشرقي للمدينة بلاروكاد، والمدخل الغربي للمدينة بالمويلحة.

أما محطات التوقف التي تقع بوسط النسيج الحضري فنجد محطة البلدية، محطة حي 270 مسكن، محطة حي 608 مسكن، وأكثرها محطات غير مهيأة ولا تراعي السلامة والأمن المروري، فهي في الغالب عبارة عن مساحات شاغرة، أو أنها كانت معدة كمساحات خضراء أو للعب، ما عدا محطة المسافرين ومحطة القطب الجامعي.

❖ محطات النقل شبه الحضري:

إن شبكة النقل الحضري بمدينة المسيلة مرتبطة جدا بشبكة النقل شبه الحضري نحو التجمعات الثانوية أو البلديات المجاورة، حيث أن الرحلات الخارجية من والى المدينة دائما ما ترتبط بالنقل الجماعي الحضري، وتتركز محطات النقل شبه الحضري في عدة مناطق في المدينة، حيث نجد موقف يخص البلديات الشرقية يقع جانب واد القصب وسوق الكدية في الجهة الشرقية للمدينة، أما موقف الخاص بالبلديات الغربية فترتكز في الوحدة 03، بالقرب من مديرية التضامن والمجموعة الإقليمية للدرك.

كما نجد موقف خاص بالتجمع الحضري سد القصب وبوخميسة على مستوى الطريق الوطني 45 بالقرب من تجزئة بن طبي والأمن الولائي، وموقف أخر يخص التجمع الحضري غزال والشلال بحي الزاهر 300 مسكن مقابل البنك الخارجي والقرب من مقر الولاية.

وكل هذه المواقف الخاصة بالنقل الجماعي غير مهيأة وتسبب العديد من المشاكل كالازدحام المروري، وتلوث البيئة الحضرية، واحتلال واستغلال المجالات والجيوب الحضرية.

❖ نقاط التوقف:

اغلب نقاط التوقف في المدينة لا تتوفر على أي إشارة توحي بوجودها، فانعدام اللافتة التوجيهية ما هو إلا نتيجة لغياب التهيئة لهذه المواقف.

كما أن نقاط التوقف المحددة من طرف مديرية النقل في الغالب هي لا تتناسب مع توجهات الحركة والتنقل ، أوجد على الواقع نقاط توقف إضافية لتلبية الطلب خاصة من طرف الناقلين الخواص، لكن ذلك يكون دائما على حساب سعة الطرق وكذا الحركة التي تزداد صعوبة وازدحام بالقرب من هذه المواقف.

كما نجد بعض المواقف التي تحولت إلى نقاط سوداء في المجال الحضري نتيجة المشاكل المتعددة التي تخلفها، حيث نجد أن موقف الحافلات على مستوى بن طبي شارع عبد القادر سحنوني قد شوه وجه المدينة، ويساهم في تلويث البيئة ويعد مصدر ضجيج وإزعاج عام.

أما موقف محطة البلدية على مستوى طريق البرج القديم المؤدي إلى القطب الجامعي شمالا، أو على مستوى طريق المؤدي إلى لاروكاد شرقا، فإنه بالإضافة إلى إعاقة حركة المرور، تتكرر الحوادث به يوميا، وتتداخل حركة السيارات والمشاة على مستواه.

جدول رقم (12): نقاط التوقف النقل الجماعي القطاع الخاص

الخط	نقاط التوقف الرسمية	نقاط التوقف المضافة	العدد الإجمالي
01	15	3	18
02	15	6	21
03	9	6	15
04	15	2	17
05	16	4	20
06	17	8	25
-6A	17	8	25
08	22	-	22
09	13	-	13

المصدر: مديرية النقل لولاية المسيلة . ماي 2012

المخطط رقم (10): توزيع محطات توقف النقل الحضري بمدينة المسيلة

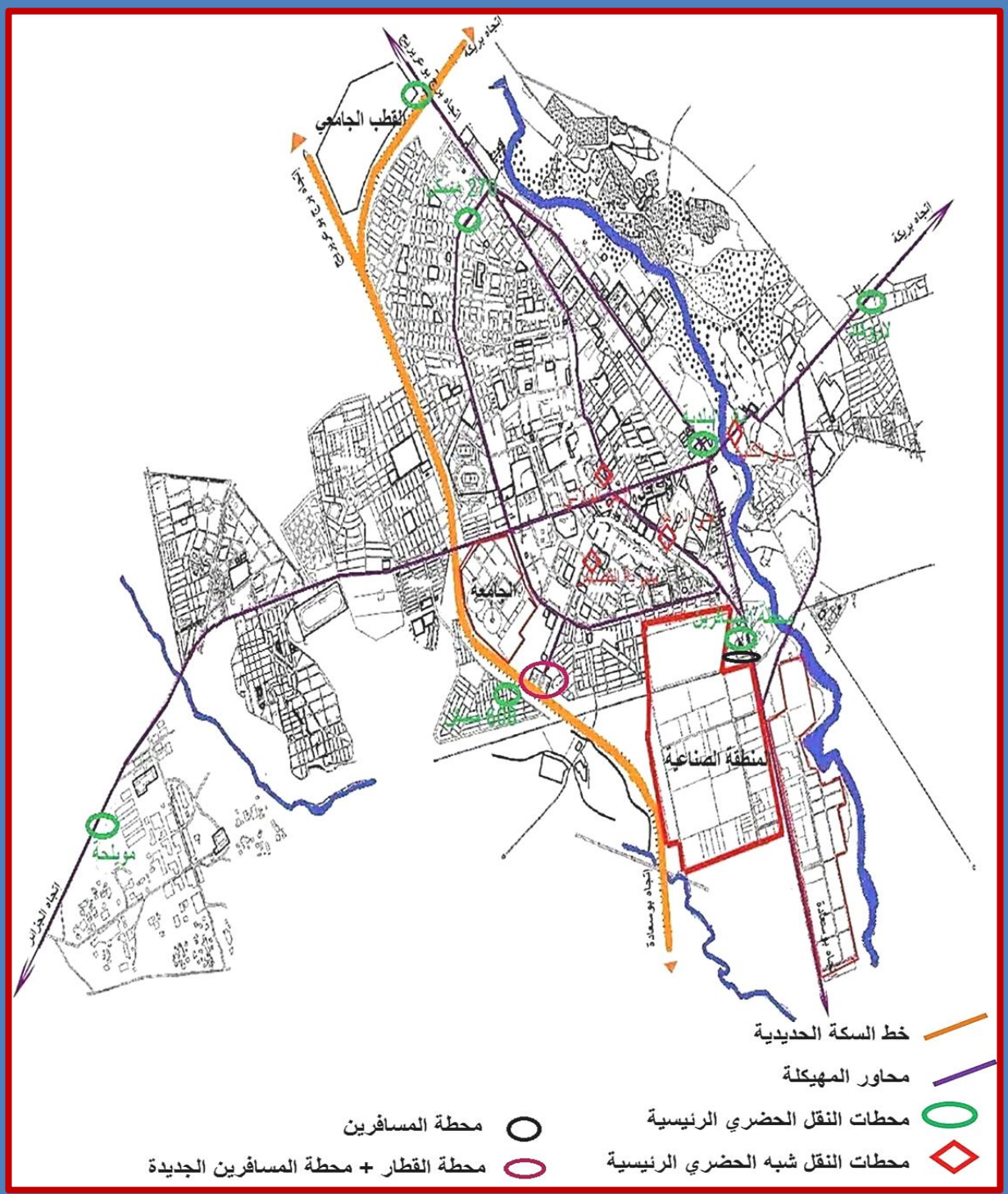

المصدر: من اعداد الطالب

❖ خدمة النقل الجماعي الحضري:

ومن خلال التحقيقات والمعلومات المستقاة على مستوى مديرية النقل لولاية المسيلة تحصلنا على الملاحظات التالية:

إن خطوط النقل الجماعي الحضري بالمدينة بها مركبات سعتها من 36 إلى 100 مقعد هذه المركبات ذات معدل عمر يتراوح بين 06 إلى24 سنة.

انطلاق العمل صباحا بالنسبة لكل الخطوط على الساعة 6 سا صباحا، نهاية العمل بالنسبة لكل الخطوط على الساعة 18سا 30 د و19سا مساء، لكن هذا التوقيت غير محترم حيث نلاحظ توقف الخدمة في بعض الخطوط على الساعة 17سا مساء، هذا بمعدل ساعات عمل تقدر بـ 10 إلى8 ساعة/اليوم بمقدار حوالي 6 إلى 8 دورة لكل عربة في اليوم وقد تصل إلى غاية 10 دورات بالنسبة الخطوط التي تعرف طلب معتبر على التنقلات.

في ساعة الذروة، وتصل نسبة %نسبة ملئ المركبات يتغير حسب الفترات الزمنية حيث تصل إلى غاية 80 في ساعات الشاغرة، أو في نهاية الأسبوع.10%

بالنسبة للتسعيرة تقدر ومحددة بـ10 دج على مستوى كل الخطوط الناقلين الخواص، أما مؤسسة النقل الحضري فتحدد التسعيرة بـ 15 دج.

خلاصة الفصل:

من خلال الدراسة التحليلية لمدينة المسيلة و التي تطرقنا فيها إلى مختلف النواحي: الطبيعية، السكانية و العمرانية توصلنا إلى النتائج التالية:

- تتموضع التجهيزات الخدماتية في مركز المدينة هذا ما أحدث خلل في التوازن الوظيفي بين مختلف القطاعات .
- تحظي مدينة المسيلة على شبكة طرق هامة وذات حركة كثيفة على المحاور الرئيسية.
- التوسع العمراني لمدينة المسيلة يتجه نحو المنطقة الشمالية الغربية.
- إفتقار مناطق التوسع العمراني إلى التجهيزات مما أثر سلبا على مركز المدينة .
- حالة النقل الحصري الجماعي التي تعرف ضغط في الخدمة وسوء التنظيم و التسيير.
- إفتقار مدينة المسيلة إلى شبكة الطرق تساعد على الحركة السهلة مما أدى إلى الازدحام خاصة في أوقات الذروة .

مقدمة:

تعرضت مراكز المدن التاريخية للتغيير الذي شمل تركيبها الاجتماعي وبنيتها الاقتصادية ، الأمر الذي أدى إلى إحداث تغييرات في استعمالات الأرض مما سبب بالنتيجة تغييراً في نسيجها الحضري وهيكلها العمراني ومن ثم في الرؤية البصرية فيها.

لقد استقطبت تلك المراكز التطور الحضري المعاصر نتيجة لضغوط وانعكاساً لعوامل التغيير التي أصابتها في المرحلة المتأخرة تطويراً عمرانياً حديثا لم يتعاطف أغلبه مع محتواها التاريخي وعلى حساب ازالة أجزاء واسعة من نسيجها الحضري واستبداله بأنماط بنائية وطرز معمارية لا تمت للموقع بصلة، الأمر الذي أدى إلى فقدان بعض الخصائص التاريخية والمعمارية التي تميزت بها تلك المراكز.

ويعد المركز الاستعماري لمدينة المسيلة إرثا تاريخيا هاما، فهو يحتوي على العديد من التجهيزات والعناصر التي تعبر عن الهوية التاريخية للمجتمع الجزائري، فهي تعبر عن مرحلة صعبة مر بها المجتمع، لهذا يجب المحافظة عليها لكي تبقى مثالا حيا للأجيال القادمة، فللأسف يبدو أن هذا المركز يعاني من التدهور في قيمته الحضرية (الوظيفة، حالة البنايات، حالة المجالات الفضائية).

I. 1-تحديد المركز الاستعماري وتطوره:

لتحديد المركز الاستعماري لمدينة المسيلة، اعتمدنا على المعيار التاريخي، فهو معيار أساسي في دراستنا، حيث يمكن تحديد هذا المجال بالرجوع إلى نشأة وتطور المدينة عمرانيا، هذا إضافة إلى بحث ميداني رفقة أحد المعايشين لتلك الفترة[1]، فتوصلنا في الأخير إلى تحديد المركز الاستعماري لمدينة المسيلة.

حفل تاريخ مدينة المسيلة قبل الفترة الاستعمارية بعدة أحداث رسمت بطريقة جلية تطورها العمراني، فكما رأينا سابقا:

بعد ظهور منطقة بشيلقة في الفترة الرومانية، وحي الجعافرة في فترة الحماديين، وحي الشتاوة وخرب التليس في فترة الأتراك. سقطت مدينة المسيلة بين أيدي المستعمر الفرنسي سنة 1840م.

والذي أنشأ ثكنة عسكرية على الضفة الغربية لواد القصب، إضافة إلى جسر سمح للمدينة بالتوسع نحو الجهة الغربية للواد، كما أنشأ المستعمر حي العرقوب الذي أقام فيه اليهود والعرب، وحي الكوش للتجار وبعض الأعيان وأنشأ عدة مشاريع تمثلت في شبكات الصرف الصحي والكهرباء إضافة إلى إنجاز مستشفى سنة 1950.

بعدها توسع النسيج ضمن خطة منظمة تمثلت في البنايات الحالية بوسط المدينة ذات النمط الأوروبي وتشمل هذه البنايات تجهيزات تعليمية وإدارية وتجمعات سكنية جلها للمعمرين آنذاك، حيث كانت هذه التجمعات تتميز بشوارع واسعة ومستقيمة ومتقاطعة فيما بينها (خطة شطرنجية) وتمثلت في حي الظهرة وحي فوريستي، هذا إضافة إلى ظهور أول لبنة في نمط السكنات الجماعية ممثلة في عمارات HLM. وفي عهد الاستقلال شهدت المدينة ظهور أحياء سكنية بعد زلزال 1965 أهمها حي الزاهر (300 مسكن) وحي البدر(500 مسكن) وحي وعواع المدني الذي صممه المهندس ROLAND فكانت هذه الأحياء عبارة عن مزيج بين الطابع الاستعماري والطابع العربي من حيث نوعية الشوارع والهيكل المعماري للبناية.

I. 2-المساحة و حدود الحي:

تبلغ مساحة منطقة الدراسة بـ: 27.8 هكتار .

- شمالا: جنان بوديعة.
- جنوبا: إقامة الوالي وحي العرقوب.
- شرقا: حي الكوش.
- غربا: حي وعواع المدني.

[1] مجموعة من اقدم سكان المنطقة: كبوية وحماني وابن الشهيد احمد بديار

مخطط رقم11: موقع المركز الستعماري من المدينة

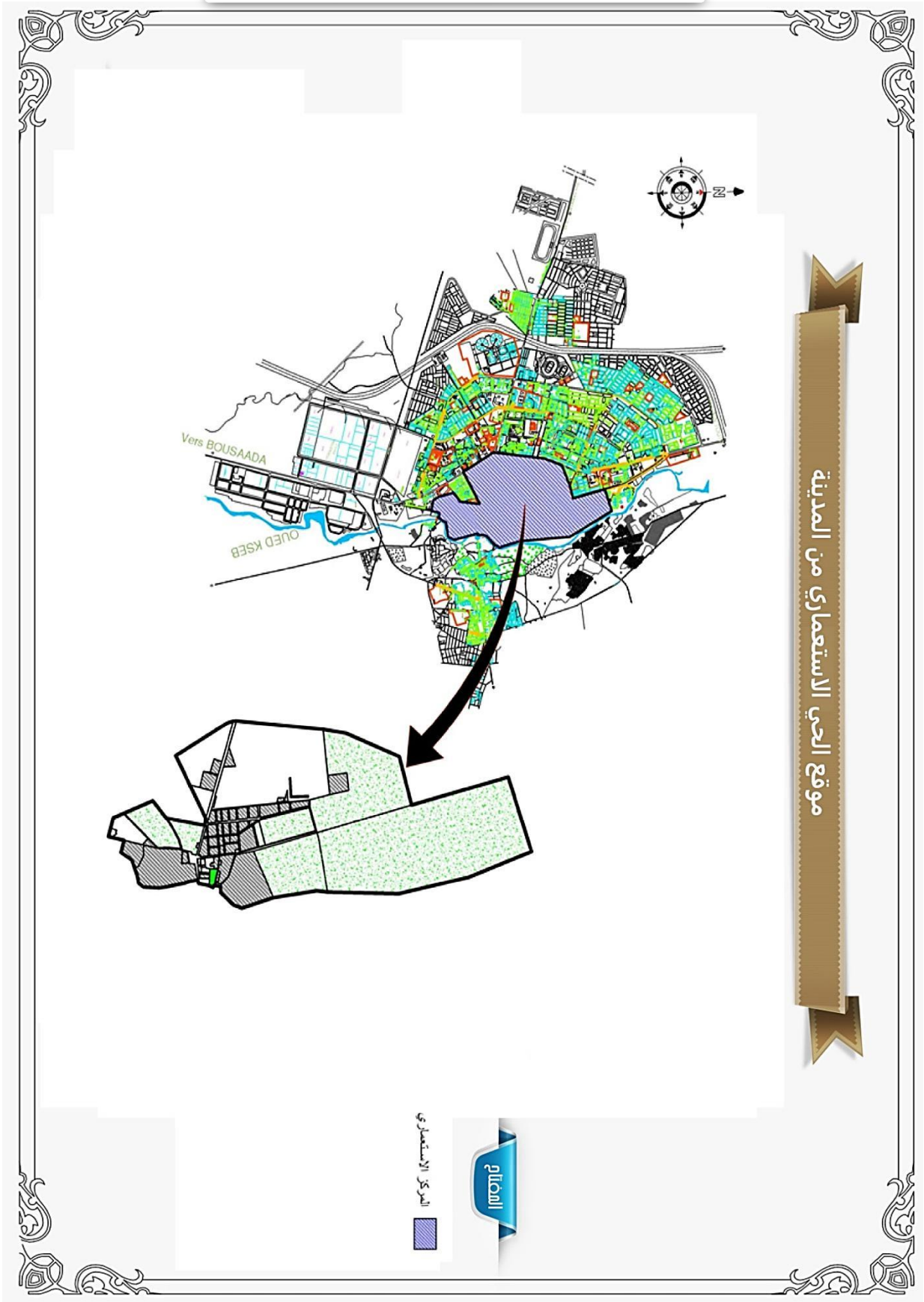

مخطط رقم12: موقع حي الظهرة من المركز الاستعماري

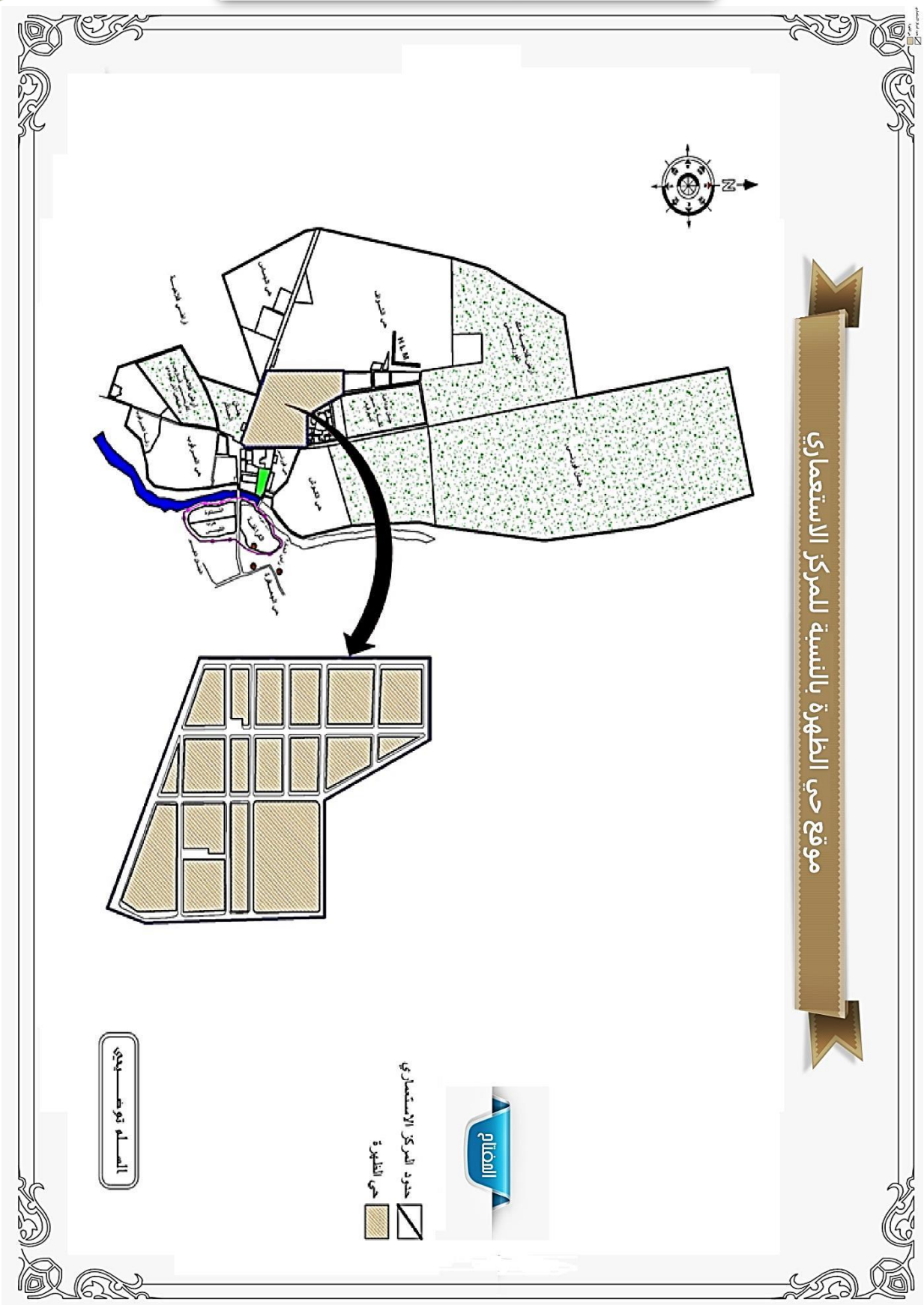

I. 3- المنافذ:

تتميز منطقة الدراسة بتعدد المنافذ، وهذا ما يجعلها في اتصال كامل مع المحيط المجاور.

مخطط رقم13: االمنافذ الرئيسية لمنطقة الدراسة

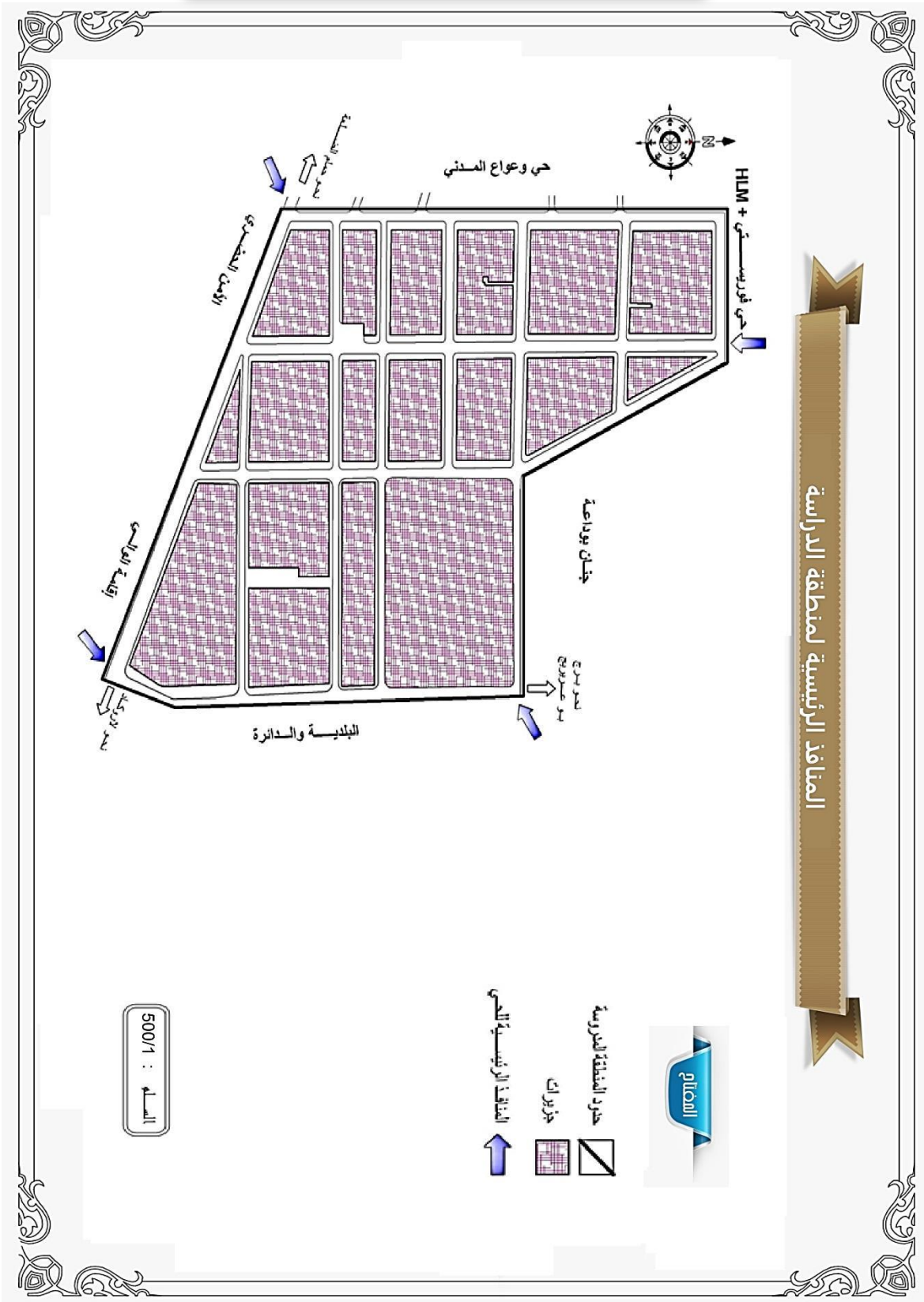

المخطط رقم14: اشكال التحصيصات في منطقة الدراسة

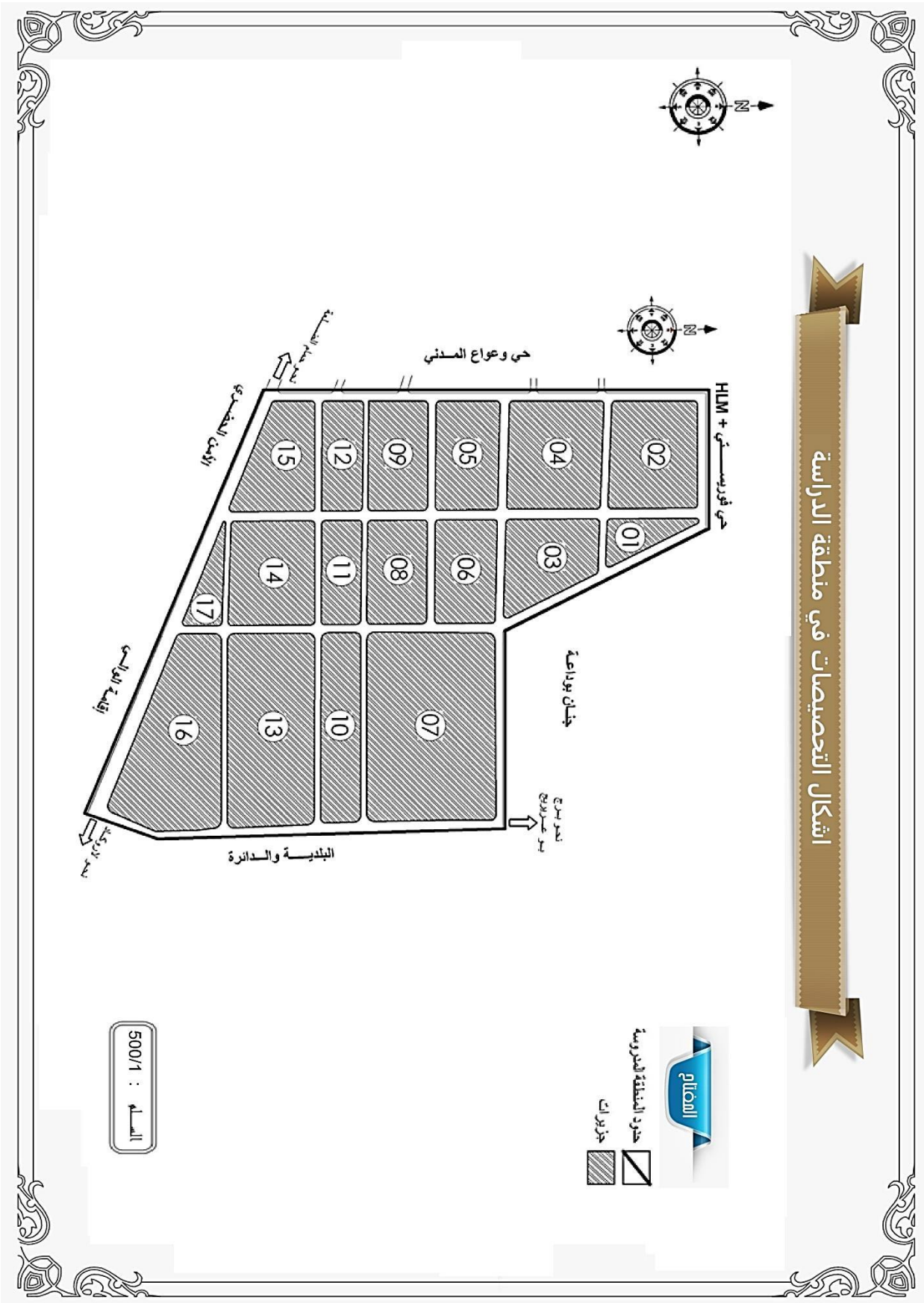

من خلال القراءة العامة لمخطط مدينة المسيلة نجد ان الحي الاستعماري يشغل موقع جغرافي هام، وهذا دليل على ان اختيار المستعمر لهذا الموقع لم يكن صدفة وإنما لدوافع امنية ،تحيط به اهم الشرايين الرئيسية للحركة في المدينة وهو الطريق الوطني رقم 60 وطريق البرج إضافة الى اهم منطقة يقصدها السكان وهي السوق اليومي (الكدية، الرحبة)

II. الدراسة السكانية:

يقدر عدد السكان الحالي لحي الظهرة بـ: 1093 ساكن[2]، في عدد من السكنات يقدر بـ: 228 مسكن، فيكون معدل شغل المسكن كالتالي: 228/1093 = 4.79 فرد/المسكن وهو معدل أقل من المعدل الوطني المقدر بـ: 06 فرد/المسكن.

مما يدفعنا للقول أن منطقة الدراسة لا تعاني نقصا في المساكن.

III. الإطار المبني و غير مبني :

III 1-الدراسة العمرانية:

الدراسة العمرانية من شأنها إثراء البحث وذلك بجمع و تحليل المعطيات الخاصة بمنطقة الدراسة.

تقدر المساحة العقارية لمنطقة الدراسة بـ 12.51**هكتار**، وتمثل فيها المساحة المبنية حوالي 81987 م^2 أي ما يعادل 8.20 هكتار أي بنسبة 65.55%، أما المساحة الغير مبنية فتقدر ب حوالي 4.31 هكتار أي بنسبة34.45 %من المساحة الإجمالية.

جدول رقم13: التوزيع النسبي لمساحة منطقة الدراسة

التعيين	منطقة الدراسة	
	المساحة (هكتار)	النسبة (%)
الإطار المبني	8.20	65.55
الإطار الغير مبني	4.31	34.45
الإطار الإجمالي	12.51	100

المصدر: مصلحة مسح الاراضي

الشكل رقم (14) : يوضح نسبة الإطار المبني والغير مبني

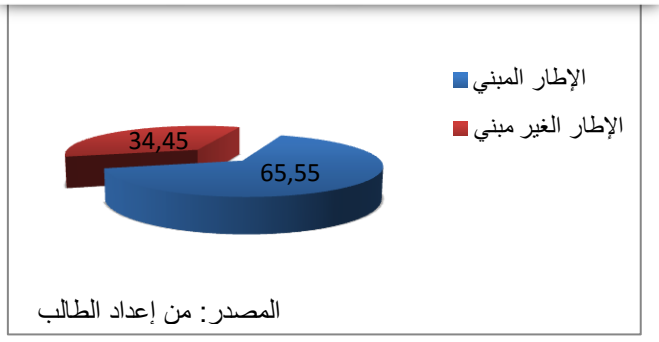

المصدر: من إعداد الطالب

[2] - المصدر، مكتب الإحصاء وحركة السكان لبلدية المسيلة.

نلاحظ من الجدول والتمثيل البياني، أن نسبة الإطار المبني هي تقريبا ضعف نسبة الإطار الغير مبني وهذا ما يدل على كثافة النسيج.

III 1-1-الطبيعة القانونية للعقار:

كافة المباني الموجودة في منطقة الدراسة عبارة عن مباني شرعية قائمة على أراضي تابعة للخواص أو ملك للدولة والأوقاف.

- **ملك خاص:** يمثل كل سكنات منطقة الدراسة، إضافة إلى التجهيز المتمثل في السوق المغطى.
- **ملك للدولة:** تتمثل في بعض التجهيزات.
- **أوقاف:** تتمثل في مسجد الشهداء الذي كان في الفترة الاستعمارية معبدا لليهود.

III.1-2-المساكن:

- يقدر عدد المساكن في منطق الدراسة ب 228 مسكن فردي، بكثافة سكنية تقدر ب 18 مسكن/الهكتار.

III 2-1-أنماط المساكن:

أ النمط الاستعماري:

هذا النمط بني من طرف إدارة الهندسة العسكرية، يأخذ أشكالا مستطيلة بمساحة 150م^2 و مستوى طابق أرضي، ويتميز هذا النمط بجدران من الحجارة ويتوسطه بهو يربط جميع الغرف وفي بعض الأحيان تحتوي بنايات هذا النمط على حديقة منزلية أو فناء، وهي ذات أسقف قرميدية.

ب النمط الاستعماري المعاصر:

هذا النمط يصل إلى (ط+1)، ويحتوي عموما على محلات في الطابق الأرضي تستعمل في للتجارة خاصة على الطرق الرئيسية، كما يعوض الفناء بالطابق العلوي، وكذلك وجود الشرفات على طول الواجهة، وهذا النمط يبنى بالخرسانة المسلحة بنظام عمود رافدة، أما الأسقف فتكون قرميدية والأرضية تكون من الخرسانة المسلحة.

III 2-2- حالة المباني:

حالة البنايات في منطقة الدراسة تنقسم إلى صنفين كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم14: حالة البنايات في منطقة الدراسة

الحالة	منطقة الدراسة	
	العدد	النسبة %
جديدة	127	55.70
قديمة	101	44.30
المجموع	228	100

المصدر: بحث ميداني

صورة رقم (05): النمط الاستعماري المعاصر

صورة رقم (06): أ النمط الاستعماري

المصدر :من اعداد الطالب

صورة رقم (07): بناء قديم

صورة رقم (08): بناء حديث

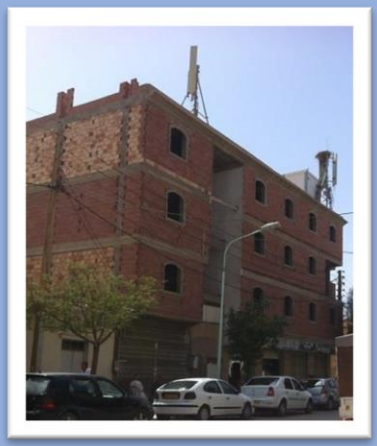

المصدر : من اعداد الطالب

المخطط رقم15: الطبيعة القانونية للعقار

المخطط رقم16: حالة البنايات في منطقة الدراسة

من الجدول والتمثيل البياني، نلاحظ أن نسبة البنايات القديمة المتمثلة في البنايات الاستعمارية التي تعطي للمنطقة قيمة تاريخية كبيرة، أقل من نسبة السكنات الجديدة، والنسبة في انخفاض مستمر حيث لاحظنا أن البنايات التي تجدد ذات نمط مختلف عن النمط الأصلي لهذه البنايات، وهذا من ناحية خصائصها المعمارية والعمرانية.

III 2-3- ارتفاع المباني:

ارتفاع المباني في منطقة الدراسة ينقسم إلى أربع مستويات، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (15) : مستوى ارتفاع المباني في منطقة الدراسة:

الارتفاع	منطقة الدراسة	
	العدد	النسبة %
مستوى أرضي	124	54.39
ط+1	80	35.08
ط+2	18	07.90
ط+3	06	02.63
المجموع	228	100

المصدر: بحث ميداني

شكل رقم (15) : حالة المباني في منطقة الدراسة

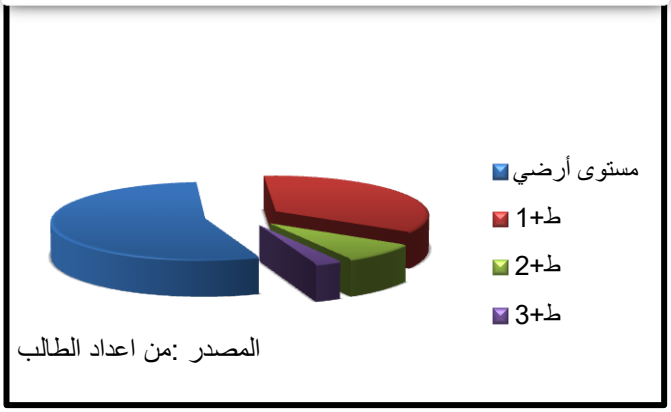

نلاحظ أن البنايات ذات الطابق الأرضي تمثل أكبر نسبة، ثم تليها البنايات ذات ط+1 والتي تمثل بعض البنايات التي تعرضت لبعض التغييرات، أما البنايات ذات ط+2 و ط+3 فتمثل أقل نسبة وظهرت بعد تهديم البنايات كليا وإعادة بناءها.

III 2-4- وظيفة السكن:

تحتوي منطقة الدراسة على نوعان من الوظائف للسكن إما سكن فقط أو سكن زائد نشاط معين(اغلبها نشاط تجاري).

جدول رقم (16): وظيفة السكن في منطقة الدراسة:

المسكن	منطقة الدراسة	
	العدد	النسبة %
مسكن فقط	129	56.58
مسكن زائد نشاط	99	43.42
المجموع	228	100

المصدر: بحث ميداني.

شكل رقم (16) : نسبة وظيفة السكن في منطقة الدراسة

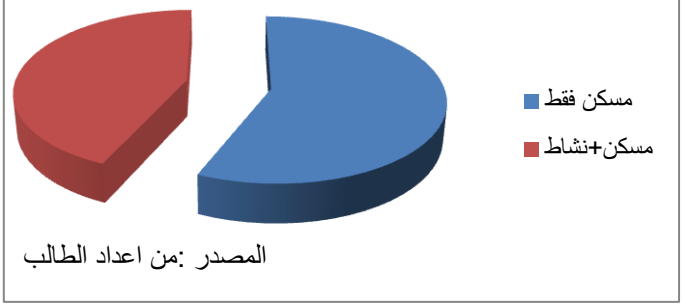

المصدر :من اعداد الطالب

نلاحظ أن نسبة السكنات ذات الوظيفة (سكن+ نشاط)، تمثل نسبة معتبرة، كما تتوزع هذه النشاطات على كامل جوانب الحي، وهذا ما يخلق حركة ميكانيكية وبشرية معتبرة داخل الحي، وهذا ما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار .

المخطط رقم17: وظيفة السكن في منطقة الدراسة

III 3- التجهيزات:

تقاس أهمية أي حي بالتجهيزات النوعية و الكمية التي يحتويها، و بالنظر لمنطقة الدراسة و مساحتها فهي تحتوي على العديد من التجهيزات الهامة مما يجعل منطقة الدراسة مكان جذب، و من خلال معاينتنا لتوزيع التجهيزات داخل الحي وجدنا انه يحتوي على التجهيزات التالية:

- مركز بريد
- 3 فنادق
- محلات تجارية
- قباضة الضرائب
- مدرستين ابتدائيتين
- محافظة الغابات
- مركز تجاري
- قاعة سينما
- محطة بنزين
- مسجد
- فرع الري

وتجهيز ديني هو: مسجد الشهداء(العنبة) والذي يبدو أنه غير بارز كتجهيز ديني، حيث يوجد أمامه عدد من المحلات التجارية التي تعيق وظيفته كتجهيز ديني.

وبالنسبة للخدمات نجد:

- البريد والمواصلات.
- 3 فنادق.
- مركز تجاري: يوجد هذا التجهيز في موقع ممتاز ويحتوي على خدمات بارزة (نقطة بيع لعدة انواع من السيارات + محلات تجارية +مطاعم +مقهى .....).
- قاعة سينما: حيث وجدنا أن هذا التجهيز هو الآخر غير مستغل.
- محطة البنزين: بطبيعة الحال هذه المحطة تشكل خطرا على الحي.

أما بالنسبة للتجهيزات الإدارية فنجد:

- قباضة الضرائب: وهي في الحقيقة جزء من مركز قباضة الضرائب الموجود أمام البلدية.
- محافظة الغابات.
- فرع الري.

المخطط رقم18: التجهيزات في منطقة الدراسة

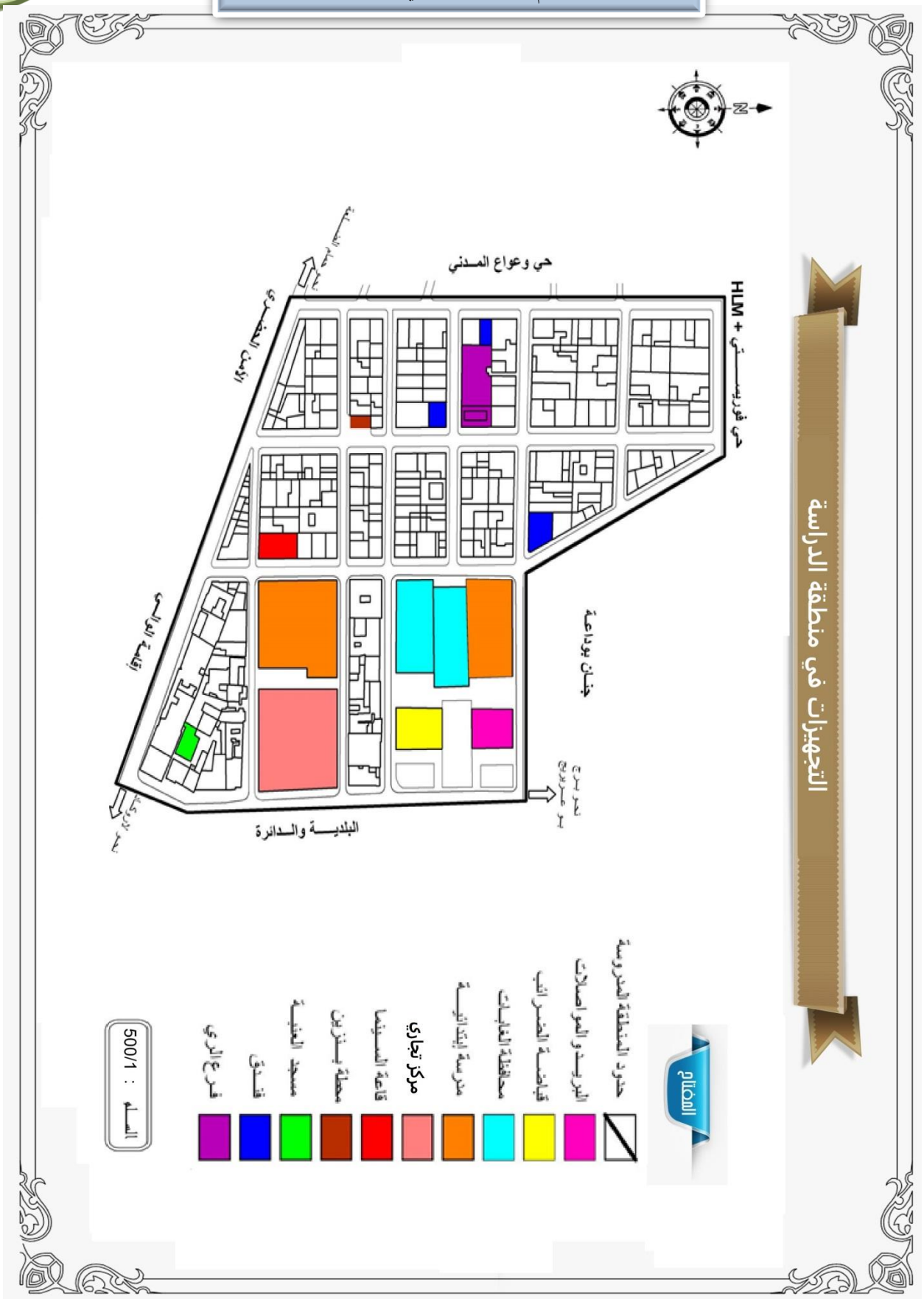

صورة رقم (09): محطة بنزين

صورة رقم (10): فندق

المصدر :من اعداد الطالب

صورة رقم (11): السينما القديمة

صورة رقم (12): جزء من المركز التجاري (الاروقة سابقا)

المصدر :من اعداد الطالب

صورة رقم (13):

صورة رقم (14): مسجد الشهداء العنبة

المصدر :من اعداد الطالب

III 2- الدراسة المعمارية:

سنحاول دراسة المميزات المعمارية للحي، وهذا من خلال نوعية السكن وأنماطه وكذا العناصر الفنية والأسقف ومواد البناء المستعملة.

III 2-1-الواجهات العمرانية:

تتميز الواجهات العمرانية للحي بالاستقامة والتدرج في أحجام الكتل، إلى جانب التناظر لإضفاء المنظر الجمالي للكتل.

امتداد الواجهة العمرانية على طول التحصيصة وهذا ما يدل على شغل كل التحصيصة مما يبرز ان نسبة المبني اكبر بكثير من نسبة الغير مبني نظام تحصيصي متراص الذي يحتم وجود جدران مشتركة بين المباني والتي تساعد على التقليل من الاكتساب الحراري .

شكل رقم (17): امتداد الواجهة العمرانية على طول التحصيصة

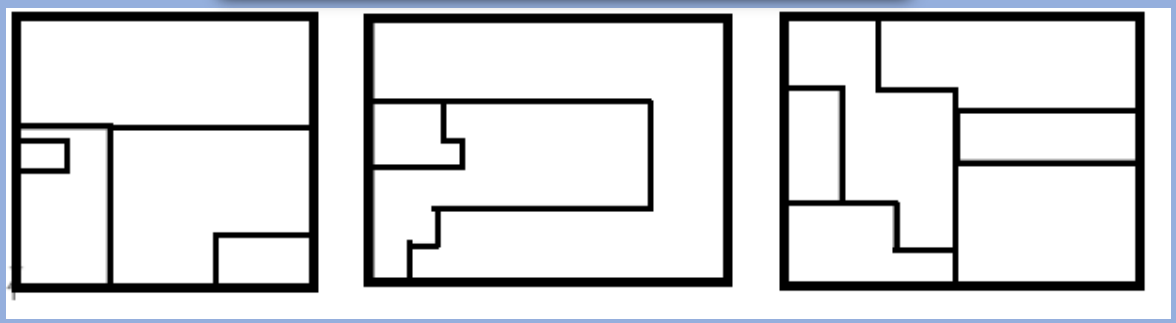

نسق التحصيصات

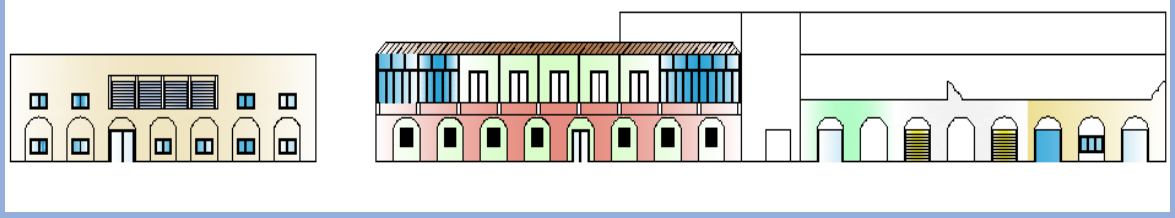

III 2-2-الواجهات العمرانية والارتفاعات :

اغلب المباني التي تطل على الشارع الرئيسي لا يتعدى ارتفاعها ط+1:

وهذا يعود إلى طبيعة الوظائف التي تشغلها المباني حيث في اغلب المساكن الطابق الارضي للممارسة النشاط التجاري او النشاط الاداري على عكس الطابق الاول الذي يغطي نسبة كبيرة وبالتالي تم الاعتماد في تصميم البنايات على المقياس الانساني (طول الانسان) وهذا ما يجعل الواجهة العمرانية تتميز بارتفاع موحد وهذا يساعدنا على تحقيق الاحترام بين الجيران اي الحفاظ على مبدأ الخصوصية التي حاول المصمم الفرنسي الحفاظ عليها.

الاعتماد على التكرار والايقاع المنتظم والبسيط مما يسهل القراءة المعمارية للواجهة

شكل رقم (18): ارتفاع المباني وتوضيح الايقاع والتكرار

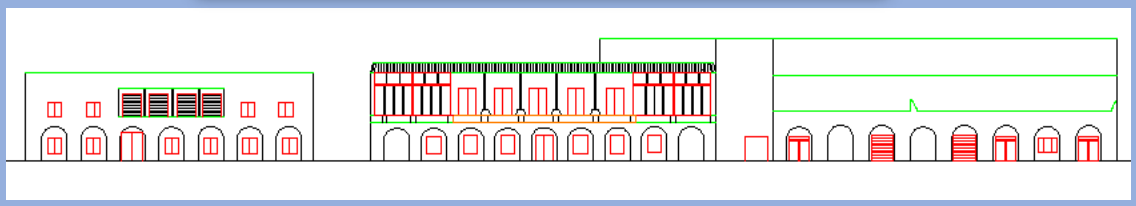

III 2-3-نسبة الفراغ والمملوء:

نسبة المملوء أكثر من الفارغ وهذا يعود الى القياسات الصغيرة التي تميز فتحات الواجهة ،حيث يتم استعمال هذا النوع من الفتحات لمراعات المناخ السائد في المنطقة (مناخ حار جدا مما يجعل الواجهة معرضة معظم النهار للأشعة الشمسية) وبالتالي استعمال الفتحات الصغيرة للتهوية نتج عنه واجهات صماء .

شكل رقم (19): نسبة الفارغ والمملوء

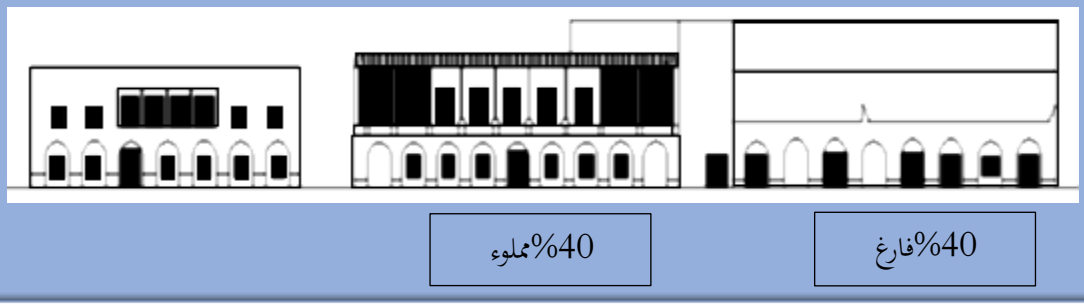

III 2-4-مواد البناء المستخدمة:

تنوع في مواد البناء من حجارة وطوب وخشب وحديد إلا ان اغلب البنايات تتميز باستعمال مواد بناء محلية كالحجارة ذات السمك الكبير (كما هي موضحة بالصورة) وهذا للتقليص من معامل انتقال الحرارة.

كما تم استعمال لون موحد (الالوان الحارة) الذي يعكس الاشعة الشمسية ويعكس الطابع التقليدي للمنطقة.

أ **في النمط الاستعماري**: استعملت فيه المواد التالية:

- **البناء**: إما الطوب الطيني بأبعاد 12 × 40 × 20 سم، وهذا الطوب مصنوع من التراب والتبن.
- **الساكف**: يكون من الاسمنت المسلح.
- **علو الجدران**: من 3م إلى 3.5م.

- **النظام المستعمل**: الجدران الحاملة.
- **التلبيس**: من مادة الجبس أو الملاط (اسمنت + رمل) واستعمال البلاط الجاهز.
- **السقف**: عبارة عن ألواح خشبية توضع على طول الجزء المغطى ثم تتعامد معها صفائح خشبية أقل منها، ثم يتم وضع طبقة طينية ثم يوضع عليها بعد ذلك القرميد، وفي بعض الأحيان توضع طبقة من الورق بدل الطبقة الطينية ويكون السقف داخليا مستوي بواسطة الجبس.

ب في النمط الاستعماري المعاصر:

بحكم إدخال نظام الرافدة في البناء، فإن مواد البناء بدورها تغيرت تغيرا شبه كلي وهي على العموم:

- **البناء**: تم الاستغناء على الطوب الطيني ليحل محله الآجر والحجارة المقلوبة وكذلك استعمال الخرسانة المسلحة في الأعمدة والروافد والأرضيات والأساسات والسواكف.
- **التلبيس**: يكون من مادة الملاط، أما الجبس فيستعمل للزخرفة.
- استعمال البلاط بأنواع مختلفة و تزيين الشرفات بعناصر فنية مصنوعة من الخرسانة.
- **السقف**: عبارة عن أرضية من الخرسانة المسلحة (أرضية مملوءة).

III 3-الواجهات المعمارية:

تتميز الواجهات المعمارية للحي بالزخرفة والاستقامة والتناظر بالنسبة للفتحات، وتأخذ هذه الأخيرة شكل المستطيل المنتهي بقوس أو مربع.

- الأبواب والنوافذ: تتميز الأبواب والنوافذ بالكبر والصلابة، بالإضافة إلى شكلها الذي يأخذ شكل المستطيل أو المربع، أما مادة صنعها فهي في الغالب خشب.
- الفتحات: تتميز بالكبر حيث تكون متساوية ومتجانسة فيما بينها، وتغلب على المبنى لكي توفر التهوية الكافية، وإضافة على ذلك فهي تعطي للمبنى منظرا جماليا.
- الشرفات: وهي عبارة عن مساحة مفتوحة على الفضاء الخارجي، تتميز بانها مكشوفة كليا وتكون محمولة على ركائز وغير بارزة ووظيفتها اقتصادية حيث تعطي مساحة حرة للبيت.

•الأقواس: تكون على طول المبنى بشكل أروقة تؤخذ كممر للراجلين، وتؤمنهم من تأثيرات المناخ، ولكنها قليلة في الحي.

الكلوسترا:

تاريخ المبنى واسم المالك:

IIII الإطار الغير المبني:

إن الإطار الغير مبني هو مجال يضم جل العناصر المكونة للمشهد العمراني و التي تتمثل في الطرقات، الأرصفة، المساحات الخضراء و مساحات اللعب....الخ، و من هذا المنطق نستنتج بأنه مكون هام و

أساسي للمدينة، فانطلاقا من المخططات المتوفرة و الأرقام المقدمة من مسح الاراضي، قمنا بتحديد المساحة للإطار الغير المبني ب 18.85 هكتار أي بنسبة 34.45% من إجمالي مساحة الحي، و هي مساحة معتبرة مقارنة بالإطار المبني، بحيث يسمح من خلالها بالاستجابة لجل متطلبات السكن (الراحة ، الحركة ، النشاطات ...الخ).

IIII 1-الطرقات والأرصفة والمواقف:

سوف نحاول من خلال هذه الدراسة التطرق إلى مختلف أنواع الطرق وأبعادها إضافة إلى الممرات ومواقف السيارات.

أ **الطرقات:**

تتألف شبكة الطرقات من طريقين رئيسيين يعتبران محورين مهيكلين للحي تتفرع منهما طرق ثانوية، وينتج عن تقاطع هذه الأخيرة مع الطريقين الرئيسيين نقاط ساخنة نلخصها في ما يلي:

- طريقين رئيسيين (طريق البرج، والطريق الرابط بين اشبيليا ولاروكاد).
- طريقين ثانويين (شارع أحمد بديار، شارع مُحَّد خميستي).
- طرق ثالثية.

•**حالة الطرقات:** حسب التحقيق الميداني الذي قمنا به، فإن كل الطرقات مزفتة وفي حالة جيدة.

- : يسجل غياب تام لمواقف السيارات رغم وجود الحركة الميكانيكية.

ب **الممرات:** لاحظنا أن بعض الأجزاء من الأرصفة غير مهيئة، كما تتميز بفروقات نوعية في العرض حيث يصل عرض الممر إلى 0.5م كحد أدنى، و4م كحد أقصى وذلك بسبب:

- نوع الطريق.
- وجود العناصر الفنية (مسافة الأقواس+ مسافة الممر).

ت مواقف السيارات:

IIII 2 -المساحات الخضراء:

نسجل نقص كبير في المساحات الخضراء، حيث لاحظنا وجود التشجير لبعض الأرصفة فقط، وهذا النقص يمكن أن يكون راجعا إلى الخطة المتبعة في تخطيط الحي إضافة إلى أن معظم المساكن الاستعمارية احتوت على حدائق منزلية.

IIII 3 -الشبكات المختلفة:

3-1-شبكة الصرف الصحي:

يعود تاريخ إنجاز أول شبكة لصرف المياه إلى سنة 1934 وقد تم إنجاز شبكة أخرى بنظام منفصل سنة 1961، وهي تغطي كامل الحي.

3-2-شبكة المياه الصالحة للشرب:

كامل الحي مزود بهذه الشبكة وقد تم تجديدها مؤخرا، وعموما الحي لا يعاني من أي مشكلة فيما يخص هذه الشبكة.

3-3- شبكة الكهرباء:

كامل الحي مزود بشبكة الكهرباء المنزلية وكذلك شبكة الكهرباء العمومية.

3-4-شبكة الغاز الطبيعي:

الحي مزود بالغاز الطبيعي بنسبة 100%.

المخطط رقم19: الفروق النوعية للطرق

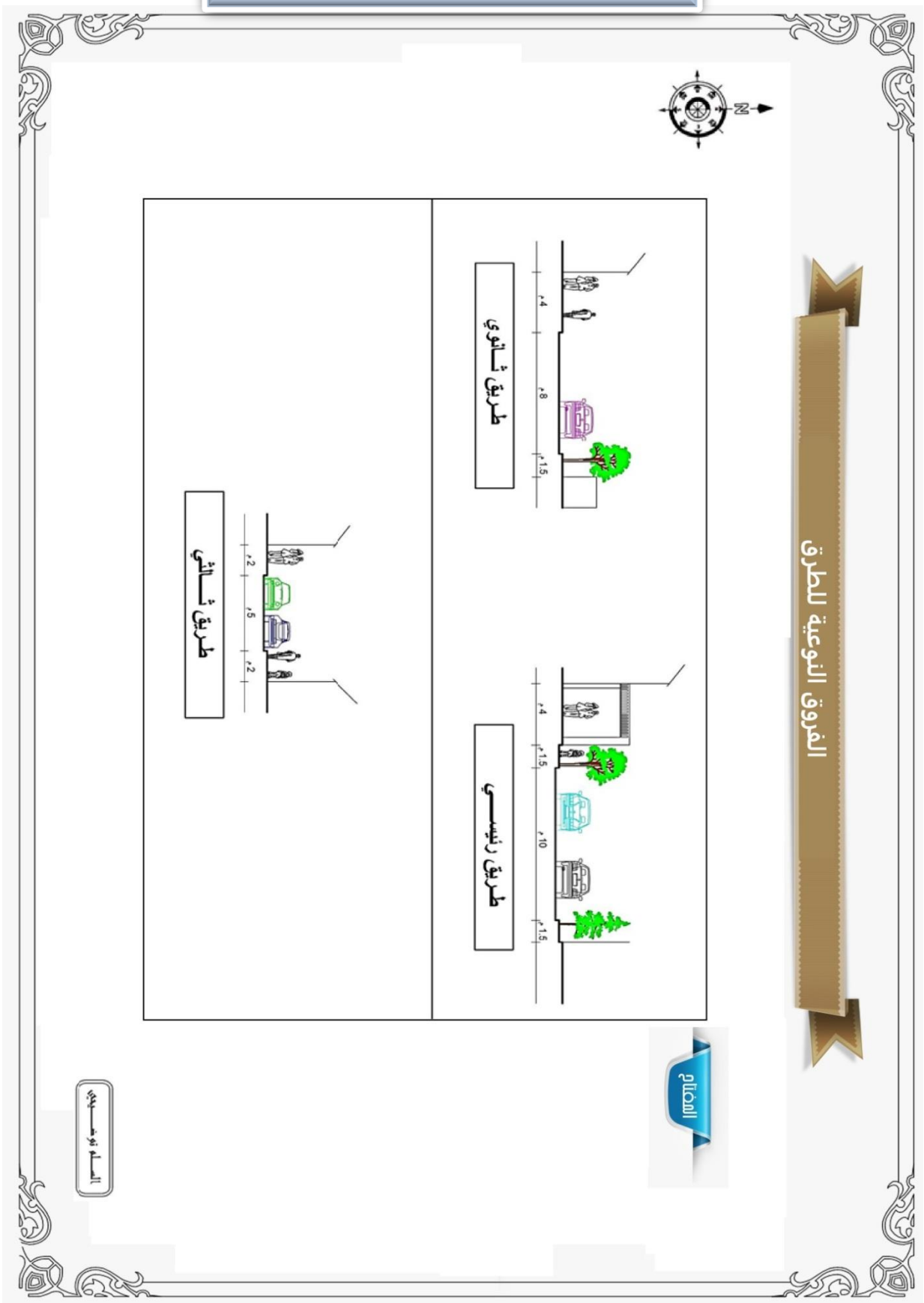

المخطط رقم20: الطرقات والارصفة

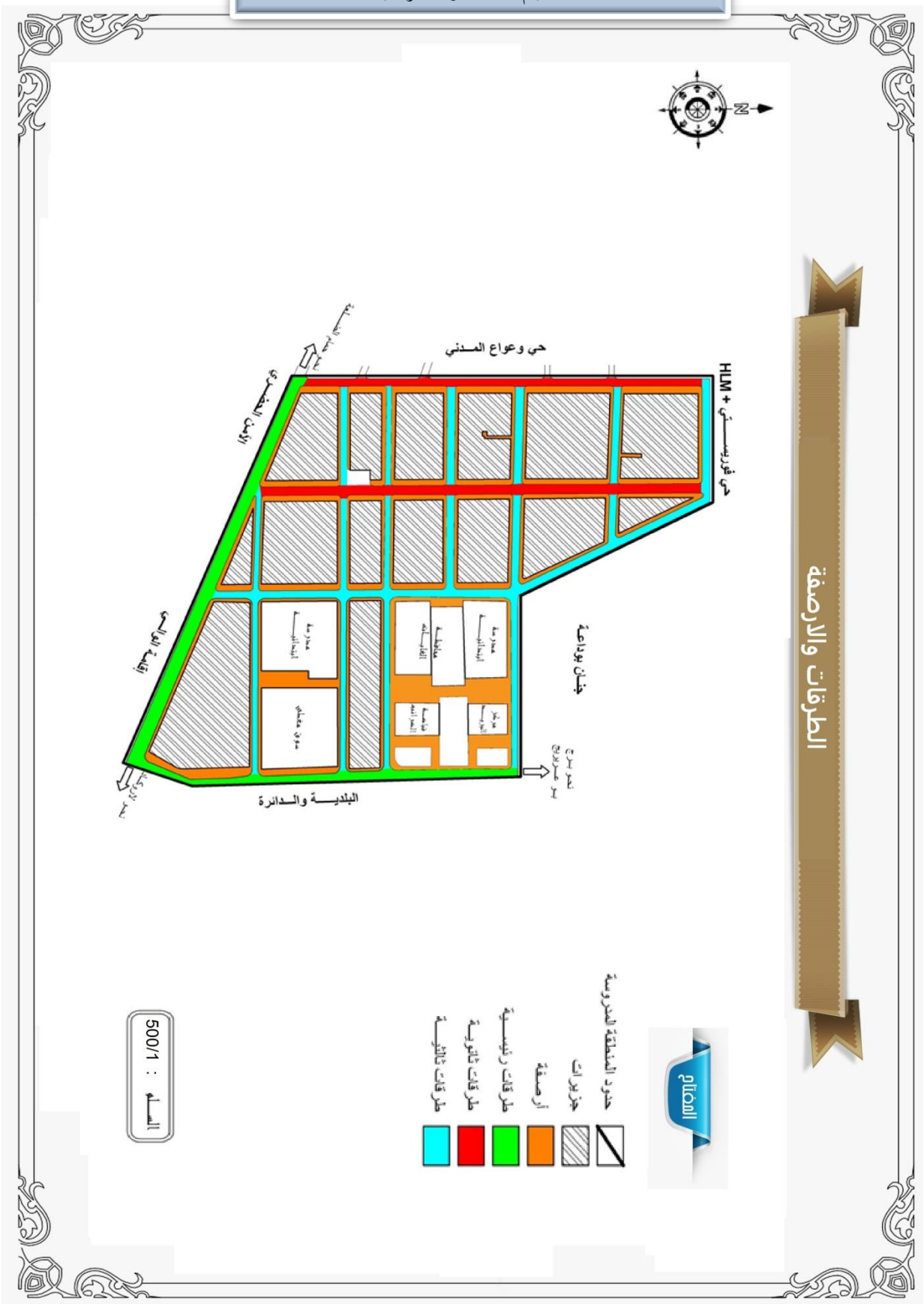

المخطط رقم21: الشبكات المختلفة

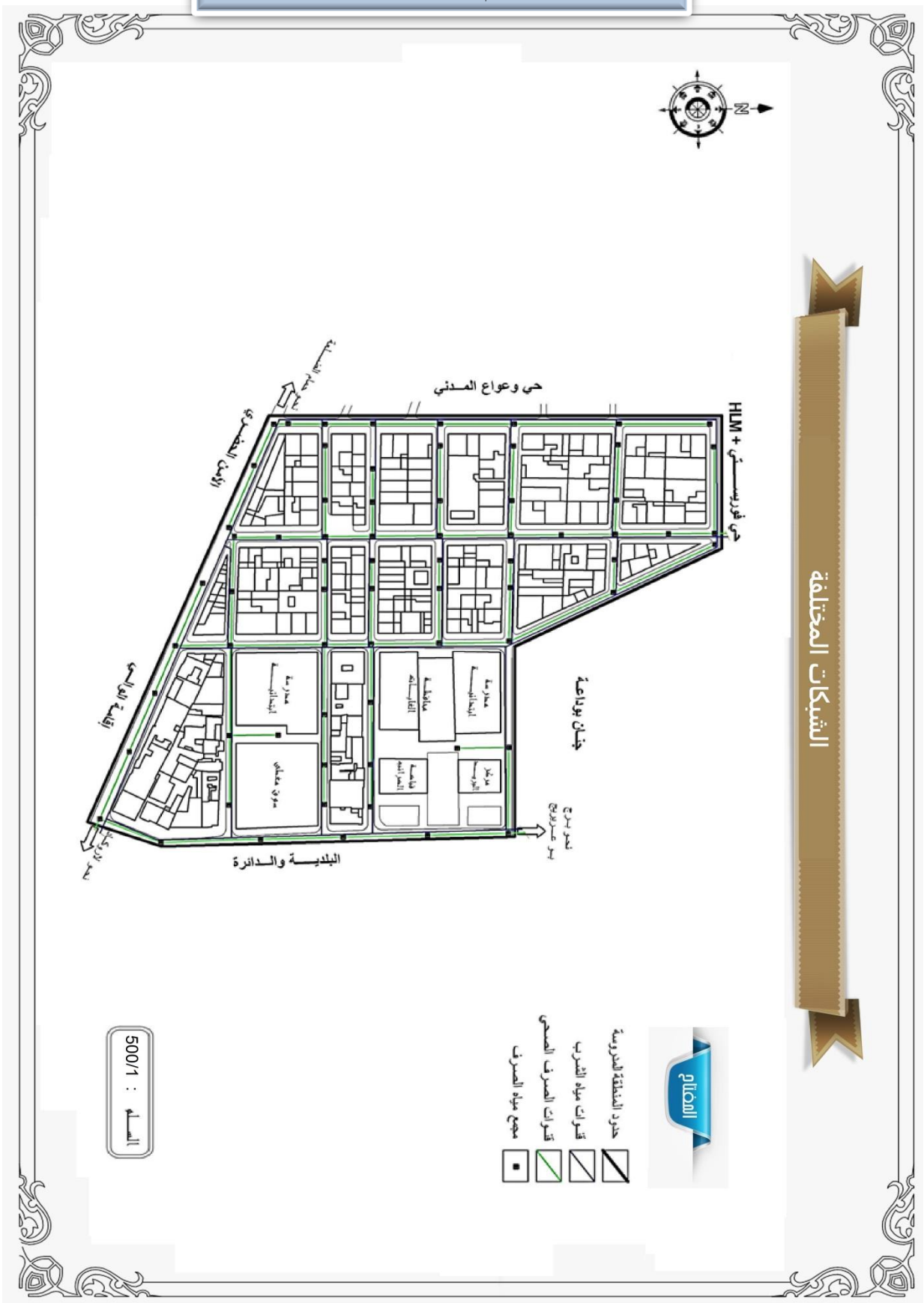

خلاصة التحليل:

من خلال دراستنا التحليلية لحي الظهرة وبعد المعاينة الميدانية ،تمكنا من الالمام بالخصائص المتعلقة بالحي وتوصلنا للنقاط التالية:

- يحتل الحي موقع استراتيجي هام في قلب المدينة.
- الاتصالية ممتازة بالمجال الخارجي.
- وجود عدة بنايات لها قيمة تاريخية ومعمارية.
- تعتبر نقطة استقطاب نظرا لتمركز النشاطات التجارية.
- عدم التوازن بين الإطار المبني والإطار الغير مبني(كثافة النسيج).
- تواجد بعض الأنشطة التي تشكل خطرا على المنطقة (محطة البنزين).
- غياب المساحات الخضراء ومساحات الترفيه.
- نقص في أماكن توقف السيارات.
- عدم استيعاب بعض الطرقات والشوارع للحركة الميكانيكية .
- عدم وجود فضاءات اللعب للأطفال

كما أن الفضاءات العمومية القليلة الموجودة لا تؤدي دورها كمجال للالتقاء والترفيه.

- تدهور بعض الأجزاء من الإطار المبني والإطار الغير مبني.
- وجود بعض التجهيزات التي لا يتوافق موقعها مع وظيفتها (مسجد العنبة).

الخلاصــة

عرفت القفزة النوعية والكمية التي عرفتها مدينة المسيلة نتيجة للتطور الذي شهدته المدينة في شتى المجالات خاصة الاقتصادية من جهة والزيادة السكانية وتسارع امواج الهجرة من الضواحي نحو المركز من جهة اخرى تأثير فعال على البيئة الحضرية والخدماتية للمدينة فكانت النتيجة تطور عمراني متفاوت وامتداد المدينة في جهات متنوعة وتعدد المرافق وكثرة الانشطة والخدمات في جهات مختلفة وتنوع الحاجيات الاقتصادية والاجتماعية بسبب سوء التخطيط العمراني ولجوء الجهات المعنية للاهتمام للأحياء الاخرى كل هذه العوامل جعلت المركز التاريخي للمدينة يترك عرضة لقدره المحتوم فلم يستطيع المركز مواكبة ظروف والمعطيات القرن العشرين مما جعل بيئة سكنية وحظرية غير صالحة.

5. تحليل نتائج الاستمارة:

يقتضي نجاح البحث العلمي في تحقيق اهدافه على الاختبار الرشيد لانسب الادوات الملائمة للحصول على البيانات و الجهد الذي يبذله الباحث في تمحيص هذه الادوات وتنقيحها وجعلها على اعلى مستوى من الكفاءة وعلى هذا الاساس اعتمدنا في الدراسة على تقنية الاستبيان عن طريق الاستمارة التي تتطلب في تصميمها فهما لموضوع الدراسة بشكل عام و الموضوعات الفرعية المنبثقة عنه لذلك شملت الاستمارة على عدة مواضيع فرعية تتضمن بيانات شخصية التي تتناول بعضا من الجوانب الشخصية للمبحوث كعدد افراد اسرته وكذا تاريخ اقامته بيانات شخصية التي تتعلق بالنمط وخصائص المسكن تحتوي على تاريخ انجاز المسكن ونوع المبنى وارتفاعه والمواد المستخدمة في بناءه الخ وبيانات على الواقع المادي للمسكن حول الحالة الانشائية للمبنى وهل تم احداث تغيرات للمسكن حول الحالة الانشائية للمبنى وهل تم احداث تغيرات على المبنى ونوع هذه التغيرات , وبيانات على الواقع السكاني والمشاكل التي يعاني منها السكان حول اذ كان المبنى يلائم احتياجاتهم وما نوع الحاجات التي يرغب السكان في توفرها في مساكنهم , وبيانات على واقع الحي الاستعماري ونوع النقائص الموجودة فيه وبيانات حول تقييم درجة الوعي حول السياسات الحفاظ واعادة التأهيل العمراني وقد شملت الاستمارة في مجملها علة اربعين سؤال كانت مجملها اسئلة مغلقة تتضمن في مجملها اغلب النقائص التي يعاني منها السكان في البيئة السكنية والحضرية في الحي الاستعماري.

1. تحديد نسبة المستجوبين ضمن عينة الدراسة

يقدر عدد السكان الحالي لحي الظهرة بـ: 1093 ساكن حسب مكتب الاحصاء وحركة السكان لبلدية المسيلة اخذنا نسبة 10% من مجموع السكان وكانت النتيجة كالتالي :100 فرد.

1-1-اولا معلومات شخصية :

1. **-الجنس:** من خلال دراستنا لعينة المدروسة كان التوزيع بين الجنسين متقاربا كما توضحه نتائج الجدول التالي:

جدول رقم17: يمثل توزيع عينة الدراسة وفق متغير الجنس

التعيين	العدد	النسبة %
ذكور	62	62
اناث	38	38
المجموع	100	100

شكل رقم20: يمثل توزيع عينة الدراسة وفق متغير الجنس

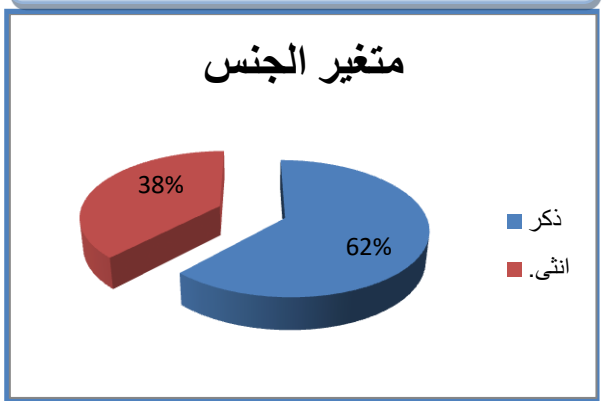

المصدر: من إعداد الطالب

2. **-متغير الفئة العمرية :**

تم الاعتماد في الدراسة علة اربعة فئات عمرية موزعة كما يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم18: يمثل توزيع عينة الدراسة وفق متغير العمر

التعيين	العدد	النسبة %
من 18 إلى 30	29	47
40-30	38	28
50-40	17	13
50 سنة فأكثر	16	12
المجموع	200	100

شكل رقم21: يمثل توزيع عينة الدراسة وفق متغير العمر

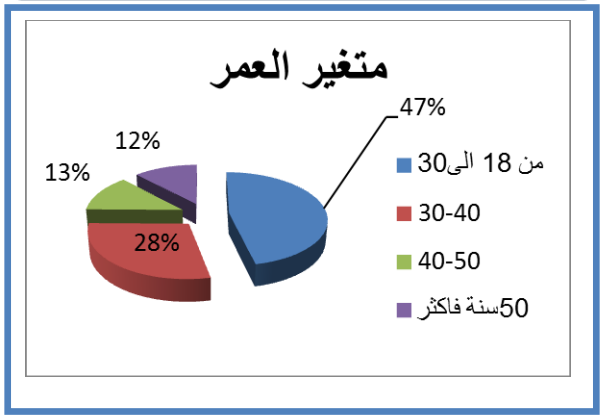

3. _متغير المستوى الدراسي

جدول رقم19 توزيع عينة الدراسة وفق مستوى الدراسة

التعيين	العدد	النسبة %
غير متعلم	15	15
ابتدائي	10	10
إكمالي	12	12
ثانوي	25	25
جامعي	38	38
المجموع	200	100

شكل رقم22: توزيع عينة الدراسة وفق مستوى الدراسة

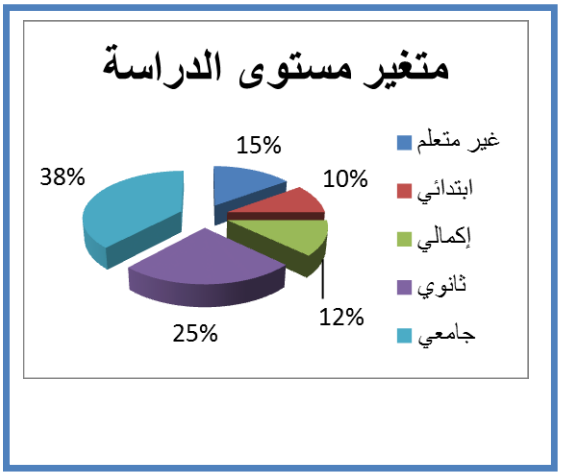

من خلال نتائج الجدول يمكن ملاحظة ان هناك تقارب بين نسبتي ذوي مستوى الثانوي والمتوسطي نسبة بدون مستوى بنسبة تقدر15-10-12 واعلى نسبة نسبة الجامعين38 وهذا راجع للمساعدات التي تلقيناها من قبل الزملاء.

4_ متغير الحالة العائلية:

جدول رقم20: توزيع عينة الدراسة وفق الحالة العائلية

التعيين	العدد	النسبة %
متزوج	38	38
اعزب	62	62

شكل رقم23: توزيع عينة الدراسة وفق الحالة العائلية

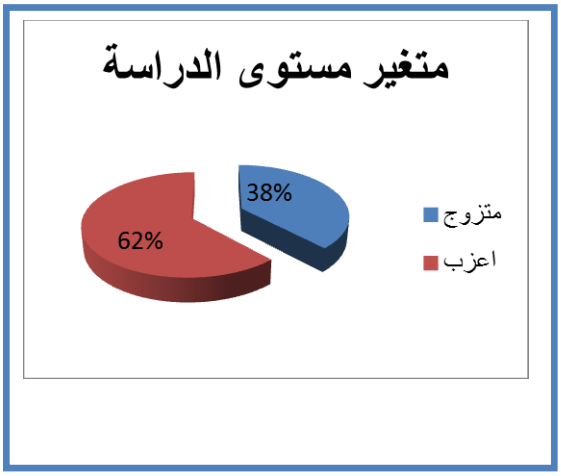

5_ متغير طبيعة النشاط الممارس:

جدول رقم 21: توزيع عينة الدراسة وفق طبيعة النشاط الممارس

التعيين	العدد	النسبة %
خدمات	16	16
تجارة	20	20
نشاط اخر	25	25
بدون عمل	39	39

شكل رقم24: توزيع عينة الدراسة وفق طبيعة النشاط الممارس

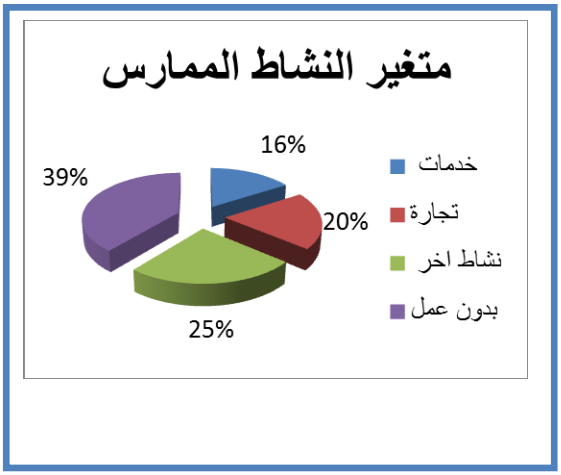

من خلال نتائج الجدول يمكننا ان نلاحظ ان اعلى نسبة كانت للفئة البطالة بنسبة 39%وتليها نسبة من يقوم بنشاطات مختلفة بنسبة تقدر ب25% وتليها التجارة بنسبة 20% ثم تليها الخدمات بنسبة تقدر 16%

6_ متغير تاريخ الاقامة بهذا الحي:

جدول رقم22: توزيع عينة الدراسة وفق تاريخ الاقامة بهذا الحي

التعيين	العدد	النسبة %
قبل 1950	7	7
1950- 1960	10	10
1960-1970	22	22
1970-1980	19	19
1980-1990	25	25
1990-2005	17	17

شكل رقم25: توزيع عينة الدراسة وفق تاريخ الاقامة بهذا الحي

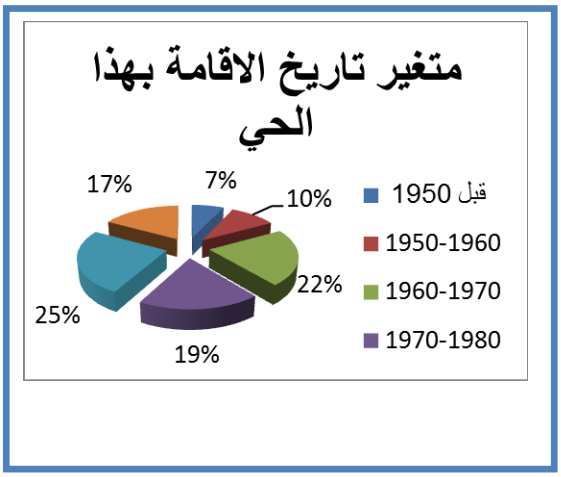

7-مكان الاقامة سابقا :

ثانيا: متغيرات تتعلق بالبيئة السكنية :

1. _ متغير مساحة السكن :

جدول رقم23: توزيع عينة الدراسة وفق مساحة السكن

التعيين	العدد	النسبة %
اقل من 100م	7	7
من100-200	28	28
من200-300	54	54
اكثر من 300	11	11

شكل رقم26: توزيع عينة الدراسة وفق مساحة السكن

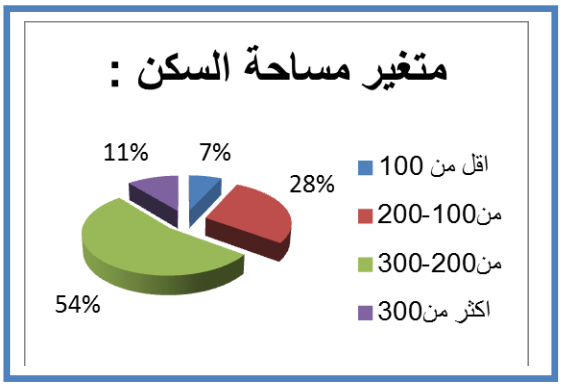

تتفاوت مساحات المباني السكنية في الحي الاستعماري بين اربع نسب ,اعلى نسبة تقدر ب54%

كانت للمباني التي مساحتها ما بين 200م الى م003 تليها نسبة 28%للمباني التي مساحتها ما بين 001م الى 200 م وفي المرتبة الثالثة المباني التي مساحتها اكثر من 300 م تقدر ب11%وادنى نسبة للمباني التي مساحتها تقدر بأقل من 100م

2. _ متغير ملائمة مساحة المسكن لاحتياجات الاسرة :

جدول رقم24: توزيع عينة الدراسة وفق ملائمة مساحة السكن

التعيين	العدد	النسبة %
تلائم احتياجات الاسرة	56	56
لا تلائم	24	24
تلائم ولكن بحاجة الى تغيير	20	20

شكل رقم27: توزيع عينة الدراسة وفق ملائمة مساحة السكن

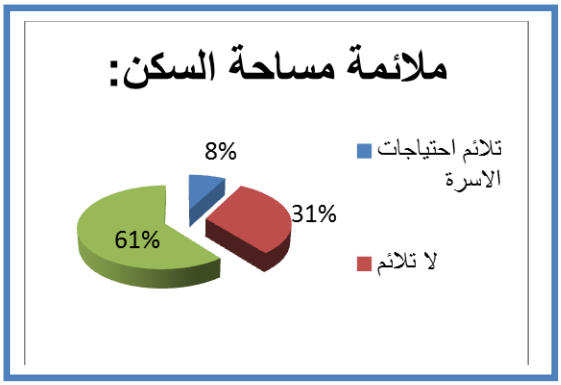

3. _ متغير ارتفاعات المباني :

جدول رقم25: توزيع عينة الدراسة وفق ارتفاع المباني

التعيين	العدد	النسبة %
طابق ارضي	44	44
طابق ارضي +اول	33	33
طابق ارضي +طابقين	17	17
اكثر من طابقين	6	6

شكل رقم28: توزيع عينة الدراسة وفق ارتفاع المباني

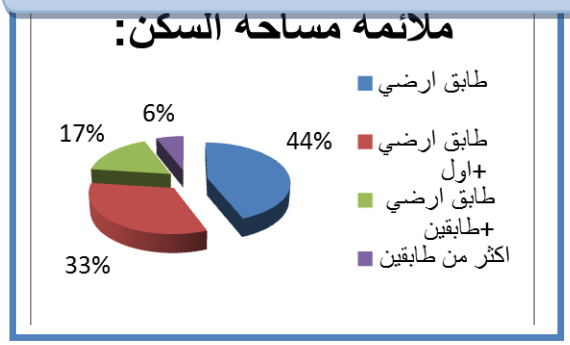

ما يلاحظ ان نصف المباني تقريبا تتكون من طابق ارضي بنسبة تقدر44%تليها نسبة 33%للمباني التي تحتوي على طابق ارضي وطابق اول ونسبة 17%على طابق ارضي وطابقين اضافيين وادنى نسبة للمباني التي تحتوي على اكثر من ثلاث طوابق

4. متغير فترة بناء السكن :

جدول رقم26: توزيع عينة الدراسة وفق فترة بناء السكن

التعيين	العدد	النسبة %
ابان الاستعمار	51	51
بعد الاستقلال	27	27
في الفترة الحديثة	16	16

شكل رقم29: توزيع عينة الدراسة وفق فترة بناء السكن

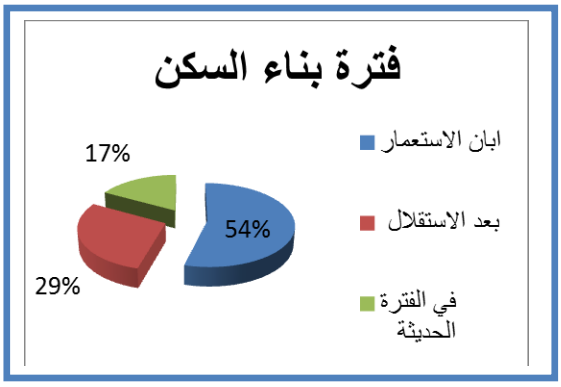

احتلت مباني الحقبة الاستعمارية اعلى نسبة من حيث الاشخاص المستجوبين بنسبة تقدر ب51%تليها مباني الحقبة ما بعد الاستعمار بنسبة تقدر 27 %ثم تليها مباني الحقبة الحديثة بنسبة تقدر 16%

5. متغير احتواء المسكن على فناء:

جدول رقم27: توزيع عينة الدراسة وفق احتواء المسكن على فناء

التعيين	العدد	النسبة %
يحتوي على فناء	95	95
لا يحتوي	5	5

شكل رقم30: توزيع عينة الدراسة وفق احتواء المسكن على فناء

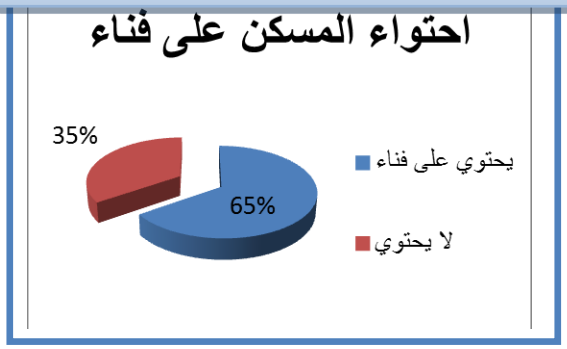

من خلال نتائج الاستبيان نجد ان اغلب المباني بها فناء بنسبة 95%

6. _ متغير عدد الغرف

جدول رقم28: توزيع عينة الدراسة وفق عدد الغرف

التعيين	العدد	النسبة %
اقل من غرفتين:	4	4
من 2الى 3 غرف:	8	8
من 3الى 4 غرف:	38	38
اكثر من 5 غرف:	50	50

شكل رقم31: توزيع عينة الدراسة وفق عدد الغرف

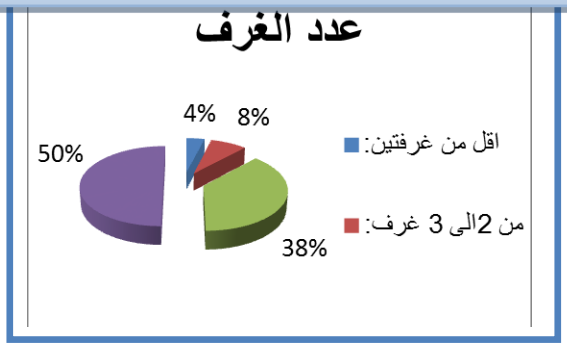

معظم مباني الحي تحتوي على اكثر من 5 غرف بنسبة تقدر50% وتليها نسبة 38%من المباني التي بها من3الى 4 غرف وبنسبة 8%المباني التي تحتوي من 2 الى 3 غرف وبنسبة اقل المباني التي بها اقل من غرفتين .

7. متغير طريقة تسقيف المنزل :

جدول رقم29: توزيع عينة الدراسة وفق طريقة تسقيف المنزل

التعيين	العدد	النسبة %
سطح مستوي	36	36
قرميد	41	41
سطح مستوي + قرميد	23	23

شكل رقم32: توزيع عينة الدراسة وفق طريقة تسقيف المنزل

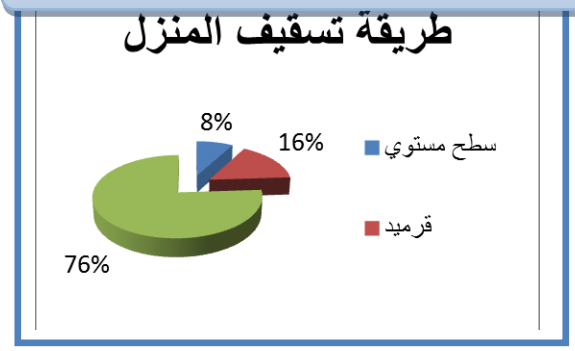

8. متغير المواد المستعملة في البناء:

جدول رقم30: توزيع عينة الدراسة وفق المواد المستعملة في البناء

التعيين	العدد	النسبة %
اسمنت وحديد	31	31
طين	30	30
حجارة	29	29
اخرى	4	4

شكل رقم33: توزيع عينة الدراسة وفق المواد المستعملة في البناء

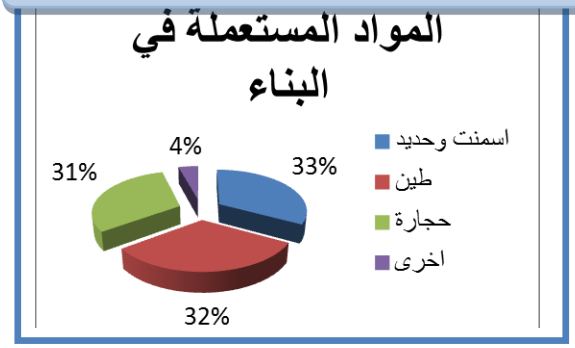

ثالثا: بيانات عن واقع المسكن:

1. _ متغير نوع التغير في المسكن :

جدول رقم31: توزيع عينة الدراسة وفق نوع التغير في المسكن

التعيين	العدد	النسبة %
نعم تغيير كلي	10	10
نعم تغيير جزئي	19	19
نعم تغيير طفيف	32	32
لا لم نقم بالتغيير	41	41

شكل رقم34: توزيع عينة الدراسة وفق نوع التغير في المسكن

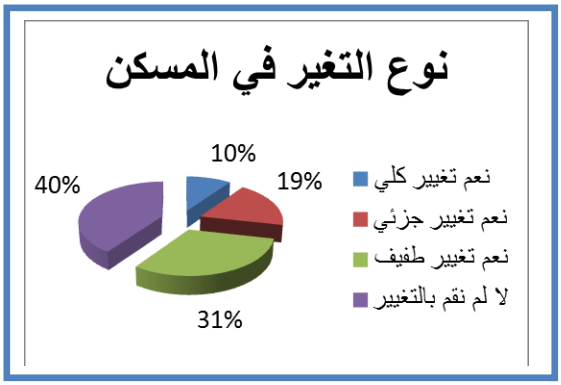

نلاحظ وجود مستويات في التغير في المباني من مبنى الى اخر , فالنتائج تشير الى ان اغلبية السكان تركوا مبانهم على حالها بنسبة 41%و نسبة 32%من السكان قاموا بإجراء تغيرات خفيفة و البعض قاموا بالتعديل بالنسبة 19%و10% قاموا بتغير كلي وذلك بهدمها كليا واعادة البناء من جديد.

2. _ متغير مستوى التغير في السكن :

جدول رقم32: توزيع عينة الدراسة وفق مستوى التغير في السكن

التعيين	العدد	النسبة %
نعم تغيير كلي المستوى الداخلي للمسكن	61	61
المستوى الداخلي والخارجي	39	39
المستوى الخارجي	0	0
لا لم نقم بالتغيير	0	0

شكل رقم35: توزيع عينة الدراسة وفق مستوى التغير في السكن

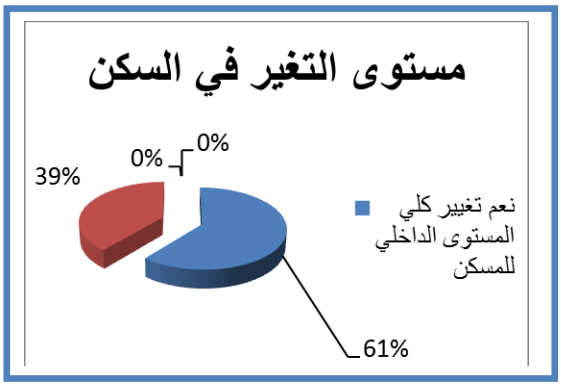

نلاحظ وجود تفاوت في نسب التغيرات التي احدثها السكان في مساكنهم فالنسبة 61%تشير الى انهم قاموا بتغيير المستوى الداخلي ونسبة 39%التغيرات قاموا بها على المستوى الداخلي والخارجي يتحكم في هذه التغيرات العامل الاقتصادي للأسر ونوع الحاجة التي دفعتهم الي التغيير وكل هذه النتائج كانت الدافع الاساسي وراء فقدان الطابع الحقيقي الحي .

3. متغير نوع التغييرات :

جدول رقم33: توزيع عينة الدراسة وفق نوع التغييرات

التعيين	العدد	النسبة %
تغير في الاستخدام (وظيفة)	25	25
زيادة مجال او اكثر	14	14
زيادة فتحات (شرفة نافذة باب)	16	16
تغير من نوع اخر	45	45

شكل رقم36: توزيع عينة الدراسة وفق نوع التغييرات

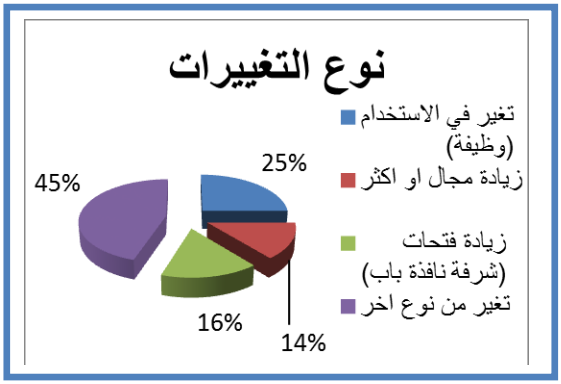

4. _ متغير الدافع وراء التغير في المسكن :

جدول رقم34: توزيع عينة الدراسة وفق سبب التغيرات

التعيين	العدد	النسبة %
توسيع لتلبية مطالب الاسرة	41	41
استخدام تجاري	28	28
تأجير لتحسين الوضع المادي	0	0
غير ذلك	31	31

شكل رقم37: توزيع عينة الدراسة وفق سبب التغيرات

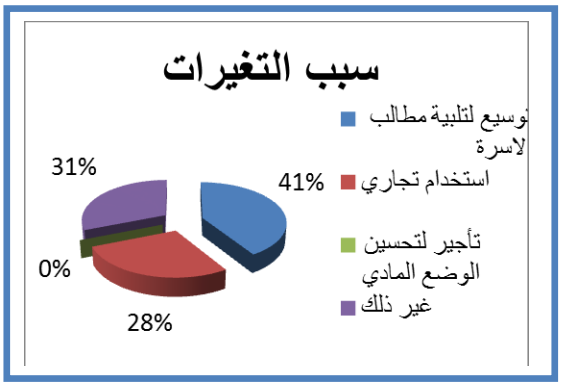

ان اختلاف مستوى التغير يرجع الى تنوع الحاجات فمن السكان من يقوم بتغيير بدافع توسيع المبنى بسبب ضيق مساحة المبنى او غير ذلك بنسبة تقدر ب41%والبعض منهم بسبب الدافع المادي فيحول البعض وظيفة سكنية الى وظيفة تجارية بنسبة تقدر 28%واما بقية النسبة 31%ترجع الى اسباب مختلفة كالدافع الجمالي او التزييني او التحول الوظيفي .

5. _ متغير تأثير التغيرات او الاضافات على حالة المبنى

جدول رقم35: توزيع عينة الدراسة وفق تأثير التغيرات او الاضافات على حالة المبنى

التعيين	العدد	النسبة %
نعم وبكثرة	0	0
نعم اضرار طفيفة	6	6
لا لم تلحق	22	22
لا بل اثرت ايجابيا	34	34

شكل رقم38: توزيع عينة الدراسة وفق تأثير التغيرات او الاضافات على حالة المبنى

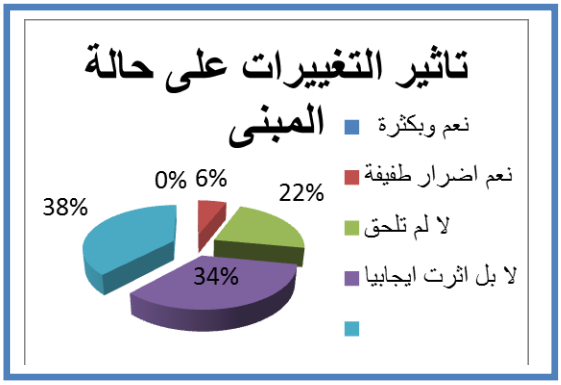

اغلب الافراد الذين قاموا بإجراء تغيرات في مبانهم كانت اجابتهم ان هذه التغيرات لم تلحق اي اضرار على المبنى بنسبة تقدر ب34%و البعض ردهم على العكس اي ان هذه التغيرات كانت لها تأثيرات ايجابية على حالة مبانيهم .

6. _ متغير الحالة الانشائية للمبنى

جدول رقم36: توزيع عينة الدراسة وفق الحالة الانشائية للمبنى

التعيين	العدد	النسبة %
جيدة	37	37
مقبولة	37	37
سيئة	24	24
سيئة جدا	0	0

شكل رقم39: توزيع عينة الدراسة وفق الحالة الانشائية للمبنى

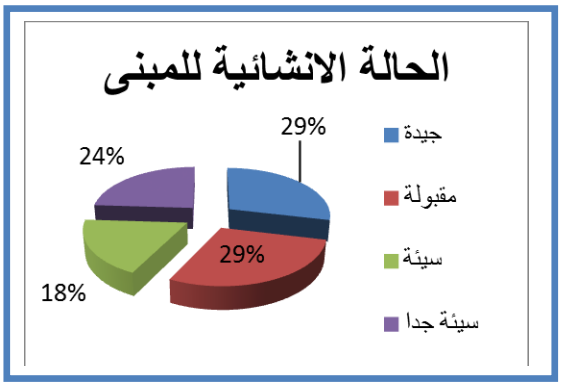

تشير نتائج الاستبيان الى ان نسبة 24%يقول سكانها انها بحالة انشائية رديئة واغلب هذه النسب تمثل مباني الحقبة الاستعمارية و نسبة 37%من المباني بحالة مقبولة و 37%من المباني في حالة جيدة

7. _ متغير نوع المشاكل الانشائية

جدول رقم37: توزيع عينة الدراسة وفق نوع المشاكل الانشائية

التعيين	العدد	النسبة %
تشقق الجدران	33	49
تشقق السقف	18	26
مشاكل من نوع اخر	17	25

شكل رقم40: توزيع عينة الدراسة وفق نوع المشاكل الانشائية

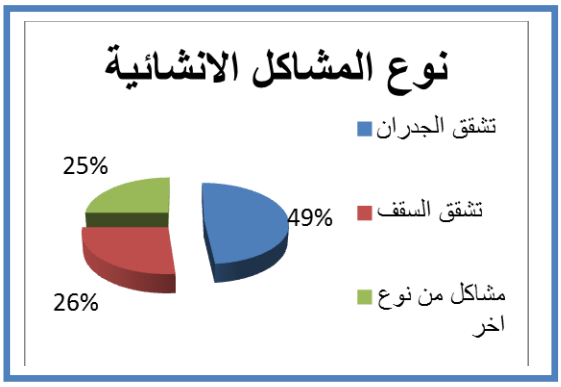

تتفاوت المشاكل الانشائية للمباني لعدة اسباب منها عامل القدم ومنها عامل انعدام اعمال الصيانة والترميم ومنها تأثير العوامل المناخية فكانت النتيجة 49% تشقق على مستوى الجدران ونسبة 26% من المباني تشققات في السطوح وبنسبة 25% تعاني مشاكل مختلفة كاجتماع هذه المشاكل في مبنى واحد .

8. _متغير الوظيفة السكنية:

جدول رقم38: توزيع عينة الدراسة وفق وظيفة المسكن

التعيين	العدد	النسبة %
وظيفة سكنية محضة	54	54
وظيفة سكنية + تجارية	40	40
وظيفة مكتبية إدارية	0	0
وظائف اخرى	6	6

شكل رقم41: توزيع عينة الدراسة وفق نوع وظيفة المسكن

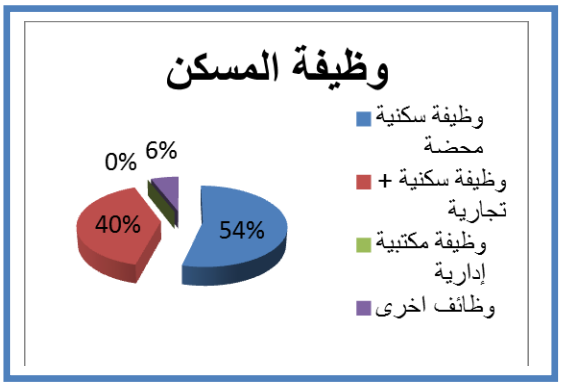

كما نعلم ان الحي الاستعماري ومنذ نشأته اسس لأداء وظيفته السكنية ومع مرور الزمن والتغيرات التي تعرفها الاسر على جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية عرفت العديد من المباني تغيرات مختلفة في وظيفتها كما هو موضح في نتائج الاستبيان 54%من المباني ذات وظيفة سكنية محضة ونسبة 40%تقوم بوظيفة تجارية ونسبة6% تقوم بوظائف اخرى.

رابعا: بيانات عن الواقع السكاني والمشاكل التي يعاني منها السكان:

1. متغير تلبية المسكن لحاجيات افراد الاسرة:

جدول رقم39: توزيع عينة الدراسة وفق تلبية المسكن لحاجيات الاسرة

التعيين	العدد	النسبة %
نعم تلبي وبزيادة	28	28
تلبي	36	36
تلبي ولكن بحاجة الى اضافات	20	20
لا تلبي	16	16

شكل رقم42: توزيع عينة الدراسة وفق تلبية المسكن لحاجيات الاسرة

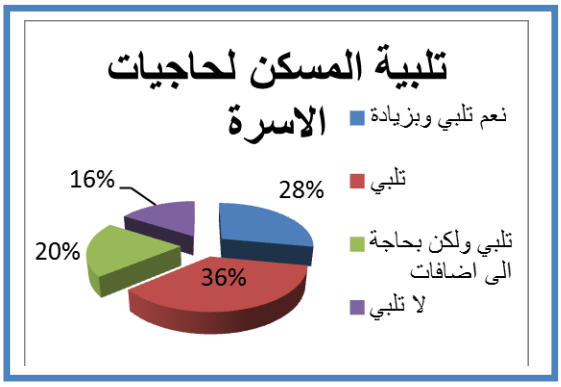

2. متغير المسافة بين البيت والعمل:

جدول رقم40: توزيع عينة الدراسة وفق المسافة المقطوعة للعمل

التعيين	العدد	النسبة %
مسافة قريبة	41	41
مسافة بعيدة	24	24
مسافة بعيدة جدا	4	4

شكل رقم43: توزيع عينة الدراسة وفق المسافة المقطوعة للعمل

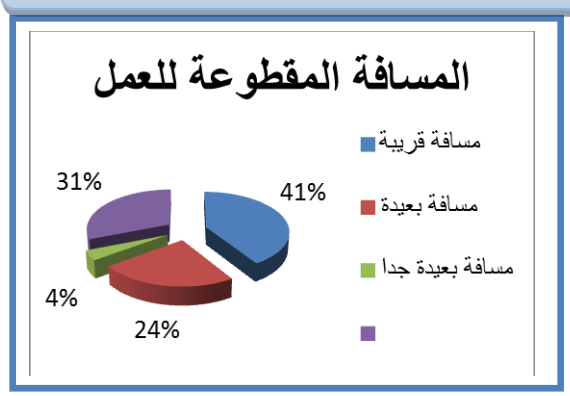

3. متغير شعور السكان داخل مساكنهم :

جدول رقم41: توزيع عينة الدراسة وفق شعور السكان داخل مساكنهم

التعيين	العدد	النسبة %
الراحة	52	52
الهدوء	19	19
الملل	18	18
الازعاج	11	11

شكل رقم44: توزيع عينة الدراسة وفق شعور السكان داخل مساكنهم

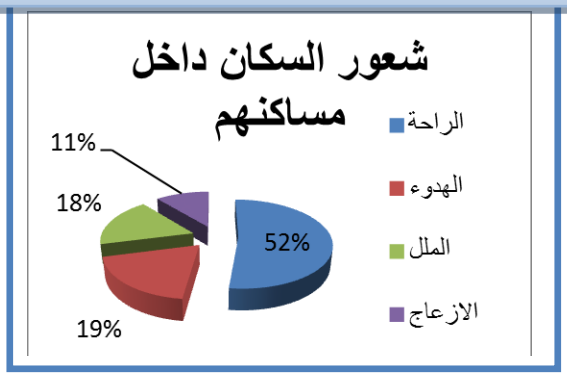

من خلال نتائج الجدول نجد اعلى نسبة كانت شعور السكان بالراحة البيئة الداخلية لمساكنهم بنسبة 57% ونسبة 11% يعانون من الازعاج ونسبة 18%يعانون من الملل وهذا امر طبيعي لو ربطناها بحالة المساكن وحجم النقائص التي يعاني منها السكان وخاصة مباني الحقبة الاستعمارية ,اما البقية فسكانها يشعر بالهدوء .

4. متغير نوع الخدمات التي يرغب السكان بتوفرها في مساكنهم

جدول رقم42: توزيع عينة الدراسة وفق نوع الخدمات التي يرغب فيها السكان

التعيين	العدد	النسبة %
مجال لعب الاطفال	24	31
حديقة خارجية	14	18
موقف سيارات	22	28
مجالات اخرى	18	23

شكل رقم45: توزيع عينة الدراسة وفق نوع الخدمات التي يرغب فيها السكان

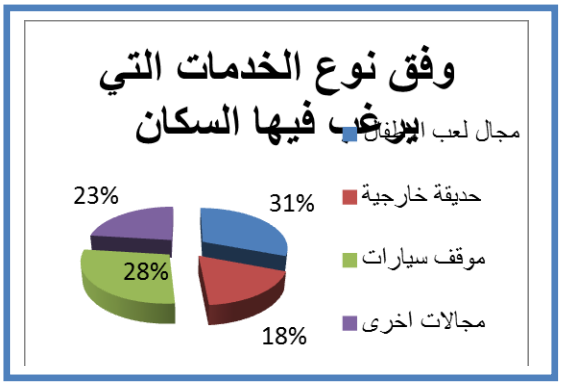

تختلف نوع الخدمات التي يرغب فيها السكان من مسكن الى اخر فمنهم من هو بحاجة الى مجال لعب الاطفال بنسبة 31% وهي اعلى نسبة تليها 28% موقف سيارات18% حديقة خارجية وباقي النسب من السكان من يحتاج الى خدمات غير تلك ذكرت.

- ما يمكن استخلاصه هو التنوع والاختلاف في اشكال التغيير والاضافات يختلف من اسرة الى اخرى حسب نوع الحاجة وامكانياتها المادية ودرجة الوعي لدى افرادها كما تظهره نتائج الاستبيان :

تغيرات داخلية ← تغيير في تنظيم وتوزيع المجالات الداخلية

على المستوى الواجهة ← غلق وزيادة في الفتحات او اضافة عناصر معمارية اخرة

على مستوى السطح ← زيادة غرف و إضافة طابق اخر

على مستويات مختلفة ← داخل البيت وواجهة و السطح

تغيير على مستوى التقسيم الداخلي

ان الحاجة الى موائمة فرغات البيت القديم لتناسب الاحتياجات هذا العصر وساكنيه دفع بالسكان الى تغيير التقسيم الداخلي للبيت فقد اظهرت النتائج الاستبيان ان اكثر 25 من السكان قاموا بإجراء تعديلات على التقسيم الداخلي للمباني القديمة في حين قام اكثر من 47 بالتغيير الكلي للمباني القديمة وانشاء مباني حديثة لتلاءم احتياجهم حيث اشارت اغلب التقسيمات كانت على مستوى البيوت تم شراءها من قبل سكان جدد وهذا رغبة منهم في جعلها تتلاءم رغباتهم او البيوت ذات الفناءات الداخلية من اجل تحويلها و استغلالها في وظيفة اخرى وما نتج عن هذه التغيرات في الاستخدام واضافة فرغات اخرى الى خلق مشاكل من نوع لأخر كمشكلة الاضاءة والتهوية والتنقل

شكل رقم (46): التغير بالهدم الكلي

وجود محلات تجارية بالطابق الارضي وغياب عنصر الفناء الداخلي

شكل رقم (47): تغيير على مستوى التقسيم الداخلي

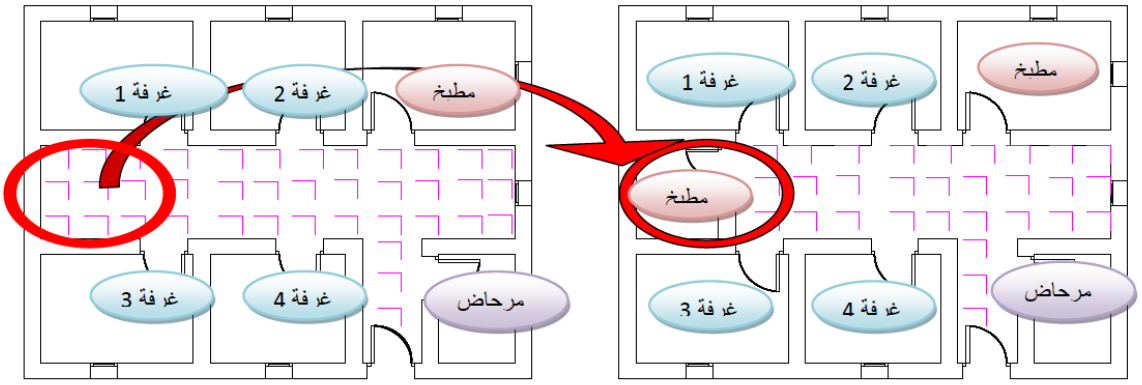

وظيفة سكنية محضة

نوع التغير : اضافة مجال متمثل في مطبخ

شكل رقم (48): التغير الداخلي وفي الواجهة

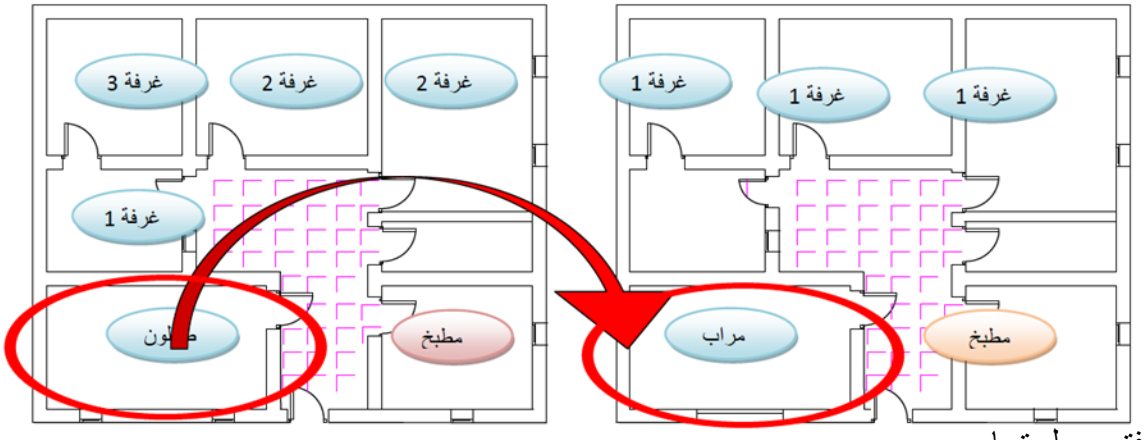

فتح محل تجاري

نوع التغيير	الصورة	سبب التغيير
فتح محل تجاري		تحويل الوظيفة السكنية الى التجارية بفتح محل تجاري قصد تحسين الوضع المادي للأسر
اضافة فتحات واعادة تركيب ابواب جديدة		قصد تحسين في الاضاءة والتهوية للغرف بسبب الدافع الامني وقدم وتلاشي الباب الاصلي للمبنى
غلف الفتحات الموجودة في المبنى		تلاشي وقدم والنوافذ القديمة
تغليف الواجهة بمواد حديثة		قصد تزيين الواجهة

خامسا: متغيرات تتعلق بالبيئة الحضرية للحي الاستعمار:

1 _ متغير طبيعة الحياة في المركز:

جدول رقم43: توزيع عينة الدراسة وفق طبيعة الحياة في المركز

التعيين	العدد	النسبة %
جيدة	56	56
مقبولة	28	28
مملة	14	14
مملة جدا	2	2

شكل رقم49: توزيع عينة الدراسة وفق طبيعة الحياة في المركز

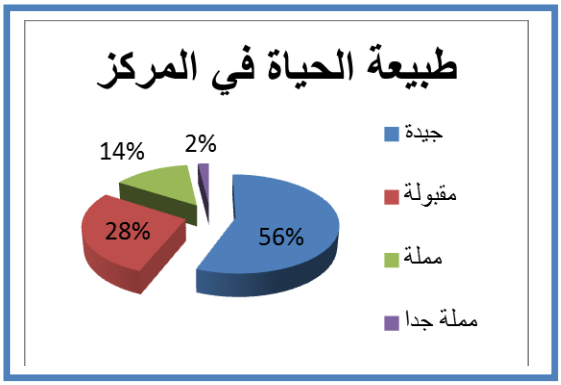

2_ متغير درجة الرضى على الوضع الحالي للحي

جدول رقم44: توزيع عينة الدراسة وفق درجة الرضى على الوضع الحالي للحي

التعيين	العدد	النسبة %
اجل راضي	32	32
راض ولكن بحاجة الى تطوير	36	36
لست راض	24	24
لست راض على الاطلاق	8	8

شكل رقم50: توزيع عينة الدراسة وفق درجة الرضى على الوضع الحالي للحي

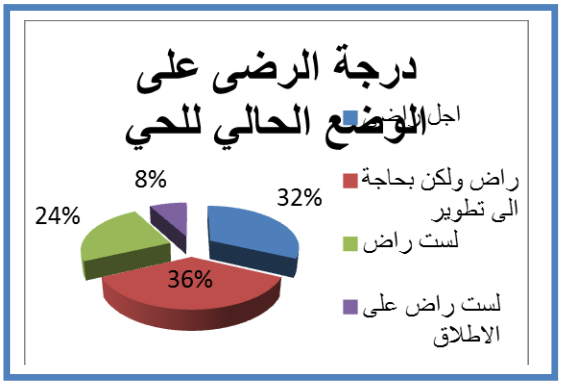

3_ متغير مدى ملائمة الفراغات المتواجدة في الحي لاحتياجات السكان .

جدول رقم45: توزيع عينة الدراسة وفق ملائمة حجم الفرغات

التعيين	العدد	النسبة %
كافية	4	4
: كافية نوعا ما	0	0
غير كافية	40	40
غير كافية على الاطلاق	56	56

شكل رقم51: توزيع عينة الدراسة وفق ملائمة حجم الفرغات

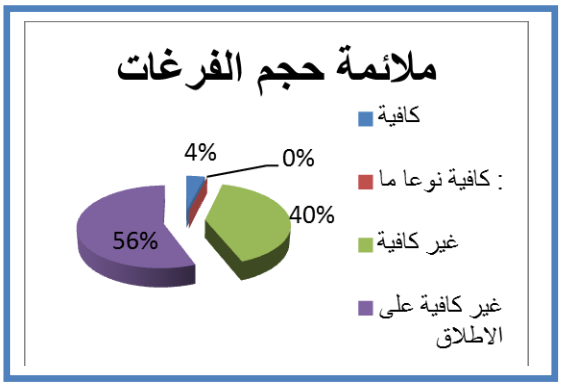

تشير نتائج الاستبيان الى ان حجم الفرغات غير كافية على الاطلاق لترويح على وغير ذلك من حاجات السكان بنسبة تقدر ب 56%في حين يرى انها غير كافية نوعا ما 40%وهذا لانعدامها تماما في الحي

4_ متغير اماكن قضاء السكان لأوقات الفراغ .

جدول رقم46: توزيع عينة الدراسة وفق اماكن قضاء السكان

التعيين	العدد	النسبة %
في المنزل	46	46
في المقهى	10	10
في الشارع	11	11
غير ذلك	33	33

شكل رقم52: توزيع عينة الدراسة وفق اماكن قضاء السكان

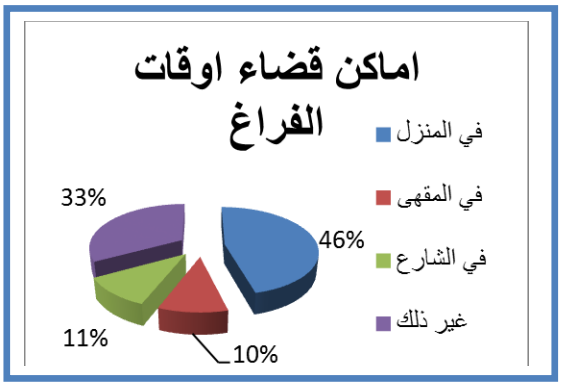

من نتائج الجدول اعلى نسبة 46%من السكان يقضون اوقات فراغهم في الحي يليها 43 منهم في المقهى او في اماكن مختلفة , تشير هذه النتائج ان المدينة ينقصها العديد من المرافق الترفيهية ما جعل السكان يجدون في الحي المقاهي المكان الافضل لقضاء وقت فراغهم

5_ متغير مفهوم اعادة تأهيل المباني القديمة عند السكان

جدول رقم47: توزيع عينة الدراسة وفق مفهوم اعادة تأهيل المباني القديمة عند السكان

التعيين	العدد	النسبة %
هدم واعادة المبنى من جديد	35	35
ترميم	59	59
اعطاء وظيفة جديدة للمبنى	4	4
الحفاظ على المبنى كما هو	2	2

شكل رقم53: توزيع عينة الدراسة وفق مفهوم اعادة تأهيل المباني القديمة عند السكان

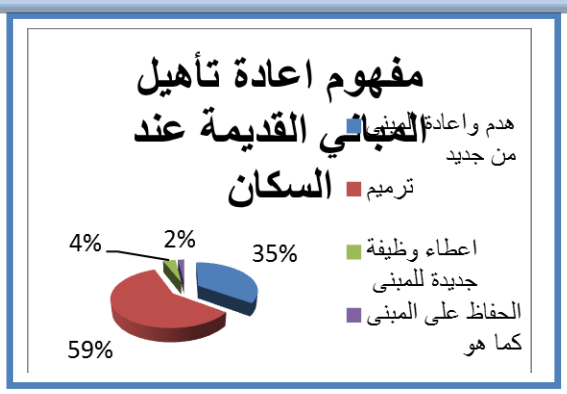

بقياسنا المستوى الثقافي عند السكان وجدنا ان مفهوم اعادة تأهيل المباني يختلف من شخص الى اخر فأغلبهم يرون ان بأنها عملية ترميم بنسبة تقدر ب 59% و البعض يرى بانها عملية هدم واعادة البناء من جديد بنسبة 35% والبعض الاخر يجد فيها عملية الحفاظ على المبنى كما هو وهذه الاختلافات تدل على نقص في المستوى الثقافي والادراكي عند السكان .

6_ متغير درجة الوعي عند السكان حول وجود جمعيات للحفاظ وحماية الحي.

جدول رقم48: توزيع عينة الدراسة وفق وجود جمعيات للحفاظ وحماية الحي

التعيين	العدد	النسبة %
نعم توجد	4	4
توجد ولكن لا تشتغل	10	10
لا توجد	53	53
لا اعلم	33	33

شكل رقم54: توزيع عينة الدراسة وفق وجود جمعيات للحفاظ وحماية الحي

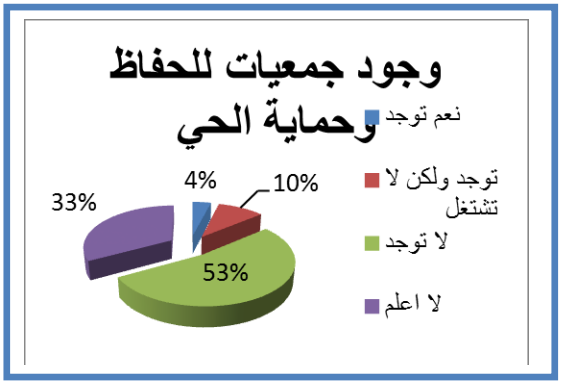

تشير النتائج الى غياب جهة او جمعية تهتم بحماية وتطوير المركز فمن خلال اراء السكان نجد اعلى نسبة33% يجهلون لأمر وجودها من عدمه اما 53%يقولون بانها لا توجد والحالة التي ال اليها الحي هي دليل على كلامهم ونسبة 10%يقولون انها توجد ولكنها شكليا فقط اي لا تقوم بوظيفتها.

7_ متغير درجة الوعي عند السكان حول الجهات المسؤولة على حماية البيئة .

جدول رقم49: توزيع عينة الدراسة وفق الجهات المسؤولة على حماية البيئة

التعيين	العدد	النسبة %
البلدية	69	69
السكان	31	31

شكل رقم55: توزيع عينة الدراسة وفق الجهات المسؤولة على حماية البيئة

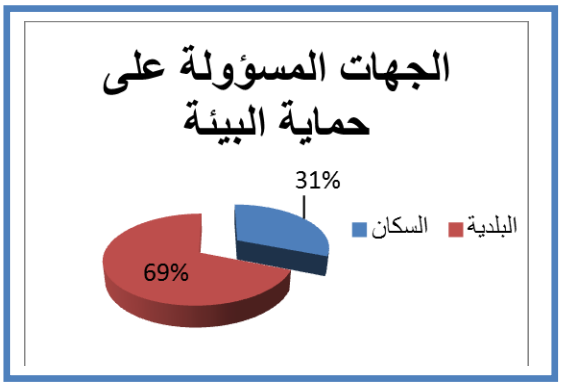

دائما في محاولة منا في معرفة مستوى الوعي عند السكان بقيمة حيهم وعن اي الجهات المعنية والمسؤولة على حمايته والحفاظ عليه تفاوتت الايجابيات فأغلبهم يرون ان البلدية هي الجهة المسؤولة الاولى والوحيدة بنسبة 69 والبعض يرى تعاون السكان والبلدية بنسبة 31

8_ متغير الدور الملقى على السكان قصد الحفاظ علية وحمايته.

جدول رقم50: توزيع عينة الدراسة وفق المساعدة المقدمة لحيك

التعيين	العدد	النسبة %
تنظيفه	46	46
غرس الاشجار	38	38
تزيين الواجهات العمرانية	10	10
غير ذلك	6	6

شكل رقم56: توزيع عينة الدراسة وفق المساعدة المقدمة لحيك

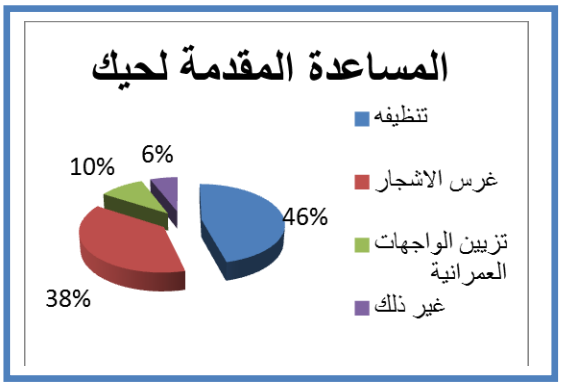

نلاحظ ان معظم السكان يرون ان مجمل المساعدات التي يستطيعون تقديمها للحي هي تنظيفه وتجميل الواجهات وغرس الاشجار و الى غير ذلك من المساعدات وكل حسب قدراته وامكانياته .

الخلاصة

بعد تحليل نتائج الاستمارة الموزعة على مختلف عينة الدراسة و من خلال معاينتنا للحي وجدنا ان كل من صنفي المباني يعاني من نقاط ضعف الا ان النمط التقليدي او الاستعماري هو الذي يشهد مشاكل اكثر من النمط الاستعماري المعاصر بحكم القدم وتأثير العوامل المناخية ما يتسبب في حدوث مشاكل انشائية (تشقق الجدران الداخلية و الخارجية للمباني وكذلك تقشرها) كذلك مشاكل بيئية التهوية والاضاءة اضافة الى مشكل قدم مواد البناء و الرغبة في استخدام مواد جديدة (كتغير البلاط وتلبيس الجدران و دهنها ....الخ) كذلك ضيق مساحة المسكن و غياب عمليات الصيانة والحفاظ ما يدفع بالسكان في القيام باجتهادات فردية وعلى حسابهم الخاص ، وهذا حسب امكانيتهم الاقتصادية وطبيعة الحاجة الى اجراء تعديلات وتغيرات في مساكنهم وذلك على جميع المستويات ، فمنهم من يقوم بالهدم الكلي للمبنى القديم وانشاء مبنى جديد ومنهم من يقوم بتغيير تنظيم الفراغ الداخلي ومنهم من يقوم بإضافة مجال او اكثر او زيادة او غلق فتحات فكانت النتيجة هي التشويه لطابع البصري للحي، اما المتغير الثالث للحي فقد اوضح ان اجتماع هذه المشاكل هو خلق بيئة مشوهة اثرت في نفسية سكينها وعدم رضاهم على الحالة الداخلية لبيئتهم السكنية اضافة الى عدم الرضى على الوضع البيئة الخارجية للحي بسبب نقص جهات للترفيه عن النفس

الخلاصة العامة:

ختاما لهذه الدراسة يتعين عليا تقديم حوصلة تتضمن مجموعة من الملاحظات النقدية التوضيحية لبعض جوانب الموضوع، و تلخيص مجمل الأفكار الواردة في الدراسة.

عند طرحنا لاستراتيجية اعادة تأهيل مركز المدينة التاريخي من اجل تلبية حاجات السكان ومواكبة متطلبات العصر الحديث دون الاضرار بقيمته الاثرية يجب ان تعتمد هذه الاستراتيجية على ايجاد نوع من التوازن بين تطوير البيئة السكنية لتحاكي رغبات السكان و الحفاظ على البيئة الفيزيائية للحي وبين الحفاظ على التراث الحضاري دون الاضرار بقيمته واهميته و بالتالي يتضح مما سبق انه لتحقيق استراتيجية ناجحة لا عادة تأهيل الحي الاستعماري اعتمدنا على ثلاث عناصر رئيسية هي المبنى من حيث فهمنا في الفصول السابقة لطبيعة **المبنى**: في الحي الاستعماري ودراسته وتحديد قيمته واهميته .

السكان والمستخدمين : وهم من تجري عمليات التأهيل لذلك تطرقنا فيما سبق الى دراسة طبيعة السكان و متطلباتهم التي سوف تعتمد عليهم سياسة التأهيل

المحيط العمراني للمركز : ومن خلال حماية الطابع البصري للمركز و تطوير الجانب الوظيفي وقد تبين لنا خلال الدراسة النظرية و التطبيقية وبعد تقييمنا لتجارب الناجحة للبعض الدول في اعادة التأهيل مراكزها التاريخية لاحظنا انها تقوم على اساس تنظيم برامج لحماية النسيج العمراني القديم و الحفاظ على الطابع العمراني والمعماري له من خلال تأهيل المباني السكنية و تلبية احتياجات السكان باستطلاع آراءهم فيها اذ كانت اعمال التأهيل تلامس احتاجتهم والى اي مدى استطاعت ان تجعل من مراكزها نقطة جذب ودعم السكان بقروض ميسرة لتأهيل مساكنهم اضافة الى مشاركة السكان في عمليات التأهيل و التدخل مما يعمق الانتماء و الارتباط ببيئتهم و يعمل على التوعية بأهمية هذه المراكز والحفاظ عليها وصيانتها كما يعل على استدامة عمليات التأهيل وبعث الحياة و الاجتماعية والترفيهية فيها و على هذا الاساس حاولنا التركيز على بعض النقاط بحسب اهم العناصر التي تأهلنا الى تحقيق استراتيجية اعادة التأهيل لحي الاستعماري بمدينة المسيلة .

فحص فرضية الدراسة لمحاولة الوصول الى استراتيجية لإعادة التأهيل المركز التاريخي لمدينة المسيلة ليلبي احتياجات السكان و متطلبات العصر و تجميل الصورة البصرية للمراكز وجعل منه نقطة جذب وذلك بالاستفادة من الاطار النظري و الحلات الدراسية وتقييم الوضع الحالي للمركز و بالتالي يمكننا تحديد مبادئ استراتيجية اعادة

الخلاصة العامة

التأهيل المباني السكنية من اجل استمرار الوظيفة وتحسين الصورة الجمالية البصرية بمعالجة جميع مظاهر التشوه الحالية بما يتلاءم مع طبيعة المدينة وبما ينسجم مع الثقافة العامة لسكان مما يساهم في تطوير المركز و المدينة اقتصاديا و اجتماعيا وبصريا .

البيئة السكنية:

غياب الوظيفة السكنية الاصلية في الحي و ظهور وظائف دخيلة عليه المباني القديمة غير قادرة على استيعاب التغييرات في التصميم و متطلبات السكان مما ادى الى فقدان لقيمتها التاريخية .

البيئة الحضرية

عدم وجود التجانس و الاستمرارية البصرية و الافتقاد الى الطابع وشخصية موحدة .

الســكان :

تجمد الثقافة الاجتماعية لدى السكان وعد حاجتهم الى الانتماء و الحفاظ الهوية الاصلية التاريخية للحي.

الجهات المعنية :

قصور المنظومة التشريعية و الامية البيئية و غياب ثقافة المدينة

تدهور البيئة السكنية و الحضرية و انعدام الوعي بالقيمة التاريخية للحي لدى السكان وغياب الجهات المعنية بحماية المراكز الحضرية و قصور دور البلدية كل هذه العناصر اشتملت و خلقت بيئة مشوهة وبدون طابع و شخصية تلائم مكانة الحى التاريخية .

ضرورة وضع استراتيجية لا عادة تأهيل الحي تكون واضحة المعالم و ملائمة للوضع الراهن للحي تكون مبنية على اساس علمية و اليات تنفيذ واقعية معتمدة في ذلك على معلومات و بيانات حقيقية

التوصيات والاقتراحات:

توصيات خاصة للهيئات و الجهات الحكومية المعنية:

- ✓ اهمية تكوين الاطار التنظيمي لحصر جميع المشاركين في عملية اعادة تأهيل و تطوير مركز المدينة و تحديد الادوار و التنسيق بين الاهتمامات المختلفة و المتطلبات الادارية و يشمل ذلك على الاعتماد على الجانب السياسي و الاداري من ناحية توجيه الاهتمام للتطوير واعادة التأهيل من الجهات الحكومية و البلدية والقطاع العام والخاص و الغرف التجارية.
- ✓ تأسيس لجنة تطوير المركز التي تقوم بمهام الابتكار بتكوين مصادر تخطيط وتنسيق المصالح و وجهات النظر المتتابعة الدائمة لاستمرار حماية و تحسين و تطوير المركز.
- ✓ ايجاد الالتزام المطلوب من قبل الاطراف المختلفة المعتمدة مشاركتها و حماسها للحفاظ على المركز و تحديد دور كل منها في برنامج التهيئة العامة بحيث يكون متكاملا.
- ✓ التأكد من حجم و ابعاد توجه التطوير و التوعية و الانشطة المطلوبة و الجدوى التطويرية و طبيعة التأثر و التأثير بين المركز ومحيطه .

انشاء لجنة الحفاظ المعماري:

في ظل غياب الجهات المعنية وبرامج على المستوى الوطني و المحلى و ذلك من خلال زيادة الوعي الثقافي بأهمية المركز عن طريق:

- ✓ الندوات و الحملات الميدانية.
- ✓ المساهمة في توفير الدعم و التمويل اللازم لعمليات التأهيل و الحفاظ.
- ✓ المساهمة في تنفيذ عمليات التأهيل والصيانة في المباني السكنية.
- ✓ متابعة اعمال الترميم و التعديلات الجارية من قبل القطاعات الاخرى.

تفعيل الشراكة بين القطاعين الخاص والعام:

تقع على عاتق القطاع الحكومي العام المسؤولية في ايجاد الجاذبية الكافية للمستثمرين من القطاع الخاص هناك اهمية كبرى باشراك الاصلي للمركز من خلال ايجاد مشاريع جذابة و خدمات عامة.

توصيات خاصة بالبلدية:

نظرا لكونها الجهة المسؤولة و الراعية و التي تتحمل المسؤولية الاكبر في المتابعة و مراقبة عمليات الحفاظ و اعادة التأهيل حيث يقوم على عاتقها ما يلي:

اصدار تعليمات خاصة بحماية المحيط العمراني للمراكز من خلال تحديد نمط ونظام للمركز من خلال عملية تصنيف المباني بإجراء المسموحات الشاملة للحصول على قاعدة بيانات شاملة تكون:

- ✓ اعادة تصميم واجهات المحلات التجارية.
- ✓ ايجاد مواقف السيارات.
- ✓ تنظيم حركة المركبات و المشاة .
- ✓ وضع لوحات ارشادية.
- ✓ وضع سلات للنفايات.
- ✓ ازالة الاكشاك و السلع المعروضة على الرصيف و كل ماله علاقة بالتشويه البصري للمركز .
- ✓ ازالة اسلاك الكهرباء المعلقة.
- ✓ اعادة تصميم وتهيئة الحدائق العامة الموجودة بمراعاة العناصر الجمالية والبصرية من نوافذ وكراسي لما له خاصية جذب السكان وحتى زوار المدينة.
- ✓ توفير بيئة امنة من خلال الاهتمام بالإضاءة وعناصر السلامة في الطرقات و تنظيف البيئة والاهتمام بمداخل المباني والطرق والممرات.
- ✓ تنمية وتفعيل دور الجامعة والمنظمات التعليمية من خلال التركيز على تطوير المناهج التعلمية بما يشمل الاسس واساليب حماية مركز المدينة وزيادة مساحة المادة العلمية للحفاظ العمراني.
- ✓ تنظيم برامج تدريجية معتمدة على دراسات تعتني بمنطقة المركز و الاستفادة من تجارب الدولة في اعادة التأهيل العمراني لتجنب الوقوع في نفس الاخطاء.

توصيات خاصة بالسكان:

- ✓ اشراك السكان في دورات تدرجية مهنية متخصصة في مجال التراث الثقافي والعمراني وقيمته في مجال الهوية الوطنية والمجالات الانسانية والاقتصادية والسياحية.
- ✓ اشراك السكان في الدورات التقنية للحرفيين منهم في علم الترميم على ايدي مختصين لتأهلهم للعمل ضمن كافة المشاريع المنفذة في بيئتهم.
- ✓ الاقتصار على توظيف ابناء المنطقة لخلق مزيد من الشعور بالانتماء اليها وبمردودها الاقتصادي الايجابي عليهم .

توصيات خاصة بالباحثين والمهتمين بقضايا التراث:

اجراء مزيد من الابحاث العلمية والعمل الدرات التفصيلية لمركز المدينة وحتى بقية اجزاء المدينة وطرح الحلول والبدائل وامكانيات التطوير واليات تنفيذها بحيث تشكل الاساس لمشاريع تطورية مستقبلية قابلة للتنفيذ.

اقتراح اساليب لتدخل في اعادة تأهيل المباني باحترام المعايير المعمارية لحماية المباني التاريخية كما هو موضح في الجدول:

اسباب التدخل المسموحة و المقترحة		
	اصناف المباني	نوع التدخل المسموح
1	المرافق العامة التي تحوي على قيمة تاريخية و فنية و جمالية عالية	حماية هذه المباني التاريخية من خلال الاعمال الصيانة و ان الاضرار التي تؤثر على الوضعية الانشائية و الشكل دون اضافة تغيرات على اي جزء من معالمه الصيانة المنتظمة وهي الاعمال المتعلقة بالإصلاحات و تجديد التمديدات الحديثة والتي تعتبر ضرورة و لا يمكن الاستغناء عليها
2	المباني التاريخية ذات القيمة المعمارية و قيمة الهامة	الصيانة غير منتظمة وهي الاعمال و التغييرات الضرورية لتجديد و استبدال اجزاء من المباني للحفاظ على فعالية المبني المبنى دون ان يكون هناك تغير على النمط البنائي وطراز العناصر الانشائية او الشكل التوزيعي العام للمبنى و ان لا يكون هناك استخدام من نوع اخر
	المباني ذات القيمة المعمارية المتوسطة مباني لا تتحمل عناصر مميزة الا انها تشكل في تكوينها نسيج عمراني يجب حمايته	القيام بأعمال ترميم من اجل التوظيف وهي الاعمال التي تهدف اتلى المحافظة على المبنى وعلى استمرارية توظيفه من خلال تدخلات تسمح باستعمالات مناسبة للشكل الاصلي وتحترم العناصر النمطية والشكلية والانشائية للمبنى وتشمل تجديد العناصر الانشائية وادخال عناصر وتجهيزات تقنية
	المباني ذات القيمة المعمارية المتوسطة الا انها اصبحت حطام وتشكل احد العناصر المشوشة و المشوه للنسيج العمراني	القيام بالهدم الكلي واعادة بناءها من جديد و باحترام الطابع العمراني للمركز من ارتفاع ومواد بناء واشكال الفتحات من اجل تحقيق التجانس البصري

توصيات خاصة بتفعيل القاعدة الاقتصادية

عندما يكون قوة المركز من قوة المدينة الاقتصادية هذا يساعد على تطور و نجاح المركز بجهود اقل و فيما يلي نذكر بعض الابعاد الاقتصادية والعقارية لتطوير المركز :

- ✓ اهمية دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع المركزية من ناحية العرض والطلب بالنسبة لنوعية الاستعمالات واهميتها واحجامها والتأكد من الرغبة في الاقبال عليها ويتم ذلك من خلال تحليل المتغيرات الحالية و المستقبلية .

من اهم عوامل نجاح مركز المدينة هو نجاح مشاريعها من خلال اتباع الاساليب الحالية في المدن العالمية المتطورة وهو استخدام الجدوى الاقتصادية لكل مشروع كأحد الضوابط لذلك وهذه تشمل ما يلي:

- ✓ معرفة الطلب استخدام محدد وانشطة مطلوبة يستطيع مشروع ما توفيرها .
- ✓ امكانية اختبار نجاح او فشل المركز عن طريق مقارنة اسعار العقار والايجارات ودرجة الاقبال في الاستثمار ونسبة الشاغر او مواقع منافسة على مستوى المدينة.
- ✓ اهمية ايجاد الحوافز الاستثمارية المتميزة بحيث تدفع بأسعار العقار الى الاعلى عن طريق الضوابط القانونية بتوفير الخدمات والمواقف وتشجع الانشطة الثقافية والترفيهية والسياحية .
- ✓ تحليل الوضع السكاني المحيطي او المحتمل مستقبلا وخواصه الديمغرافية والاقتصادية و الاجتماعية والفرص الوظيفية المتوقعة.

قائمة المراجع:

I- الكتب:

1-د .أحمد على إسماعيل، دراسات في جغرافية المدن، 1982 ،

2- لويس ممفورد، المدينة على مر العصور، ترجمة إبراهيم نصحي الجزء الأول،

3-مصطفى عباس الموسوى، العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية الإسلامية

4- دوقلاس موسشت – مبادئ التنمية المستدامة- ترجمة بهاء شاهين – الدار الدولية للاستثمارات – مصر-.

5-د.كمال بيرم –الاحتلال الفرنسي وتطور القيادة بالحضنة-دار الاكاديمية

6-ANNUAIRE STATISTIQUE. De la wilaya de m'sila. Edition mars 2015 .

7-ZUCHELLI ALBERTO - Introduction a' L'Urbanisme Opérationnel et la composition Urbaine.. volume 02

8-Images économiques du monde 1977 / J. Beaujeu-Garnier

9- Y. Ibich, The Islamic City, Cambridge, 1976.

10- The Urban Land Institute, Downtown Development Handbook, 1980,

II- المجلات العلمية:

1- مجلة العمران و التقنيات الحضرية العدد الثاني مطبعة عمار قرفي و شركائه. باتنة. الجزائر2010

II- مذكرات الماجستير:

1- سعودي هجيرة– مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير. تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة. معهد التسيير والتقنيات الحضرية بأم البواقي. سنة 2006-2007م. الفصل الاول.

2- دياب رضا- التنمية الحضرية لمدينة تبسة وآثارها على مقومات التنمية المستدامة- مذكرة تخرج في التهيئة العمرانية –جامعة تبسة-2005م

3- زيداني حليمة – مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير. تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة. المركز الجامعي العربي بن مهيدي بأم البواقي. معهد التسيير والتقنيات الحضرية. سنة 2006-2007م.

4- بوزيد حمزة- التصنيع و دوره في هيكلة المجال (حالة مدينة المسيلة)-مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير- كلية علوم الأرض، الجغرافيا والتهيئة القطرية- جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا-

IV – التقارير و الوثائق:

1- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDUA لبلدية المسيلة 2008.

2- الإحصاء العام للسكن و السكان، مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية لبلدية المسيلة 2014.

3- مصلحة الأرصاد الجوية بالمسيلة 2014.

V – مواقع الانترنت:

- موقع الجريدة الرسمية الجزائرية www.joradp.dz.
- موقع مجمع عمران نت WWW.omranet.com
- موقع http://www.geography.abut.org
- موقع http://www.nemo.nv/ibisportal/egyptintro/56.ldisidor

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية

قسم تسيير المدينة

استمارة استبيان موجهة لسكان مركز مدينة المسيلة(حي الظمرة)

الهدف من الاستمارة:

في إطار إعداد دراسة حول تقييم وتحليل واقع البيئة السكنية والحضرية لمركز مدينة المسيلة وتحديد المشاكل التي تعاني منها ،بغرض استكمال مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تسيير المدينة.

ملاحظة:

البيانات الواردة في هذه الاستمارة سرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فالرجاء ملأ هذه الاستمارة بوضع علامة (X)في المكان المناسب.

اولا: معلومات شخصية:

1. الجنس: ذكر: ☐ انثى: ☐
2. المستوى الدراسي : جامعي: ☐ ثانوي: ☐ متوسط: ☐ ابتدائي: ☐
   الحالة العائلية متزوج : ☐ اعزب: ☐
3. النشاط الممارس: خدمات : ☐ تجارة : ☐ نشاط أخر: ☐ بدون عمل : ☐
4. عدد أفراد الأسرة: ذكور : ☐ إناث : ☐
5. تاريخ الإقامة بهذا الحي:.....

ثانيا: معلومات تتعلق بخصائص المسكن:

6. ماهي مساحة مسكنكم : اقل من 100: ☐ من 100الى 200: ☐
   من 200 الى 300 : ☐ اكثر من 300: ☐
7. هل مساحة مسكنكم: تلائم احتياجات الاسرة : ☐ لا تلائم: ☐
   تلائم ولكن بحاجة الى تغيير: ☐
8. كم من طابق في مسكنكم: طابق ارضي : ☐ طابق أرضي+ أول: ☐
   طابق ارضي+ طابقين: ☐ اكثر من طابقين: ☐
9. ماهي فترة بناء مسكنكم: إبان الاستعمار: ☐ بعد الاستقلال: ☐
   في الفترة الحديثة : ☐
10. هل يحتوي منزلكم على فناء: يحتوي: ☐ لا يحتوي: ☐
11. كم عدد الغرف الموجودة في مسكنكم: اقل من غرفتين: ☐ من 2الى 3 غرف: ☐
    من 3الى 4 غرف : ☐ اكثر من 5 غرف: ☐
12. ماهي طريقة تسقيف منزلكم : سطح مستوي : ☐ قرميد : ☐
    سطح مستوي + قرميد: ☐ غير ذلك: ☐
13. هل المواد المستعملة في بناء مسكنكم من : اسمنت وحديد: ☐ طين: ☐
    . حجارة: ☐ مواد اخرى: ☐

ثالثا: بيانات عن واقع المسكن:

14. هل احدثتم تغيرات في منزلكم : نعم تغيير كلي: ☐ نعم تغيير جزئي: ☐
    نعم تغيير طفيف : ☐ لا لم نحدث تغيير: ☐
15. على اي مستوى احدثتم هذه التغيرات: المستوى الداخلي للمسكن : ☐ المستوى الداخلي والخارجي: ☐
    المستوى الخارجي : ☐

16. ما نوع هذه التغيرات : تغير في الاستخدام (وظيفة): ☐ زيادة مجال او اكثر: ☐
زيادة فتحات (شرفة نافذة باب) : ☐ تغير من نوع اخر : ☐

17. ما سبب هذه التغييرات: توسيع لتلبية مطالب الاسرة: ☐ استخدام تجاري: ☐
تأجير لتحسين الوضع المادي: ☐ غير ذلك: ☐

18. هل هذه التغيرات الحقت اضرارا بالمبنى: نعم وبكثرة: ☐ نعم اضرار طفيفة: ☐
لا لم تلحق: ☐ لا بل اثرت ايجابيا : ☐

19. ماهي الحالة الانشائية للمبنى: جيدة : ☐ مقبولة: ☐ سيئة : ☐ سيئة جدا: ☐

20. ماهي نوع المشاكل الانشائية في مسكنكم : تشقق الجدران : ☐ تشقق السقف: ☐
مشاكل من نوع اخر: ☐

21. هل البيئة الداخلية لمسكنكم تنقصها : الاضاءة الجيدة: ☐ التهوية الجيدة: ☐

22. ماهي وظيفة مسكنكم الحالية : وظيفة سكنية محضة : ☐ وظيفة سكنية + تجارية: ☐
وظيفة مكتبية إدارية: ☐ وظائف اخرى: ☐

رابعا :بيانات عن الواقع السكاني والمشاكل التي يعاني منها السكان:

23. هل مساحة مسكنكم تلبي حاجة افراد الاسرة: نعم تلبي وبزيادة: ☐ تلبي: ☐
تلبي ولكن بحاجة الى اضافات :☐ لا تلبي: ☐

24. اذا كانت الاسرة تملك سيارة اين تقوم بوقفها: مرآب في المنزل: ☐ مرآب عند الجيران : ☐
موقف سيارات بالحي : ☐ خارج الحي: ☐

25. هل المسافة التي تقطعها من اجل الوصول الى مكان عملك :
مسافة قريبة: ☐ مسافة بعيدة: ☐ مسافة بعيدة جدا: ☐

26. هل يحتوى حيك على كافة أنواع الخدمات التي ترغب فيها: نعم يحتوي : ☐ نوعا ما: ☐
يحتوي ولكن غير كاف: ☐ لا يحتوي: ☐

27. اذا كان الجواب بلا ما نوع الخدمات التي ترغب فيها: مجال لعب الاطفال: ☐ حديقة خارجية: ☐
موقف سيارات: ☐ مجالات اخرى: ☐

28. هل يوفر لك منزلك الشعور بـ: الراحة: ☐ الهدوء: ☐ الملل: ☐ الازعاج: ☐

خامسا: بيانات عن واقع الحي :

29. ما طبيعة الحياة في مركز المدينة : جيدة: ☐ مقبولة: ☐ مملة: ☐ مملة جدا: ☐

30. هل الفراغات العامة كالساحات العامة والحدائق الموجودة كافية للترويح عن النفس :
كافية: ☐ كافية نوعا ما: ☐
غير كافية : ☐ غير كافية على الاطلاق: ☐

31. أين تحب ان تقضي وقت فراغك : في المنزل: ☐ في المقهى: ☐
في الشارع: ☐ غير ذلك: ☐

32. هل انت راضي على الوضع الحالي لحيكم : اجل راضي : ☐ راض ولكن بحاجة الى تطوير: ☐
لست راض : ☐ لست راض على الاطلاق: ☐

سادسا: معلومات اخرى:

33. ماذا تعني لك عملية اعادة تاهيل المباني القديمة: هدم واعادة المبنى من جديد: ☐ ترميم: ☐
اعطاء وظيفة جديدة للمبنى : ☐ الحفاظ على المبنى كما هو :☐

34. هل توجد جمعية في حيكم : نعم توجد: ☐ توجد ولكن لا تشتغل : ☐
. لا توجد: ☐ لا اعلم : ☐

35. حسب رايك من الجهات التي تقوم بأعمال الترميم بالمركز:
السكان : ☐ البلدية :☐
ماهي المساعدة التي تستطيع تقديمها لحيك: تنظيفه: ☐ غرس الاشجار:☐
تزيين الواجهات العمرانية: ☐ غير ذلك : ☐